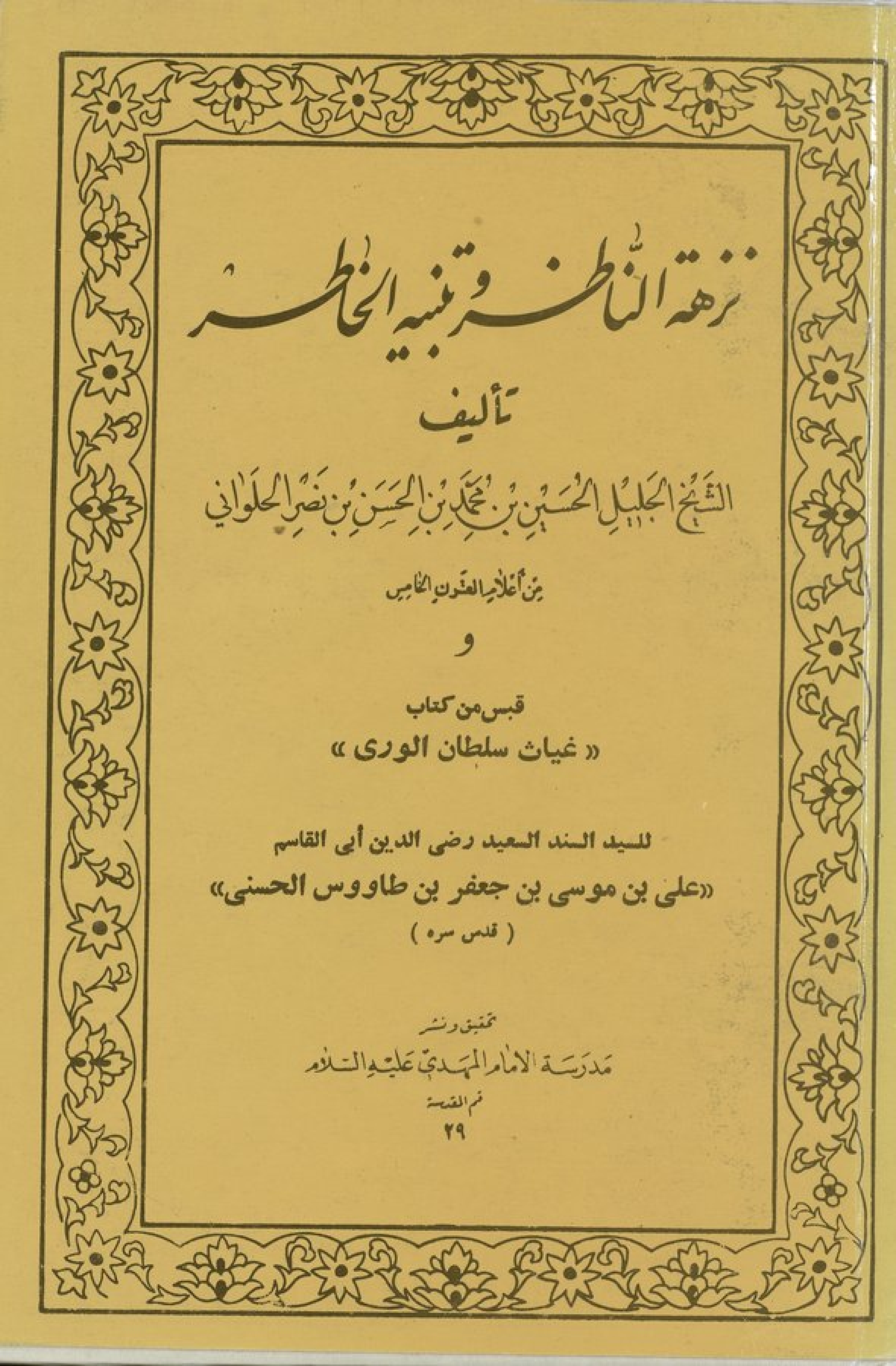


نزهة الناظر وتنبيه الخاطر

تأليف

الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني

من أعلام القرن الخامس

و

قبس من كتاب

« غياث سلطان الورى »

للسيد السند السعيد رضي الدين أبي القاسم

«علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني»

(قدس سره)

تحقيق ونشر

مدرسة الامام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٢٩


PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY
DUPL
32101 021846827

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر

تأليف

الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني

من أعلام القرن الخامس

تحقيق ونشر

مدرسة الإمام المهدي عليه السلام

قم المقدسة

٢٩

هوية الكتاب:

كتاب : « نزهة الناظر وتنبيه الخاطر » .

تأليف : الشيخ الجليل الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر الحلواني .

« من أعلام القرن الخامس »

تحقيق ونشر : « مؤسسة الامام المهدي عليه السلام » ـ قم المقدسة .

برعاية ... الحاج السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي دامت بركاته .

باهتمام : الحاج السيد جلال طبيب پور « الاصفهاني » .

الطبعة الاولى المحققة .

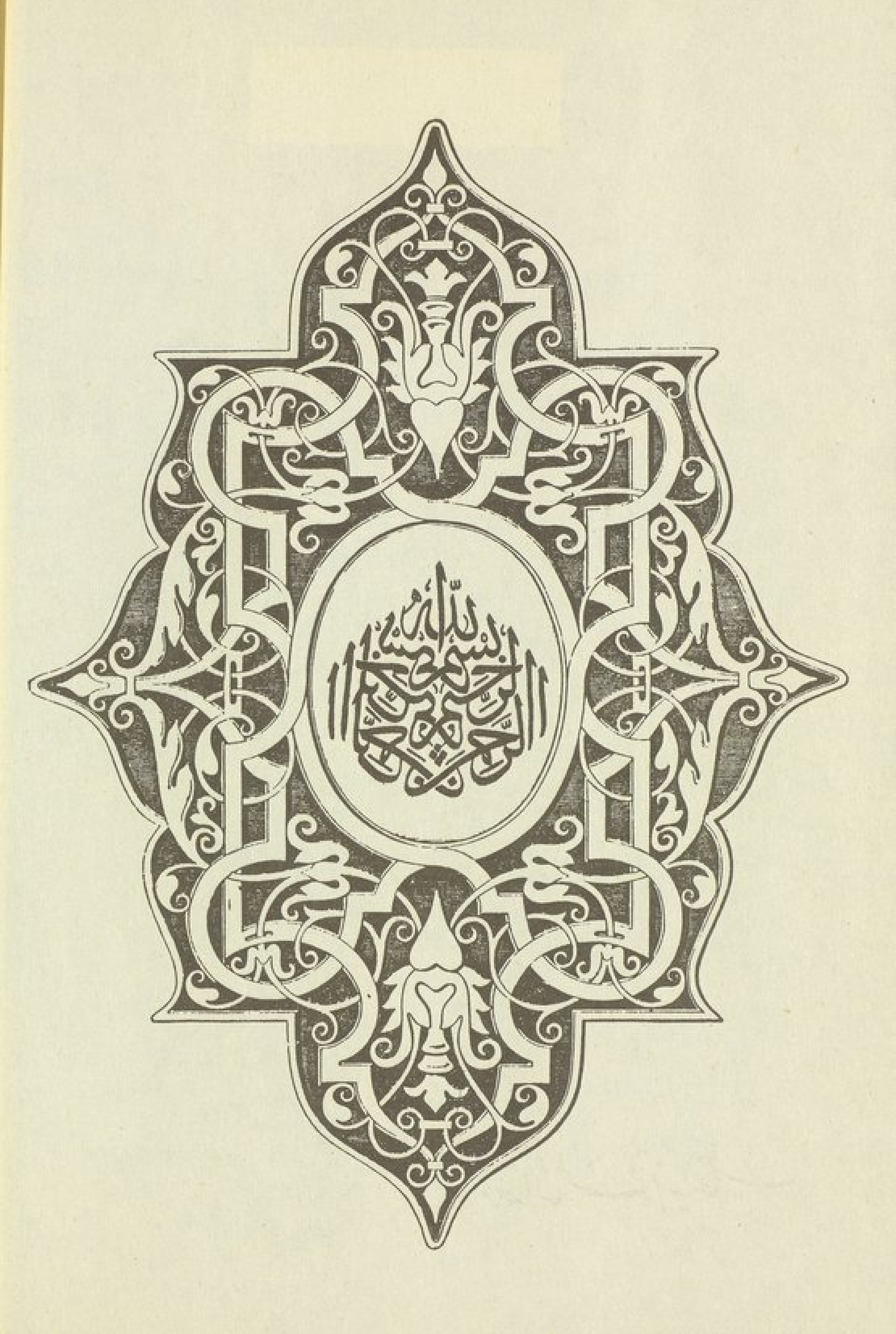
المطبعة : مهر ، قم .

التاريخ : ربيع الأول ١٤٠٨ هـ . ق .

العدد : (١٠٠٠) نسخة .

تلفون : ٣٣٠٦٠ .

نزهة الناظر وتنبيه الخاطر


بسم الله الرحمن الرحيم

المؤلف

هو الشيخ الثقة الجليل والحبر النبيل «أبو عبدالله الحسين بن محمّد بن نصر الحلواني» عالم، فاضل، محدّث ثقة، من أجلاّء أصحابنا المتقدّمين.

وسفره القيّم «نزهة الناظر وتنبيه الخاطر» من خير كتاب أخرج للناس في «أقوال الأئمة عليهم السلام الموجزة، وألفاظهم المعجزة، وحكمهم الباهرة، ومواعظهم الزاهرة»

فهو يحتوي «لمعاً تنزّه ناظرك، وتنبّه خاطرك بها» كما قال قدس سره.

وهذا الكتاب حجّة قاطعة على علمه الغزير، وتضلّعه في الحديث، ونبوغه في الأدب

وهو من العلماء المحدّثين في عصر شيخ الطائفة الطوسي قدّس الله سره

و من تلاميذ السيد المرتضى علم الهدى، وهو أحد أفاضل الرواة عنه ـ كما يبدو ذلك جلياً في بعض أسانيد كتاب «بشارة المصطفى» تصنيف الشيخ الثقة عماد الدين محمد بن أبي القاسم الطبري ـ حيث روى باسناده قال:

حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال:

حدّثني أبي، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن عمر بن علي بن عمر بن زيد عن عمه محمد بن عمر، عن أبيه، عن علي بن الحسين بن علي الرازي في درب «مسلخگاه» بالري في ذي القعدة سنة ثمان عشرة و خمسمائة إملاءاً من لفظه، قال:

حدثنا أبو عبدالله الحسين بن محمد بن نصر الحلوانى فى داره غرة ربيع الاخر سنة احدى وثمانين وأربعمائة بكرخ بغداد املاءاً من لفظه قال:

حدّثني الشريف الأجل المرتضى علم الهدى ذو المجدين أبو القاسم عليّ بن الحسين الموسوي رضي الله عنه في داره ببغداد في «بركة زلزل» في شهر رمضان سنة تسع وعشرين و أربعمائة قال:

حدثني أبي الحسين بن موسى ، قال :

حدثني أبي موسى بن محمد قال:

حدثني أبي محمد بن موسى قال :

حدثني أبي موسى بن إبراهيم قال:

حدثني أبي إبراهيم بن موسى ، قال : حدثني أبي موسى بن جعفر ، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد ، قال : حدثني أبي محمد بن علي بن الحسين ، قال : حدثني أبي الحسين بن علي قال : حدثنا جابر بن عبدالله الأنصاري قال :

قال رسول الله ﷺ : «زينوا مجالسكم بذكر علي بن أبي طالب عليه السلام»[1]؛

ومن هذا السند يمكننا استخلاص: أنه ـ قدس سره ـ بغدادي المسكن، إن لم يكن منها وهو يروي عن السيد المرتضى في داره ببغداد سنة ٤٣٩ هـ

و روى عن الحلواني الرازي في داره التي هي في كرخ بغداد في سنة ٤٨١ هـ أي بعد مرور «٥٢» سنة

وبالتالي فهو ـ قطعاً ـ من علماء الشيعة القاطنين في هذه المدينة .

و من المحتمل أنه غادرها متوجهاً إلى النجف الأشرف حدود سنة ٤٤٨ هـ إثر الفتنة التي وقعت بين الشيعة و أهل السنة في كرخ بغداد ، والتي أحرقت فيها دار شيخ الطائفة، و كتبه، و كرسيه الذي كان يجلس عليه للكلام ، ثم عاد إليها بعد ذلك .

وإذا علمنا أن داره، ودار الشيخ الطوسي كانتا في كرخ بغداد، وأن دار الشيخ كانت قبلة طلاب العلم و رواده حيث كانوا يقصدونه من شتى النواحي، ويختلف إلى منتدى تدريسه فطاحل العلماء، وتخرج من حوزته الوسيعة ، و فيوض كرسيه نوابغ وأفذاذ ومشاهير علماء الحديث والفقه و التفسير وغيرها

وربما كان يبلغ عددهم ثلاثمائة من مجتهدي الخاصة و ما لا يحصى من أهل العامة .

فلابد أن يكون الحلواني أحد المترددين إلى مجلسه والمستفيدين من عبقريته

---

١) بشارة المصطفى : ٦٠ ، عنه البحار ١٩٩/٣٨ ح٨ .

وعلومه و دروسه، واحتمال العكس بعيد .

و تتلمذ أيضاً على يدالشيخ الجليل الشريف أبي يعلى محمدبن الحسن بن حمزة الجعفري الطالبي [1] و هو أحد تلامذة الشيخ الجليل أبوالقاسم علي بن الشيخ المفيد حيث يروي عنه في أول باب «لمع من أقوال الامام صاحب الزمان» ص ١٤٧

و يروي عنه أيضاً في كتابه « نهج النجاة في فضائل أمير المؤمنين و الأئمة الطاهرين من ذرّيته صلوات الله عليهم أجمعين»

ذكر ذلك ابن طاووس في كتابه اليقين: ١٤٠ ، وقال: من نسخة تاريخ كتابتها جمادى الاولى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ، و ظاهر حالها أنه قدكتب في زمان مصنفه ، و لعله بخطه ... »

---

١) وهو محمد بن الحسن بن حمزة بن جعفر بن العباس بن ابراهيم بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر من أولاد جعفر بن أبي طالب الطيار. زوج ابنة المفيد، وخليفته، وتلميذ السيد المرتضى. قال عنه ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان : ٢/ ٣٦٠ : «كان من كبار علماء الشيعة لزم الشيخ المفيد ، وفاق في معرفة الاصلين والفقه على مذهب الامامية ، وزوجه المفيد بابنته ، وخصه بكتبه ، وأخذ أيضاً عن الشريف المرتضى، وكان عارفاً بالقراءات . ذكره ابن أبي طي ... «مات سنة ٤٦٥ هـ » ولكن النجاشي في رجاله: ٣١٦، والعلامة الحلي في خلاصة الاقوال : ١٦٤ و ابن حجر أيضاً في لسان الميزان : ١٣٥/٥ كما سيأتي ذكروا في ترجمته أنه توفي في شهر رمضان سنة ٤٦٣ .

و في هذا بحث نعرض عن ذكره لخروجه عن أصل الموضوع .

وقد أخطأ ابن حجر في اسمه حيث يقول: «حمزة بن محمد الجعفري ، أبويعلى الطالبي» والصحيح ما أثبتناه كما ذكره تلاميذه، والراوين عنه وسائر من ترجم له .

واحتمال التصحيف في نسخ كتاب لسان الميزان بعيد لانه ذكره في حرف الحاء .

علماً أنه ترجم له أيضاً في حرف الميم : ١٣٥/٥ قائلا : «محمد بن الحسن بن حمزة أبويعلى الجعفري . أحد الائمة الامامية ورعاتهم، وصهر بن النعمان ، روى عن صهره الملقب بالمفيد ، توفي في رمضان سنة ٤٦٣ ببغداد ، ذكره ابن النجار في الذيل» .

ترجم له أيضاً في عمدة الطالب : ٤٦ .

ولا يخفى أنّ في تاريخ كتابة النسخة تصحيفاً، لعل صوابه «٤٧٥».

وليس هو صاحب كتاب «مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب عليه السلام» كما نسبه إليه الشيخ الحر العاملي في أمل الامل: ١٠٠/٢، وإثبات الهداة: ٦٠/١. ووافقه في ذلك الشيخ آغا بزرگ الطهراني في الذريعة: ١١١/٢٢.

فبعد تتبع أسانيد كتاب مقصد الراغب، واستقصاء مشايخه فيه تبيّن لنا أنّه من أعلام قرني السادس و السابع، حيث يروي في ص ٢٠ ـ مخطوط ـ عن الشيخ أبي حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد البغدادي الدارقزّي المؤدّب المعروف بـ «ابن طبرزد» المولود سنة «٥١٦»، والمتوفى سنة «٦٠٧». [١]

ويروي في الصفحات: ٢٤ و١٢٩ و ٢٠٠ عن الشيخ جمال الدين أبي الفرج عبدالرحمان بن علي بن محمّد بن علي ابن الجوزي التيمي البكري البغدادي المولود سنة «٥٠٩» أو «٥١٠»، والمتوفى سنة «٥٩٧» هـ. [٢]

ويروي كثيراً عن الشيخ المحدّث أبي الخير «بدل» بن أبي المعمر بن إسماعيل التبريزي، المولود بعد سنة «٥٥٠»، والمتوفى سنة «٦٣٦». [٣]

و يروي في ص ٢٨ و ص ٧٩ عن الشيخ حنبل بن إسحاق المكبّر بجامع الرصافة في سنة ٦٠٤ هـ. ويروي عن غيرهم من أعلام القرن السادس.

أضف إلى ذلك أنّه ينقل في ص ١٠٢ عن كتاب «النهاية» للشيخ الطوسي قدس سره المتوفي سنة ٤٦٠ هـ.

فهو ليس قريباً من عصر الصدوق كما ذكر شيخ الاسلام المجلسي حيث يقول في البحار: ٢٣/١: «و كتاب مقصد الراغب الطالب في فضائل علي بن أبي طالب

---

١) سير أعلام النبلاء: ٥٠٧/٢١، وفيات الاعيان: ٤٥٢/٣.

٢) سير أعلام النبلاء: ٣٦٥/٢١، وفيات الاعيان: ١٤٠/٣، الكامل لابن الاثير: ٧١/١٢.

٣) سير أعلام النبلاء: ٦٢/٢٣.

للشيخ الحسين بن محمد بن الحسن، وزمانه قريب من عصر الصدوق ، ويروي كثيراً من الاخبار عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم بن هاشم» .

علماً أنه نقل بعض أخبار قضايا و أحكام أمير المؤمنين عليه‌السلام مرسلة مرة عن إبراهيم بن علي بن إبراهيم ، وأخرى عن علي بن إبراهيم.

وهو ليس من مشايخه لبعد الطبقة كما تقدّم .

ونقول أيضاً أن مؤلف مقصد الراغب ليس اسمه « الحسين بن محمد بن الحسن » كما ذكروا .

و قد نشأ هذا السهو بسبب نقل مؤلف مقصد الراغب جملة من أقوال الأئمة عليهم‌السلام موجودة في نزهة الناظر ، و نقل في ص ١٧٨ تمام باب لمع من أقوال الامام الحجة بن الحسن عليه‌السلام و خطبة نهاية الكتاب، و التي يقول فيها ـ مؤلف النزهة ـ :

«قال الحسين بن محمد بن الحسن ـ لما انتهى إلى هذا الفصل من كتابه : إلهي أنت العالم بحركات الأعين ...»

وللبحث تتمة ودراسة مفصلة سنذكرها ـ إن شاء الله ـ في مقدمة كتاب مقصد الراغب، والذي هو قيد التحقيق في مدرستنا. (١)

التعريف بنسخ الكتاب ومنهج التحقيق

إعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسختين خطيتين وثالثة مطبوعة :

الاولى : هي النسخة المحفوظة عند حجة الاسلام والمسلمين السيّد محمد الموحد المحمدي الاصفهاني ـ نزيل طهران ـ وهي بخط العالم الجليل الحاج السيد أبو القاسم الصفوي الاصفهاني (٢) ـ طاب ثراه ـ المتوفى في النجف الاشرف سنة

---

١) ترجم للمؤلف في أعيان الشيعة : ٦/١٤٥، أمل الامل : ٢/١٠٠ ، رياض العلماء : ٢/٨٠، معالم العلماء : ٤٢، وغيره .

٢) وهو الذي أكمل كتاب غاية القصوى في ترجمة «العروة الوثقى» لفقيه عصره سماحة آية الله العظمى السيد محمد كاظم اليزدي ـ طاب ثراه ـ وكان قد بدأ بها المحدث الشهير الشيخ عباس القمي . الذريعة : ١٢/١٤ .

١٣٧٠ هـ . كما ذكر ذلك على ظهر الصفحة الاولى، ورمزنا لها بـ «أ» .

الثانية : هي النسخة المحفوظة في خزانة مخطوطات مكتبة المسجد الاعظم بقم المشرّفة ،التي أسسها سماحة استاذنا الأكبر آية الله العظمى المرجع الديني الأعلى في عصره الحاج آقا حسين الطباطبائي البروجردي طاب ثراه .

و عليها شروح و تعليقات بخط كاتبها . و تمتاز باحتوائها على أحاديث أكثر من سابقتها .و هي ضمن المجموعة المرقمة « ٢٧١٢ » الكتاب الثاني منها ، يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر . ورمزنا لها بـ «ب» .

الثالثة : هي النسخة المطبوعة في مدينة مشهد المقدسة عن المطبوعة في النجف الأشرف بتاريخ ١٤٠٤ هـ . ورمزنا لها بـ «ط» .

وقد قابلنا الكتاب مع النسخ المذكورة، ومع بعض المصادر والجوامع ذات العلاقة كالدرة الباهرة وبحار الانوار ومستدرك الوسائل . مشيرين في هامش الصفحة إلى بعض الاختلافات اللفظية الضرورية ، مع توضيح لغوي موجز لبعض الالفاظ الصعبة، وذكرنا في نهاية كل حديث المصادر التي نقلته.

تقدير وعرفان :

وإذ نختتم هذا السفر الأمجد ـ وقد وفّقنا الله تعالى لاتمامه ـ نثني على تلك القدرات والطاقات التي ساهمت في إنجازه، شاكرين لجهودها، حامدين الله تعالى على توفيقه ومنّه ، ومنه الأجر والثواب ، إنه نعم المولى ونعم المعين .

قم المقدسة ـ مدرسة الامام المهدي
السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحي الاصفهاني

بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
السيد ابو القاسم [illegible]
[illegible] ١٣٣٦ [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمد العارفين وصلى الله على المصطفى محمد وآله الطاهرين أما بعد فقد سطرت لك أمتعك الله بك من أقوال الأئمة من أهل البيت الموجزة وألفاظهم المعجزة وحكمهم الباهرة ومواعظهم الزاهرة لما تنزه ناظرك بها وتنبه خاطرك بها وحذفت الأسانيد حتى لا يخرج الكتاب عن الغرض المقصود في الاختصار وقدمت أمام كلامهم طرفاً من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لتستدل به وتعلم أنهم من بحره الزاخر يغترفون وعلمه العالي يقتبسون

⁂

الراحمين هذا آخر الكتاب وبه تم الغرض الذي قصدته من إثبات طرف من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وملح من كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده صلى الله عليه وآله حسب ما كنت شرطته من الإيجاز في أثر زيادة التقطتها من الكتب التي رواها الثقات من أهل العدل منهم فإنه يجد فيها ما تصبو إليه همته على أن الله أعده فيه تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي وكفى عن كتب ابن المقفع وعلي بن عبيدة الريحاني وسهل بن هارون وغيرهم ومن تصفح كتب الريحاني ورسائله عرف أن جميعها منقولة من خطبهم ورسائلهم ومواعظهم وحكمهم وآدابهم صلوات الله عليهم ولو وفق هذا الفاضل ونسب كلام كل إمام إليه لكان أوفى لأجره وأبقى بذكره إلهاً وصلى الله على محمد رسول الله وآله وحمداً له على التشرف بإتمام هذه الرسالة في مشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أولاده الطاهرين

الصفحة الاولى والأخيرة من نسخة – ب –

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

الحمد لله رب العالمين حمد العارفين به العالمين وصلى الله على المصطفى
محمد وآله الطاهرين. اما بعد فقد سطرت لك اسعدك الله
من اقوال الائمة من اهل البيت عليهم السلام الموجزة والفاظهم المعجزة وحكمهم
الباهرة ومواعظهم الزاهرة لمعا تنزه ناظرك فيها وتجيل خاطرك بها وحذفت
الاسانيد حتى لا يخرج الكتاب عن الغرض المقصود في الاختصار وقدمت
امام كلامهم طرفا من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله لتستدل به وتعلم انهم من بحره
الزاخر يغترفون وعلى علمه الغامر يقتبسون وانه صلوات الله عليه الاصل
المتبوع وهم الاغصان والفروع وانه مدينة العلم وهم ابوابها وسماء الحكمة
وهم اسبابها وانه معدن البلاغة وينبوعها وهم زهرها وربيعها صلوات
الله عليهم وسلامه وتحياته واكرامه ولو جمع ما رواه اهل العدل عنهم لما

* * *

والائمة من ولده صلى الله عليه وآله حسب ما كنت شرطته من الايجاز
فمن آثر زيادة الفضل فيها من الكتب التي رواها الثقات من اهل العدل
عنهم فانه يجد فيها ما تسمو اليه همته على ان الذي اوردته فيه تبصرة
المبتدي وتذكرة المنتهي وغنى عن كتب ابن المقفع وعلي بن عبيدة
الريحاني وسهل بن هارون وغيرهم ومن تصفح كتب الريحاني
ورسائله عرف ان جميعها منقولة من خطبهم ورسائلهم
ومواعظهم وحكمهم وآدابهم صلوات الله
عليهم ولو وفق هذا الفاضل نسب كلام كل امام
اليه لكان اوفر لاجره وابقى لذكره
وصلى الله على محمد رسول
الله وعلى آله
الطاهرين
تم الكتاب

كتاب نزهة الناظر وتنبيه الخاطر [illegible]
الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر [illegible]
[illegible] كتاب بحار الانوار [illegible]
[illegible]
[illegible] في كتاب [illegible]
[illegible] كتاب نزهة الناظر [illegible]



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين ، حمد العارفين [به ،العالمين] [1]

و صلّى الله على المصطفى محمد و آله الطاهرين .

أما بعد فقد سطّرت لك ـ أمتعني الله بك ـ من أقوال الأئمة من أهل البيت ﷺ الموجزة ، وألفاظهم المعجزة ، و حكمهم الباهرة ، و مواعظهم الزاهرة ، لمعاً تنزّه ناظرك بها ، وتنبّه خاطرك بها .

وحذفت الأسانيد حتى لايخرج الكتاب عن الغرض المقصود في الاختصار .

وقدّمت أمام كلامهم طرفاً من كلام رسول الله ﷺ ، لتستدلّ به ، وتعلم أنّهم من بحره الزاخر يغترفون ، و علمه الغامر يقتبسون

و أنّه صلوات الله عليه الأصل المتبوع ، و هم الأغصان و الفروع

و أنّه ﷺ مدينة العلم و هم أبوابها ، و سماء الحكمة وهم أسبابها

وأنّه معدن البلاغة وينبوعها ، وهم زهرتها وربيعها

صلوات الله عليهم وسلامه، وتحيّته وإكرامه

ولو جمع مارواه أهل العدل عنهم لما وسعته الطوامير ، ولاحوته الأضابير [2]

لأنّهم بالحكمة ينطقون، وبالموعظة يتفوهون، ولكن اعتمدت قول أمير المؤمنين ﷺ إذ قال: **«خذوا من كل علم أرواحه، و دعوا ظروفه، فان العلم كثير والعمر قصير»** .

و قد وسمت كتابي هذا بـ **«نزهة الناظر و تنبيه الخاطر»**

وبالله تعالى التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل .

---

١) من «ب» .

٢) «أ» و «ط» الاساطير .

طرف[1] من كلام رسول الله صلى الله عليه وآله

فی آدابه ، و مواعظه ، وأمثاله ، وحكمه

١ ـ قال رسول الله ﷺ : من أكثر الاستغفار جعل الله له من كلّ همّ فرجاً ومن كلّ ضيق مخرجاً ، ورزقه من حيث لايحتسب.[2]

٢ـ وقال ﷺ : كلمة حكمة يسمعها المؤمن فيعمل بهاخير من عبادةسنة.[3]

٣ـ وقال ﷺ : جالسوا العلماء ، وسائلوا الكبراء ، وخالطوا الحكماء .[4]

٤ـ وقال ﷺ : الحزم أن تستشيروا ذا الرأي ، وتطيعوا[5] أمره .[6]

٥ـ وقال ﷺ : إحترسوا من الناس بسوء الظن .[7]

٦ـ وقال ﷺ: جاملوا الأشرار بأخلاقكم[8] تسلموا من غوائلهم،وزايلوهم[9]

---

١) «ط» لمع .

٢) أورده فی أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٧٢/٧٧ ضمن ح ٨ .

٣) أورده فی أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط)، عنه البحار: ١٧٢/٧٧ ضمن ح ٨ .

٤) روى نحوه الراوندی فی نوادره : ٢٦ باسناده عن الكاظم، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار: ١٩٨/١ ح ٥ وج ١٨٨/٧٤ ح ١٤ .
و أورده : الحرانی فی تحف العقول : ٤١ مرسلا ، عنه البحار: ١٤٤/٧٧ ح ٤٠ .
و الطبرسی فی مشكاة الانوار ص : ١٣٤ مرسلا عن أبی عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله .

٥) «ب» تطيع.

٦) أورده فی أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط) ضمن حديث، عنه البحار: ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨ .

٧) أورده فی تحف العقول : ٥٤ مرسلا ، عنه البحار : ١٥٨/٧٧ ح ١٤٢ .

٨) فی أعلام الدين : بأخلاقهم .

٩) «ب» وزايلهم ، وفی أعلام الدين : وباينوهم .

بأعمالكم لئلا تكونوا منهم .[١]

٧ـ وقال ﷺ : استعينوا[٢] على إنجاح الحوائج بالكتمان[٣] ، فانّ كلّ ذي نعمة محسود .[٤]

٨ـ و قيل: بأن لكل [ذي نعمة][٥] حسدة ، و لو أنّ امرء[٦] كان أقوم من قدح لكان له من الناس غامز .[٧]

٩ـ وقال ﷺ : إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم ، فسعوهم بأخلاقكم .[٨]

١٠ـ و قال ﷺ : تجافوا عقوبة ذوي المروات ، فوالذي نفسي بيده إنّ أحدهم ليعثر ويده في يدالله تعالى .[٩]

---

١) أورده في أعلام الدين : ١٨٤ (مخطوط)
عنه البحار : ١٩٩/٧٤ ذ ح ٣٧ و ج ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨ .

٢) «ب» استبقوا . ٣) أضاف في «ب» لها .

٤) أورده في تحف العقول: ٤٨، عنه البحار : ١٥١/٧٧ ح٩٨، و أورده في تنبيه الخواطر: ١٢٧/١ مرسلا .

٥) ليس في «ب» . ٦) في أعلام الدين : المؤمن ، وفي تنبيه الخواطر: أمرأ .

٧) أورده في أعلام الدين : ١٨٤ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨ ، و تنبيه الخواطر : ٩/١ .
والقدح ـ بكسر القاف ـ السهم قبل أن ينصل و يراش .
وأغمز في الرجل اغمازاً : استضعفه وعابه وصغر شأنه .

٨) رواه الصدوق في أماليه: ٢٠ ح٩ باسناده عن أبي جعفر محمدبن علي ، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله .
و أورده في أعلام الدين : ١٨٤ (مخطوط) عنه البحار : ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨ .
و الشهيد الاول في الدرة الباهرة : ١٧ ، عنه البحار المذكور ص ١٦٦ ضمن ح٣ .

٩) روى نحوه الكليني في الكافي : ٢٨/٤ ح ١٢ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام عنه الوسائل: ٥٣٥/١١ ح ٣ .
وأورد نحوه الشريف الرضي في المجازات النبوية: ١٥٧ ح١٨٤ بلفظ «أقيلوا ذوي ←

١١ـ و قال ﷺ : المشاورة حرز من الندامة ، وأمن من الملامة .[١]

١٢ـ و قال ﷺ : تجاوزوا [٢] عن ذنب السخي فانّ الله تعالى آخذ بيده كلـّما عثر ، وفاتح له كلـّما افتقر .[٣]

١٣ـ و قال ﷺ : ماأخاف على امـّتي مؤمناً ولا كافراً، أما المؤمن فيحجزه إيمانه ، وأمـّا الكافر فيدفعه كفره .

ولكنـّي أخاف عليها منافقاً يقول مايعرفون، ويعمل ما ينكرون .[٤]

١٤ـ و قال ﷺ : إذا أرادَ الله بعبد خيراً جعل [معروفه و][٥] صنايعه في أهل المحفاظ .

١٥ـ و قال ﷺ : من رزقه الله، فبذل معروفه ، وكفَّ أذاه ، فذاك السيد.

١٦ـ و قال ﷺ : أشدّ الأعمال ثلاثة :

ذكر الله عزّوجل على كلّ حال، ومواساة الأخ، وإنصاف الناس من نفسك[٦].

← الهيئات عثراتهم ، فان أحدهم ليعثر، وان يده بيدالله يرفعها» ثم قال: وهذا القول مجاز والمراد بذكر «يدالله» هاهنا معونةالله ـ تعالى و تقدس ـ و نصرته ، فكأنه عليه الصلاة و السلام أراد: أن أحدهم ليعثر، وأن معونةالله من ورائه تنهضه من سقطته، وتقيله من عثرته . ..
و أورد نحوه أيضاً فى نهج البلاغة : ٤٧١ ح ٢٠ ، عنه البحار : ٧٤ / ٤٠٥ ح ٣ .

١) فى التنبيه ، وشهاب الاخبار : تجافوا .

٢) أورده فى تنبيه الخواطر : ١٧١ ، وشهاب الاخبار ح ٤٩٨ .

٣) أورده فى منية المريد : ٤٥، وفيه لفظ «مشرك» بدل كافر ، عنه البحار: ٢ / ١١٠ ح ٢٠ وأخرجه فى مجمع الزوائد : ١ / ١٨٧ عن الطبرانى فى الاوسط والصغير .

٤) أورده فى منية المريد: ٤٥، وفيه لفظ « مشرك » بدل «كافر» عنه البحار: ٢ / ١١٠ ح ٢٠ وأخرجه فى مجمع الزوائد: ١ / ١٨٧ عن الطبرانى فى الاوسط والصغير .

٥) من «أ» .

٦) رواه الطوسى فى أماليه : ٢ / ١٩٠ باسناده عن أبى عبدالله عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٦٩ / ٤٠٤ ح ١٠٧ .
و أورده فى أعلام الدين : ١٢١ (مخطوط) و فى تنبيه الخواطر : ١ / ٥٩ و ج ٢ / ٧١ مرسلا عن على عليه السلام .

١٧ـ و قال ﷺ : الخلق الحسن يذيب الخطايا .

١٨ـ و قال ﷺ : خمس من أتى‌الله عزّوجل بهنّ أو بواحدة منهنّ أوجبت له الجنة : من سقى هامة صادية ، أو أطعم كبداً هافية [١] أو كسى جلدة عارية، أو حمل قدماً حافية ، أو أعتق رقبة عانية .[٢]

١٩ـ و قال ﷺ : صنائع المعروف تقي مصارع السوء ، وصدقة السر تطفىء غضب الرب ، وصلة الرحم تزيد في العمر ، وتدفع ميتة السوء ، وتنفي الفقر.[٣]

٢٠ـ و قال ﷺ : لامال أعود من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب،ولا عقل كالتدبير ، ولا كرم كالتقوى ، ولا قرين كحسن الخلق ، ولا ميراث كالأدب و لا فائدة كالتوفيق ، ولا تجارة كالعمل الصالح ، ولا ربح كثواب‌الله عزّوجل ، ولاورع كالوقوف عند الشبهة ، و لا زهد كالزهد في الحرام ، و لا علم كالتفكر ، و لا عبادة كأداء الفرائض ، و لا إيمان كالحياء و الصبر ، و لا حسب كالتواضع ، و لا شرف كالعلم، ولامظاهرة كالمشورة .

فاحفظ الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى، واذكر الموت، وطول البلى .[٤]

---

١) في أعلام‌الدين: جائعة ، والمعنى واحد .

٢) أورده في أعلام‌الدين : ١٨٣ (مخطوط) ، عنه‌البحار : ٣٦٩/٧٤ ح٥٩ و ج ١٠٤/ ١٩٥ ح١٦ ، ومستدرك الوسائل: ١/ ٢٢٠ ح٧ وص٥٤٦ ح٥ .

٣) روى مثله الراوندي في نوادره : ٥٠ باسناده عن‌الكاظم ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى‌الله عليه‌وآله ، عنه‌البحار: ١٠٣/٧٤ ضمن ح ٦١ وج ٩٣/ ٢٧٤ ح ١ .
وابن الاشعث الكوفي في الجعفريات : ١٨٨ باسناده عن‌الصادق .
عن آبائه عليهم‌السلام ، عنه صلى‌الله عليه‌وآله، عنه المستدرك: ٦٣٨/٢ ح ١ .
و أورده في أعلام‌الدين : ١٨٣ (مخطوط) ، عنه‌البحار : ١٧٢/٧٧ ضمن ح ٨ .
و في تحف العقول : ٥٦ مثله ، عنه‌البحار المذكور ص ١٥٩ ضمن ح ١٥٧ .

٤) روى قطعة منه البرقي في‌المحاسن : ١٦ح٤٧ ، عنه‌البحار: ٦١١/٧٧ ح ٧ .
والصدوق في التوحيد : ٣٧٥ ح ٢٠ باسنادهما عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى‌الله عليه‌وآله .

←

٢١ و قال ﷺ : إنّ الله يحبّ الوجه الطلق ، ويبغض الوجه الباسر .[١]

٢٢ـ و قال ﷺ : أدّ الأمانة إلى من ائتمنك ، ولا تخن من خانك .[٢]

٢٣ـ و قال ﷺ :عليكم بالرفق ، فانّه ما خالط شيئاً إلاّ زانه، و لافارقه إلاّ شانـه .[٣]

٢٤ـ و قال ﷺ : من كفّ غضبه ، و بسط رضاه ، و بذل معروفه ، و وصل رحمه، وأدّى أمانته ، أدخله الله عزّوجل يوم القيامة في نوره الأعظم .[٤]

٢٥ـ و قال ﷺ : المؤمن غرّ كريم ، والفاجر خبّ[٥] لئيم.[٦]

٢٦ـ و قال ﷺ من لم يتعزّ بعزاء الله تعالى تقطّعت نفسه على الدنيا حسرات ومن لم ير أن الله عزّوجل عنده نعمة (إلا في)[٧] مطعم أو مشرب قلّ علمه و كثر جهله ومن نظر إلى ما في أيدي الناس طال حزنه ، ولم يشف غيظه.[٨]

٢٧ـ و قال ﷺ لرجل قال له : أوصني يانبي الله وأوجز . فقال ﷺ :

←والطوسى فى أماليه : ١٨٥/١ باسناده عن أبى تراب من كتاب لوهب بن منبه .
و أورد قطعة منه فى تحف العقول : ٦، عنه البحار : ٦١/٧٧ ح٤.
وفى نهج البلاغة : ١١٣/٤٨٨ ، عنه البحار : ٤٠٩/٦٩ ح ١٢٢.

١) أورد نحوه فى شهاب الاخبار ح ٧٠٩ (قطعة) .

٢) أورده فى عوالى اللئالى : ٤٥٣/١ ح ١٨٧ و ج ٣٤٤/٢ ح ٩ و ج ٢٥٠/٣ ح ١ عنه مستدرك الوسائل : ٥٠٤/٢ صدر ح ١٢ .

٣) أورد نحوه فى شهاب الاخبار ح ٥٤٣، عنه مستدرك الوسائل : ٣٣٧/٢ ح ١ .

٤) أورده فى أعلام الدين: ١٤٣ (مخطوط) ضمن حديث، عنه البحار: ١٧٢/٧٧ ضمن ح٨.

٥) أى خداع .

٦) أورده فى جامع الاخبار: ١٠٠، وفى شهاب الاخبار ح١٢٣، عنه البحار: ٢٨٣/٦٧ ح٦.

٧) «أ» و «ط» فى، «ب» الا .

٨) أورده فى أعلام الدين : ١٨٣ (مخطوط) ، و فيه : طال حزنه ودام أسفه . عنه البحار : ١٧٢/٧٧ ضمن ح ٨ .

عليك بالاياس مما في أيدي الناس فانه الغنى ، وإيّاك والطمع فانّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاتك وأنت مودّع، وإيّاك وما تعتذر منه .

ومن مشى منكم إلى طمع من طمع الدنيا فليمش رويداً .

ثمّ قال : زدني يارسول الله .

فقال صلى الله عليه وآله : حسن الخلق ، و صلة الرحم ، و برّ القرابة ، تزيد في الأعمار وتعمر الديار ، ولو كان القوم فجّاراً.[١]

٢٨- و قال صلى الله عليه وآله : أربع إذا كنّ فيك لم تبال ما فاتك من الدنيا : حفظ أمانة وصدق حديث ، وحسن خلق، وعفة فى طعمة.[٢]

٢٩- و قال صلى الله عليه وآله: لاتزال أمّتي بخير مالم تر الأمانة مغنماً، والصدقة مغرماً.[٣]

٣٠- و قال صلى الله عليه وآله : إنّ الله يحب الأتقياء الأبرياء الأخفياء الذين إذا حضروا لم يعرفوا ، و إذا غابوا لم يفتقدوا ، قلوبهم مصابيح الهدى ، ينجون من كلّ

---

١) روى الطوسى (قطعة منه) فى أماليه: ١٢٢/٢ باسناده عن الرضا، عن آبائه، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل: ٣٢٢/١١ ح٩، والبحار: ١٦٨/٧٣ ح٤ و ج ١٠٧/٧٥ ح ٨ و ج ١٢٣/٧٧ ح ٢٧ و ج ٢٣٧/٨٤ ح ١٦ ومستدرك الوسائل : ٢٦٣/١ ح ١٠ و ص ٥٤٢ ح ٢ .

وأورد قطعة اخرى منه الديلمى فى أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ١٧٢/٧٧ ضمن ح ٨ .

وفى تنبيه الخواطر : ١٦٤/١ .

٢) الطعمة ــ بالكسر والضم ــ وجه المكسب .

أورده فى تنبيه الخواطر: ٩/١ ، والكراجكى فى معدن الجواهر : ٣٩ .

و المولى الكاشانى فى المحجة البيضاء : ٢٤٣/٥ ، و فيه : أخرجه أحمد وابن أبى الدنيا والطبرانى والبيهقى بأسانيد حسنة كمافى الترغيب: ٥٨٩/٣ .

٣) أورده الجاحظ فى البيان والتبيين: ١٠/٢ مرسلا عنه صلى الله عليه وآله .

غبراء مظلمة .[١]

٣١ـ و قال عليه السلام : الذنب لا ينسى ، و البرّ لا يبلى ، و كن كيف شئت فكما تدين تدان .

٣٢ـ و قال عليه السلام : كلّ معروف صدقة ، والدالّ على الخير كفاعله ، و الله يحبّ إغاثة اللهفان .[٢]

٣٣ـ و قال عليه السلام : ما من أحد من المسلمين ولّى أمراً فأراد الله به خيراً إلا جعل الله معه قريناً[٣] صالحاً ، إن نسي ذكّره ، و إن ذكر أعانه ، وإن همّ بشرّ كفّه، و زجره[٤] .

٣٤ـ و قال عليه السلام : تفرّغوا من هموم الدنيا ما استطعتم ، فانّه من أقبل على الله عزّوجلّ بقلبه جعل الله قلوب العباد منقادة إليه بالودّ[٥] والرحمة ، و كان إليه

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط) عنه البحار: ١٧٢/٧٧ ضمن ح ٨ .
و ابن فهد الحلي في التحصين: ١٩ ح ٣٤ .

٢) رواه الصدوق في الخصال : ١٣٤/١ ح ٤٥ باسناده عن أبي عبدالله ، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه و آله، عنه البحار: ٤٠٩/٧٤ ح ١٠ و ج ١٨/٧٥ ح ٥ وج ١١٩/٩٦ ح ٢٠، وفي من لا يحضره الفقيه: ٥٥/٢ ح ١٦٨٢ .
و الكليني في الكافي: ٢٧/٤ ح ٤ باسناده عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه و آله .
و أورده المفيد في الاختصاص: ٢٣٤، عنه مستدرك الوسائل: ٣٩٣/٢ ح ١٢ وابن أبي جمهور في عوالي اللئالي: ٣٧٦/١ ح ١٠١ .
والقاضي القضاعي في شهاب الاخبار ح ٩١ (قطعة) و ح ٩٣ (قطعة اخرى) .

٣) في أعلام الدين والعوالي: له وزيراً .

٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ١٧٣/٧٧ ملحق ح ٨ .
وفي عوالي اللئالي: ٢٨٤/١ ، عنه البحار: ١٦٤/٧٧ ح ٢ .

٥) «أ» و «ط» بالبر .

بكلّ خير أسرع.[١]

٣٥ـ و قال ﷺ : لا يردّ القدر إلا الدعاء، ولا يزيد في العمر إلا البرّ، وإنّ الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه.[٢]

٣٦ـ و قال ﷺ: اللّهم لا ترني زماناً لا يتّبع فيه العليم، ولا يستحيي فيه الحليم.

٣٧ـ و قال ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام و قد وجّهه إلى وجه: قد بعثت بك و أنا بك ظنين، فلا تدعنّ حقّاً إلى غد، فانّ لكلّ يوم من الله تعالى ما فيه، أبرز للناس، وقدّم الوضيع على الشريف، والضعيف على القوي، والنساء قبل الرجال ولا تدخلنّ عليك[٣] أحداً يغلبك على أمرك، وشاور القرآن، فانّه إمامك.

٣٨ـ و قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: الايمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان، وعمل بالأركان.[٤]

---

١) أورده في الدرة الباهرة: ١٧، عنه البحار: ١٦٦/٧٧ ضمن ح ٣.

٢) أورده في الدرة الباهرة: ١٨، عنه البحار: ١٦٦/٧٧ ضمن ح ٣.

٣) «ب» اليك.

٤) رواه في صحيفة الرضا ح٣.

ورواه: الصدوق في أماليه: ٢٢١ح١٥، وعيون أخبار الرضا: ٢٢٦/١ - ٢٢٧ح١- ح ٥ وج ٢٨/٢ ح ١٧.

و الخصال: ١٧٨/١ - ١٧٩ ح ٢٣٩ - ح ٢٤٢.

والطوسي في أماليه: ٣٧٩/١ وج٦٢/٢-٦٦ باسنادهما من عدة طرق الى الرضا عليه السلام وفي ج ٢٩٠/١ باسناده الى علي الهادي عليه السلام وفي ج ٦٢/٢ باسناده الى محمد بن صدقة ومحمد بن تميم، عن الكاظم عليه السلام، عنه البحار: ٦٨/٦٩-٦٩ح٢١-٢٥.

و أخرجه في ص ٦٧ ح ١٩ عن العيون ج٢ وصحيفة الرضا.

والديلمي في أعلام الدين: ٧٥ (مخطوط) مرسلا.

و رواه فخار بن معد، عن الرضا عليه السلام، عنه البحار: ٣٦٧/١٠ ح٣.

ورواه ابن ماجه في سننه: ٢٥/١ ح٦٥، والبيهقي في شعب الايمان: ١٢، والحافظ أبو نعيم في أخبار اصفهان: ١٣٨/١ باسنادهم الى أبي الصلت الهروي.

←

٣٩ـ و قال ﷺ : كرم الرجل دينه ، ومروته عقله[١]، وحسبه عمله [٢].[٣]

٤٠ـ و قال ﷺ : شفاء العيّ السؤال[٤] ، وطاعة النساء ندامة.[٥]

٤١ـ و قال ﷺ : ما أعزّ [الله][٦] بجهل قطّ ، ولا[٧] أذلّ بعلم قطّ .[٨]

٤٢ـ و قال ﷺ : من وعده الله عزّوجل ثواباً فهو منجزه ، ومن أوعده عقاباً على عمله فهو فيه بالخيار.[٩]

←و أخرجه المتقى الهندى فى كنزالعمال: ١/١٩ ح ٢و٣ عن الطبرانى باسناده الى على عليه السلام ، وعن الشيرازى فى الالقاب باسناده الى عائشة .

وأورده الخطيب البغدادى فى تاريخ بغداد: ٩/٣٨٥ فى ترجمة عبدالله بن أحمد الطائى وفى ج ١١/٤٦ فى ترجمة عبدالسلام الهروى .

وأورده فى جامع الاخبار: ٤٢ مرسلا . والرافعى فى التدوين: ١/٤٦٢ .

و الحرانى فى تحف العقول: ٥٧، عنه البحار: ٧٧/١٦٠ح١٦٦ .

١) «أ» و «ط» علمه . ٢) «خ ل» علمه .

٣) رواه الطوسى فى أماليه : ٢/٢٠٣ باسناده عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ١/٩٤ح٣٥ .

٤) «أ» اللسان . أورده فى المجازات النبوية: ٢٤٢ح٢٨٣ .

٥) رواه الكلينى فى الكافى : ٥/٥١٧ ح ٤ باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل : ١٤/١٣٠ ح٢ .

وأورده فى تنبيه الخواطر: ٢/٣٣ .

٦) من «ب» . ٧) «أ» و ما .

٨) رواه الكلينى فى الكافى : ٢/١١٢ ح٥ عن العدة مرفوعاً الى أبى عبدالله عليه السلام عنه صلى الله عليه واله ، عنه الوسائل: ١١/٢٢١ح٦، والبحار : ٧١/٤٠٤ح١٤ .

و أورده الطبرسى فى مشكاة الانوار: ٢١٦ مرسلا، وفيه «بحلم» بدل «بعلم» .

٩) رواه البرقى فى المحاسن : ١/٢٤٦ح٢٤٣ ، عنه البحار : ٥/٣٣٤ ح١ ، والصدوق فى التوحيد: ٤٠٦ح٣ باسنادهما عن أبى عبدالله، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله، و أورده فى تحف العقول: ٤٨، عنه البحار : ٧٧/١٥٢ح١٠٦ .

وأخرجه فى الوسائل: ١/٦٠ح٥ عن المحاسن والتوحيد .

٤٣ـ و قال ﷺ: إنّ الله تعالى يبغض البخيل في حياته، والسخيّ بعد موته.[١]

٤٤ـ و قال ﷺ: حسن الظنّ بالله من عبادة الله.[٢]

٤٥ـ و قال ﷺ: تهادوا تزدادوا حبّاً، و هاجروا تورثوا أبناءكم مجداً و أقيلوا الكرام عثراتهم.[٣]

٤٦ـ و قال ﷺ: ادعوا الله و أنتم موقنون بالاجابة، و اعلموا أنّ الله تعالى لايسمع [دعاء][٤] من قلب غافل لاه.[٥]

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨.

٢) أورده في الدرة الباهرة: ١٨، عنه البحار: ١٦٦/٧٧ ضمن ح ٣.

٣) «أ» و «ط» اقبلوا الكرام عزامهم.
روى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في جامع الاحاديث: ٤ باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه واله (قطعة) وفي ص ٢٨ (قطعة اخرى).
و أورده في شهاب الاخبار: ٤٤٦ مرسلا عن عائشة.
و روى نحوه الصدوق في من لايحضره الفقيه: ٢٩٩ ح ٤٠٦٧ عن الصادق عليه السلام عنه الوسائل: ٢١٤/١٢ ح ١٠.
و الكليني في الكافي: ١٤٤/٥ ح ١٤ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه الوسائل المذكور ص ٢١٣ ح ٥.

٤) من «ب» وبقية المصادر.

٥) رواه السمعاني في الادعية المروية من الحضرة النبوية باسناده المتصل عن النبي صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣٢١/٩٣.
وأورده الديلمي في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨
وفي ارشاد القلوب: ١٥٢ (قطعة).
وفي تنبيه الخواطر: ٢٣٧/٢ مثله.
وأخرجه في مستدرك الوسائل: ٣٦٤/١ ح ٥ عن ابن طاووس في فلاح السائل نقلا عن كتاب الادعية للسمعاني.

٤٧ـ وقال ﷺ : الصمت حكم و قليل فاعله ، ومن كان كلامه فيما لايعنيه كثرت خطاياه. [١]

٤٨ـ و قال ﷺ لجابر : إنّ هذا الدين لمتين [٢]، فأوغل فيه برفق ، و لا تبغّض إلى نفسك عبادة الله ، فان المنبت لا أرضاً قطع ، ولاظهراً أبقى ، فاحرث حرث من [٣] يظن أنه لايموت إلا هرماً ، واعمل عمل من يخاف أن يموت غداً. [٤]

٤٩ـ و قال ﷺ : المجالس ثلاثة : غانم [٥] ، وسالم ، وشاجب [٦] فأما الغانم فالذي يذكرالله تعالى ، وأمّا السالم فالذي يسكت ، وأمّا الشاجب فالذي يخوض في الباطل . [٧]

٥٠ـ و قال ﷺ: خيرجلسائكم من يذكّرالله تعالى رؤيته ، والجليس الصالح خير من الوحدة ، والوحدة خيرمن جليس السوء ، وإملاء الخير خير من السكوت

---

١) أورد قطعة منه فى تنبيه الخواطر : ١٠٤/١ ، والمحجة البيضاء : ١٩٢/٥ ، و فيه : أخرجه القضاعى عن أنس والديلمى فى مسند الفردوس عن ابن عمر بسند ضعيف كما فى الجامع الصغير .
وأورد الطبرسى فى مجمع البيان : ٣١٧/٨ (قطعة منه) ، عنه البحار: ٤٢٥/١٣ .

٢) «أ» المبين ، «ط» متين . ٣) «أ» حرث .

٤) روى نحوه الكلينى فى الكافى : ٨٧/٢ ح٦ باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٨٣/١ ح٧ ، والبحار : ٢١٣/٧١ ح٨ .
وأورد قطعة منه فى المجازات النبوية : ١٧٦ ، وفى شهاب الاخبار : ح ٧٤٧ .

٥) «أ» و« «ط» العالم ، وكذا التى بعدها .

٦) فى الاصل : شاخب ، و هو تصحيف .

٧) أوردة فى أعلام الدين : ١٨٣ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٨٩/٧٤ ملحق ح ١٨
وفى المحجة البيضاء: ١٩٥/٥ ، وفيه : قال العراقى: أخرجه الطبرانى وأبو يعلى من حديث أبى سعيد الخدرى .
وأورد نحوه فى مشكاة الانوار : ٥٤ مرسلا عن الباقر عليه السلام .

والسكوت خير من إملاء الشر.[١]

٥١ـ و قال ﷺ : الأمل رحمة لامتي ، ولولا الأمل ما أرضعت امّ ولداً ولاغرس غارس شجراً .[٢]

٥٢ـ و قال ﷺ لعمران بن الحصين[٣] ـ وقد أخذ طرف عمامته ـ فقال : يا عمران إنّ الله يحب الانفاق ويبغض الاقتار ، فأنفق وأطعم، ولاتصبر صبراً فيعسر عليك الطلب ، واعلم أنّ الله يحبّ النظر[٤] الناقد[٥] عندمجيء[٦] الشبهات، ويحبّ السماحة ولو على تمرات ، ويحبّ الشجاعة ولو على قتل حيّة.[٧]

٥٣ـ و قال ﷺ: اتّق المحارم تكن أعبد الناس[٨] وارض بما قسّم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمناً ، وأحبّ للناس ما تحبّ لنفسك

١) روى فى جامع الاحاديث : ٧ باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله (قطعة) ، و فى ص ١٤ باسناده عن جعفر بن محمد ... (قطعة اخرى) عنه البحار : ٢٩٣/٧١ ضمن ح ٦٤ .

وأورد قطعة منه فى أعلام الدين : ١٨٣ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٨٩/٧٤ ضمن ح ١٨ وفى شهاب الاخبار ح ٨٠٢ .

٢) أورده فى أعلام الدين : ١٩٣ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٧٣/٧ ضمن ح ٨ .

٣) هو عمران بن حصين بن عبيد بن خلف ـ صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله ـ أبو نجيد الخزاعى . أسلم هو وأبوه وأبوهريرة فى وقت واحد ، سنة سبع .

له عدة أحاديث ، وولى قضاء البصرة . انظر : سير أعلام النبلاء : ٥٠٨/٢ رقم ١٠٥ .

٤) «خ ل» البصير .

٥) «ط» الفاقد ، وفى أعلام الدين و شهاب الاخبار : النافذ .

٦) «خ ل» هجرة .

٧) أورد قطعة منة فى شهاب الاخبار ح ٧٠٧ . مرسلا عن عمربن حصين ، وفيه «الشهوات» بدل «الشبهات» ، عنه البحار: ٢٦٩/٦٤ ح ٣٣ ، ومستدرك الوسائل : ٥٧/٢ ح ٢ .

وفى أعلام الدين : ١٨٣ (مخطوط) .

٨) «أ» و «ط» عبداً لله .

تكن مسلماً ، ولا تكثر الضحك ، فانّ كثرة الضحك تميت القلب.[١]

٥٤ـ و قال ﷺ : إنّ هذه الأخلاق منائح من الله ،فاذا أحب الله عبداً منحه خلقاً حسناً و إذا أبغض عبداً منحه خلقاً سيّئاً.[٢]

٥٥ـ و قال ﷺ : من فتح له باب من الخير فلينتهزه [٣] فانّه لايدري متى يغلق عليه[٤] . [٥]

٥٦ـ و قال ﷺ : ما أحسن عبد الصدقة إلا أحسن الله الخلافة على بركته [٦] . [٧]

٥٧ـ و قال ﷺ : ما استودع الله عبداً عقلا إلا استنقذه به يوماً.[٨]

٥٨ـ و قال ﷺ **في حجة الوداع** : المؤمن من آمنه الناس على أموالهم و أنفسهم، و المسلم الذي سلم الناس من لسانه ويده ، و المجاهد من جاهد نفسه في

---

١) أورده في تنبيه الخواطر : ٥/١ ، والديلمي في ارشاد القلوب : ١٨٤ .

٢) أورده المفيد في الاختصاص : ٢٢٠ ،عنه البحار : ٣٩٤/٧١ ح ٦٤ ، و مستدرك الوسائل : ٢٨٣/٢ ح ٢٠ .

٣) «أ» و«ط» فلينتزه .

٤) «ب» عنه .

٥) أورده في عوالي اللئالي: ٢٨٩/١ ح١٤٦ ، عنه البحار: ١٦٥/٧٧ ومستدرك الوسائل: ٣٥٠/٢ ح٤ . وفي شهاب الاخبار ح ٣٢٩ مرسلا عن حكيم بن عمر .

٦) في الكافي وعدة الداعي : ولده من بعده ، وفي المحجة : تركته .

٧) رواه الكليني في الكافي: ١٠/٤ ح٥ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام ، عنه الوسائل : ٢٥٥/٦ ح٣ .
وأورده في عدة الداعي : ٦١ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار : ١٣٥/٩٦ ضمن ح٦٨ ، ومستدرك الوسائل : ٥٣٠/١ ح ٢٧ .
وأورده في المحجة البيضاء : ١٠٨/٢ عنه صلى الله عليه وآله .

٨) رواه الطوسي في أماليه : ٥٥/١ باسناده عن الرضا عليه السلام ، عنه البحار : ٨٨/١ ح ١٢ والعوالم : ٢٤/٢ ح٥٧ وص ٣٧ ح٢ .
وأورده في نهج البلاغة : ٥٤٨ ح٤٠٧ ، عنه العوالم : ٣٧/٢ ح١ .
وفي روضة الواعظين: ٦ مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام .

طاعة الله تعالى ، والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب .[١]

٥٩ـ و قال ﷺ: تنكح المرأة لجمالها ومالها و دينها و حسبها، فعليك بذات الدين تربت[٢] يداك .[٣]

٦٠ـ و قال ﷺ : إنّ من قلب ابن آدم في كلّ واد شعبة ، فمن اتّبع قلبه بذلك الشعب لم يبال الله في أيّ واد أهلكه ، ومن يتوكل على الله كفاه تلك الشعب.[٤]

٦١ـ و قال ﷺ : إنّما الامور ثلاثة : أمر استبان لك رشده فاتّبعه ، و أمر

---

١) أورده فى أعلام الدين : ١٦٢ (مخطوط) .
والمتقى الهندى فى كنز العمال : ١/١٥٠ ح٧٤٨ نحوه .

٢) «أ» و «ب» لاتربت . قال الجزرى فى النهاية :
«عليك بذات الدين تربت يداك» ترب الرجل اذا افتقر، أى لصق بالتراب. وأترب اذا استغنى و هذه الكلمة جارية على ألسنة العرب لايريدون بها الدعاء على المخاطب و لا وقوع الامر به ،كما يقولون قاتله الله . وقيل معناها لله درك . وقيل أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد و أنه ان خالفه فقد أساء . وقال بعضهم هو دعاء على الحقيقة ، فانه قد قال لعائشة رضي الله عنها: تربت يمينك، لانه رأى الحاجة خيرا لها، والاول الوجه ،ويعضده قوله: فى حديث خزيمة «أنعم صباحا تربت يداك» فان هذا دعاء له و ترغيب فى استعماله ما تعدمت الوصية به، ألا تراه قال أنعم صباحا . ثم عقبه بترب يداك. وكثيرا ترد للعرب ألفاظ ظاهرها الذم ، وانما يريدون بها المدح كقولهم : لا أب لك ولا ام لك ، وهوت امه ، ولا أرض لك ، ونحو ذلك .

٣) روى (قطعة منه) الكلينى فى الكافى : ٥/٣٣٢ ح ١ باسناده عن أبى جعفر عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله ، عنه وسائل الشيعة : ١٤/٣٠ ح٢ .
وأورد (قطعة منه) فى التهذيب : ٧/٤٠١ ضمن ح٩ عن ابن فضال ، عن أبى جعفر عليه السلام ، عنه صلى الله عليه واله .

٤) رواه ابن ماجة فى سننه : ٢/١٣٩٥ ح ٤١٦٦ عن عمرو بن العاص، و فيه « التشعب » بدل «تلك الشعب» .

تبين لك غيّه فاجتنبه، وأمر اختلف عليك وأشكل فكله إلى عالمه.[١]

٦٢ـ و قال صلى الله عليه و آله : من اعطي أربع خصال فقد اعطي خير الدنيا و الآخرة : قلب شاكر، ولسان ذاكر، وبدن صابر، وزوجة صالحة.[٢]

٦٣ـ و قال صلى الله عليه و آله : من خاف أدلج[٣]، ومن أدلج بلغ المنزل.[٤]

٦٤ـ و قال صلى الله عليه و آله لامير المؤمنين عليه السلام : يا عليّ إنّ من اليقين أن لاترضي بسخط الله أحداً، ولاتحمد[٥] أحداً على ما آتاك الله، [ولاتذمّ أحداً على ما ابتلاه الله][٦]، ولاتذمّ أحداً على مالم يؤتك، فان الرزق لايجرّه حرص حريص، ولايصرفه كراهة كاره[٧]. يا علي لافقر أشد من الجهل[٨].[٩]

٦٥ـ و قال صلى الله عليه و آله : من عامل الناس فلم يظلمهم، وحدّثهم فلم يكذبهم، و وعدهم

---

١) رواه الصدوق فى أماليه : ٢٥١ ضمن ح١١، و فى من لايحضره الفقيه : ٤٠٠ ضمن ح٥٨٥٨، والخصال : ١٥٣/١ ح١٨٩ باسناده من عدة طرق عن أبى عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه و آله، عنها الوسائل : ١٨/ ١١٨ ح ٢٣ والبحار ٢٥٨/٢ ح١.

٢) رواه ابن الاشعث الكوفى فى الجعفريات باسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله، عنه مستدرك الوسائل :٣٥٤/٢ ح ٢.

٣) «أ» و «ط» أربح، وكذا التى بعدها. و أدلج ـ بالتخفيف ـ : اذا سار من أول الليل و بالتشديد : اذا سار من آخره.

٤) رواه الترمذى فى الصحيح : ٦٣٣/٤ باب ١٨ ح٢٤٥٠ باسناده الى أبى هريرة عن النبى صلى الله عليه وآله، وأضاف فى آخره: «ألا ان سلعة الله غالية، ألا ان سلعة الله الجنة». وأخرجه فى كنزالعمال : ١٤٢/٣ ح٥٨٨٥ عن النسائى والحاكم فى المستدرك باسنادهما عن أبى هريرة.

٥) «ب» تحسد.

٦) ليس فى «ب» والمستدرك.

٧) عنه مستدرك الوسائل : ٢٨٤/٢ ح٩.

٨) «أ» و «ط» العجب.

٩) أورده فى عوالى اللئالى : ٧٣/٤ ضمن ح٤٩، عنه البحار : ٢٢/٢ ضمن ح٦٦.

يخلفهم، فهو ممن كملت مروته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته وحرمت غيبته[١].

٦٦ـ و قال ﷺ : مجالسة أهل الدين شرف الدنيا والآخرة[٢]، و مشاورة العاقل من الرجال توفيق من الله تعالى.

و إذا أشار عليك العاقل فاياك و الخلاف، فان في ذلك الهلاك[٣].

١) رواه في صحيفة الرضا ح ٣١، عنه الوسائل: ٥٩٧/٨ ح ٢، وعن العيون: ٣٠/٢ ح ٣٤ بالاسانيد الثلاثة، وعن الكافي: ٢٣٩/٢ ح ٢٨ باسناده عن سماعة بن مهران، عن الصادق عليه السلام.
و أخرجه في الوسائل: ٣٩٣/٥ ح ٩، والبحار: ٢٣٦/٧٥ عن الكافي.
و أخرجه في البحار: ١/٧٠ ح١ و ج ٩٣/٧٥ ح٤ وص ٢٥٢ ح٧٦ عن الصحيفة والعيون والخصال: ٢٠٨/١ ح٢٨ بالاسناد الى الرضا عليه السلام.
و في الوسائل: ٢٩٣/١٨ ح ١٥ عن الخصال والعيون، وفي الحديث ١٦ عن الخصال: ٢٠٨/١ ح ٢٩ باسناده الى عبدالله بن سنان، عن الصادق نحوه، وعنه البحار: ١/٧٠ ح٢ وفي ج ٣٥/٨٨ عنه وعن العيون.
و رواه ابن زهرة في أربعينه: ٥٨ ح ٩ بطريقين عن الرضا عليه السلام، عنه مستدرك الوسائل: ٢١٤/٣ باب ٣٥ ح ٩.
و أورده ابن فهد الحلي في عدة الداعي: ١٧٥ عن الصادق عليه السلام مرفوعاً الى النبي صلى الله عليه وآله. وفي أعلام الدين: ٦٠ عن سماعة بن مهران عن الصادق عليه السلام.

٢) رواه الصدوق في أماليه: ٥٨ ح ١٠، وثواب الاعمال: ١٦٠، والخصال: ٥/١ ح١٢ بطريقين عن الصادق، عن آبائه، عنه صلى الله عليه وآله، عنها البحار: ١٩٩/١ ح٢.
والكليني في الكافي: ٣٩/١ ح٤ باسناده، عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.
و أورده في أعلام الدين: ٢٤٢ (مخطوط)، وفي مشكاة الانوار: ١٠٨ مرسلا عن الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله.

٣) رواه البرقي في المحاسن: ٦٠٢/٢ ح ٢٥ باسناده، عن الصادق عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله (بلفظ آخر)، عنه الوسائل: ٤٢٦/٨ ح٦، والبحار: ١٠٢/٧٥ ح٢٧.
و أورده في مكارم الاخلاق: ٣٣٩ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله عنه ارشاد المستبصر: ٤٩ ح٨٢.

٦٧ـ و قال ﷺ : كرم الرجل دينه، ومروّته عقله، وجماله ظرفه، وحسبه خلقه[١].

٦٨ـ وعاد رسول الله ﷺ مريضاً من الأنصار ، فلمّا أراد الانصراف أقبل عليه فقال ﷺ : جعل الله ما مضى كفّارة وأجراً ، وما بقي عافية وشكراً[٢] .

٦٩ـ و قال ﷺ : أنظر إلى من تحتك ، ولا تنظر إلى من فوقك ، يطيب عيشك[٣].

٧٠ـ و قال ﷺ : ليس بمؤمن من بات شبعان ريّان، وجاره جائع ظمآن[٤].

٧١ـ و قال ﷺ : ليس منّا من لم يوقّر كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويجلّ عالمنا[٥] .

٧٢ـ و قال ﷺ : أنظر ما تكره[٦] أن يتحدّث به عنك، فلا تعمل به إذا خلوت .

٧٣ـ و قال ﷺ : حصّنوا أموالكم بالزكاة ، و داووا مرضاكم بالصدقة وأعدّوا للبلاء الدعاء[٧] .

٧٤ـ و قال ﷺ : من أخرجه الله عزّ وجل من ذلّ المعاصي إلى عزّ التقوى أغناه بلا مال ، و أعزّه بلا عشيرة، و آنسه بلا شرف .

---

١) رواه أحمد في مسنده: ٢/٣٦٥ عن أبي هريرة .

٢) عنه مستدرك الوسائل: ١/٩٦ح ٣٢ .

و أورده في أعلام الدين: ١٨٤ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٧/١٧٣ ضمن ح ٨ .

٣) أورد نحوه في مشكاة الانوار: ١٢٨، وروضة الواعظين: ٥٢٥ مرسلا وفي شهاب الاخبار ح ٥٠٨ مرسلا عن أبي هريرة .

٤) «ط» ظام . عنه مستدرك الوسائل: ٢/١٧٩ ح ١ وج ٣/٩٠ح٢ .

٥) رواه الكليني في الكافي : ٢/١٦٥ح٢ باسناده، عن الصادق عليه السلام، عنه الوسائل : ٨/٤٦٧ح٣، والبحار: ٧٥/١٣٨ح٣ .

و أورده في جامع الاخبار: ١٠٨ مرسلا، عنه البحار المذكور ص ٣٧ح٤ .

وفي مشكاة الانوار: ١٦٨ مرسلا عن ابن عباس . وفي روضة الواعظين: ٥٤٨ مرسلا .

٦) «أ» و «ط» تنكر .

٧) أورده الشيخ المفيد في الاختصاص : ٢٠ مرسلا و رواه (بلفظ آخر) جعفر القمي في جامع الاحاديث: ١٠ باسناده عن الرضا، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

ومن زهد في الدنيا ثبّت الله تعالى الحكمة في قلبه ، وأنطق بها لسانه، وبصّره داءها ودواءها وعيوبها [١] .

٧٥ـ و قال ﷺ : التحدّث بنعمة الله شكر، وتركها كفر ، ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير ، و من لم يشكر الناس لم يشكر الله جلّ وعزّ .

والجماعة رحمة والفرقة عذاب [٢] .

٧٦ـ و قال ﷺ : اكفلوا لي ستة ، أكفل لكم بالجنة :

إذا تحدث أحدكم فلايكذب ، [و إذا وعد فلايخلف] [٣] و إذا اؤتمن فلايخن، غضّوا أبصاركم، و كفّوا أيديكم ، واحفظوا فروجكم [٤] .

٧٧ـ و قال ﷺ : إنّ العفو لا يزيد العبد إلاّ عزاً ، و إنّ التواضع لا يزيد العبد إلاّ رفعة ، وإنّ الصدقة لاتزيد المال إلاّ نماء [٥] .

٧٨ـ و قال ﷺ : لا تلتمسوا [٦] الرزق ممن اكتسبه [٧] من ألسنة الموازين

---

١) أورده فى أعلام الدين: ١٨٣ (مخطوط) مرسلا .

٢) روى (قطعة منه) جعفر القمى فى جامع الاحاديث : ٢٩. باسناده عن الرضا ، عن آبائه عليهم ، عنه صلى الله عليه وآله .

و أورده الصدوق فى من لا يحضره الفقيه: ٣٨٠/٤ ح ٥٨١٥، عنه وسائل الشيعة : ١١/ ٥٤٢ ح ١٤ .

٣) ليس فى «أ» .

٤) عنه مستدرك الوسائل: ٨٥/٢ ح٩ .

وأخرجه في البحار: ١٦٧/٧٧ ضمن ح٣، نقلا من خط الشيخ الجليل محمد بن على الجبعى.

وأورده (بلفظ آخر) الكراجكى فى كنزه: ١٨٤، عنه البحار المذكور ص ١٧٠ ضمن ح٧ .

٥) رواه (بلفظ آخر) الكلينى فى الكافى: ١٢١/٢ ضمن ح١ باسناده، عن أبى عبدالله عليه السلام.

والمفيد فى أماليه : ٢٣٩ ضمن ح٢ باسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه عليهما السلام.

والطوسى فى أماليه : ١٤/١ عن الشيخ المفيد ، عنه البحار : ١٢٢/٩٦ ح٢٧ .

وأخرجه فى الوسائل : ٢١٨/١١ ضمن ح١ عن الكافى وأمالى الطوسى .

٦) «أ» و«ط» تكسبوا ، «خ ل» تكتنسوا .

٧) «أ» و«ط» أمكنه ، «ب» اكتسه ، وما أثبتناه كما فى أعلام الدين .

ورؤوس المكاييل ، ولكن من عند من فتحت عليه الدنيا [١] .

٧٩ـ و قال ﷺ : أطل الصمت ، وأكثر الفكر ، وأقلّ الضحك ، فانّ كثرة الضحك مفسدة للقلب .

٨٠ـ و قال ﷺ : لاخير في عيش إلاّ لرجلين: عالم ناطق ،أومتكلّم واع [٢].

٨١ـ و قال ﷺ : لا كبيرة مع الاستغفار ، ولا صغيرة مع الاصرار [٣].

٨٢ ـ قال ﷺ : إنّ للقلوب صدأ كصدأ النحاس فاجلوها بالاستغفار [٤].

٨٣ـ و قال [٥] الامام الزكي أبومحمد الحسن بن علي عليهما السلام: [سمعت رسول الله ﷺ] [٦] يقول : دع مايريبك [إلى ما لايريبك] [٧] ، فانّ الحقّ طمأنينة والكذب ريبة ، ولن تجد فقد شيء تركته لله تعالى [٨] .

---

١) أورده في أعلام الدين : ١٨٣ ، عنه البحار : ٨٦/١٠٣ ح ٢٢ و مستدرك الوسائل : ٤٦٧/٢ ح٣ .

٢) رواه الراوندي في نوادره : ١٨ باسناده ، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ١٦٨/١ ح٣ .
وأورده الكراجكي في كنزه : ٢٤٠ مرسلا .
وفي أعلام الدين : ٣٦ وص ٩٨ مرسلا عن علي عليه السلام .

٣) رواه الكليني في الكافي : ٢٨٨/٢ ح١ باسناده ، عن العدة ، عن أبي عبدالله عليه السلام عنه الوسائل : ٢٦٨/١١ ح٣ .
وأورده في جامع الاخبار : ٦٧ ، وفي شهاب الاخبار ح٥٧٥ ، عنه مستدرك الوسائل : ٣١٩/٢ ح٤ .
وفي مشكاة الانوار : ١١١ وص ١٥٦ مرسلا عن أبي عبدالله عليه السلام .

٤) أورده ابن فهد الحلي في عدة الداعي : ٢٤٩ مرسلا عن أبي عبدالله عليه السلام عنه الوسائل : ١١٩٨/٤ ح٥ .
وفي أعلام الدين : ١٨٣ ، عنه البحار : ١٧٢/٧٧ ضمن ح٨ .

٥) «ط» و«خ ل » وكان .   ٦ ، ٧) من «ب» .

٨) رواه (باختلاف يسير) أبونعيم في حلية الاولياء : ٣٥٢/٦ باسناده عن ابن عمر ، و في ج ٢٦٤/٨ باسناده عن أبي الجوزاء .

٨٤- و قال ﷺ : شرّ ما في الرجل شحّ هالع ، أوجبن خالع [١] .

٨٥- و قال ﷺ : الزهد ليس بتحريم الحلال أو إضاعة المال ، ولكن تكون بما عندالله أوثق [منك] [٢] بما عندك [٣] .

٨٦- و قال ﷺ : إذا سأل الله تعالى أحدكم فليكثر ، فانّما يسأل جواداً يجود [٤] إذا استجدي ، ويجيب إذا دعي .

٨٧- و قال ﷺ خلّتان لاتجتمعان في مؤمن : البخل وسوء الظن [٥] .

٨٨- و قال ﷺ : إيّاكم ومحقّرات الذنوب ، فانّ لها من الله طالباً [٦] .

٨٩- و قال ﷺ : خيركم الدافع عن عشيرته مالم يأثم .

من سألكم فأعطوه، ومن استعاذ بكم فأعيذوه ، ومن دعاكم بالله فأجيبوه، ومن أتى إليكم معروفاً فكافئوه،فان لم تجدوا فأثنوا عليه حتى تعلموا أنكم قد كافئتموه[٧][٨].

---

١) رواه البيهقي في سننه: ٩/١٧٠ ، و أبوداود في سننه: ٢/١٢ باسنادهما عن أبي هريرة.
وأورده في شهاب الاخبار ح ٨٤٦ مرسلا عن أبي هريرة، عنه مستدرك الوسائل: ١/٥١٠ ح ٢٢.

٢) من «ب» .

٣) أورده بلفظ آخر الديلمي في أعلام الدين : ١٨٣ .
عنه البحار : ٧٧/١٧٢ ضمن ح ٨ .

٤) «أ» جواد الجود .

٥) أورده في أعلام الدين : ١٨٣ (مخطوط) ، وزاد في آخره : بالرزق ، عنه البحار : ٧٧/١٧٢ ضمن ح ٨ .

٦) رواه الكليني في الكافي : ٢/٢٨٨ ضمن ح ٣ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام عنه صلى الله عليه وآله .
عنه الوسائل: ١١/٢٤٥ ضمن ح ٣ ، و البحار : ٧٣/٣٤٦ ضمن ح ٣١ .
وأورده في ارشاد القلوب : ٣٣ ، وفي شهاب الاخبار ح ٦٤٠ مرسلا عن عائشة .

٧) كذا في باقي المصادر . وفي النسخ : لم تكافئوه .

٨) رواه بلفظ آخر ابن سعيد الاهوازي في الزهد : ٣١ ح ٧٩ . باسناده عن أبي البلاد يرفعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله ،عنه الوسائل: ١١/٥٣٧ ح ٥، والبحار: ٧٥/٤٣ ح ٨.←

٩٠- و قال ﷺ : المؤمن مؤلفة [١] ولاخير فيمن لا يألف و لايؤلف [٢] .

٩١- و قال ﷺ : ماضلّ قوم حتى يعطوا الجدل [٣]، و يمنعوا العمل .

٩٢- و قال ﷺ : لبعض أصحابه [٤] : أوصيك بتقوى الله ، وصدق الحديث والوفاء بالعهد ، وأداء الأمانة ، وترك الخيانة ، وحفظ الجار ، ورحمة اليتيم ، ولين الكلام، ولزوم الايمان ، والتفقّه في القرآن، وخفض الجناح .

وأنهاك أن تكيد مسلماً ، أو تكذّب صادقاً، أوتطيع آثماً، أوتعصي إماماً عادلا.

وأوصيك بذكر الله تعالى عند كلّ حجر ومدر ، وأن تحدّث لكلّ ذنب توبة السرّ بالسرّ والعلانية بالعلانية[٥] .

٩٣- و قال ﷺ : ويل للّذين يجتلبون الدنيا بالدين ، يلبسون للناس جلود الضأن من لين ألسنتهم، [كلامهم] [٦] أحلى من العسل، وقلوبهم قلوب الذئاب، يقول الله تعالى : أفبي [٧] يغترّون ؟ أم عليّ يجترؤون [٨] ؟ فوعزتي لأبعثنّ على أولئك

← وابن الاشعث الكوفى فى الجعفريات : ١٥٢ باسناده ، عن الصادق ، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .

وابن حنبل فى مسنده : ٦٨/٢ عن ابن عمر .

وأورده فى عوالى اللئالى : ١٥٧/١ ح١٣٥ ، وشهاب الأخبار ح٣٢١ مرسلا .

١) «أ» تألفه ، وفى الكافى وتنبيه الخواطر: مألوف .

٢) رواه الكلينى فى الكافى : ١٠٢/٢ ح ١٧ باسناده ، عن العدة ، عن أبى عبدالله ، عن أمير المؤمنين عليهما السلام ، عنه الوسائل : ٥١٠/٨ ح٢، والبحار: ٣٨١/٧١ ح١٥ . وأورده ابن أبى الفوارس فى تنبيه الخواطر : ٢٥/٢ .

٣) «أ» و«ط» الحذر .

٤) هو معاذ بن جبل ، أوصاه صلى الله عليه وآله بها عندما بعثه الى اليمن .

٥) أورده الحرانى فى تحف العقول : ٢٦ ، عنه البحار : ١٢٧/٧٧ ، والديلمى فى ارشاد القلوب : ٧٣ .

٦) من أعلام الدين .

٧) «ط» أفى .

٨) «ط» يتجبرون .

فتنة تذر الحليم منهم حيران [1].

٩٤- وكتب [2] ﷺ إلى بعض أصحابه [3] يعزيه:

أمّا بعد، فعظّم الله جلّ اسمه لك الأجر، وألهمك الصبر ورزقنا وإيّاك الشكر، إنّ أنفسنا وأموالنا وأهلينا من مواهب الله الهنيئة، وعواريه المستردّة، نتمتّع بها إلى أجل معدود، ويقبضها لوقت معلوم، وقد جعل الله تعالى علينا الشكر إذا أعطى، والصبر إذا ابتلى. وقد كان ابنك من مواهب الله تعالى [4] متّعك به في غبطة وسرور، وقبضه منك بأجر مذخور إن صبرت واحتسبت، فلا تجمعنّ عليك أن يحبط [جزعك] [5] أجرك، وأن تندم غداً على ثواب مصيبتك، فانّك لو قدمت على ثوابها علمت أنّ المصيبة قد قصرت عنها، واعلم أنّ الجزع لا يردّ فائتاً، ولا يدفع حزناً قضاء الله، فليذهب (أسفك على) [6] ما هو نازل بك، فكأن قدر قد نزل عليك، والسلام [7]. [8]

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٤، عنه البحار: ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨.
وروى نحوه جعفر بن احمد القمي في جامع الاحاديث: ٢٨ باسناده، عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام، عنه صلى الله عليه وآله.

٢) «خ ل» قال.

٣) وهو معاذ بن جبل، وكان قد توفي له ولد، فاشتد وجده عليه، فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله، فكتب اليه هذه التعزية.

٤) زاد في «أ» و«ط» علينا.

٥) من «ب». وفي الاصل «يهبط» بدل «يحبط» والظاهر أنه تصحيف.

٦) «أ» و«ط» أسهل، «ب» أسفل، وكلاهما تصحيف، وما في المتن كما في بقية المصادر.

٧) كذا في مسكن الفؤاد وفي «أ» و«ب» فكان قدر بالقلم، وفي بعض المصادر: فكان قد والسلام، وفي بعضها: والسلام.

٨) رواه أبو نعيم في حلية اولياء: ٢٤٢/١ باسناده عن عبدالرحمن بن غنم، والشريف العلوي الحسيني في التعازي: ١٢ ح ١٤ (مخطوط) باسناده عن عاصم بن عمر بن قتادة (مثله). وأورده الشهيد الثاني في مسكن الفؤاد: ٧٥، عنه مستدرك الوسائل: ←

٩٥- و قال ﷺ : الشهوة داء ، وعصيانها دواء [١] .

٩٦- و قال ﷺ : الحياء نظام الدين [٢] .

٩٧- و قال ﷺ : ما من ذنب إلاّ وله عندالله تعالى توبة ، إلاّ ما كان سيّء الخلق ، فانّه لايتوب من ذنب إلاّ وقع فيما هو شرّ منه [٣] .

٩٨- و قال ﷺ : أوصيك بالدعاء فانّ معه حسن الاجابة ، و عليك بالشكر فانّ مع الشكر الزيادة ، وإيّاك أن تبغض أحداً أو تعين عليه ، وأنهاك عن البغي فانّ من بغي عليه لينصرنّه الله [٤] .

٩٩- و قال ﷺ : الاقتصاد في النفقة نصف العيش [٥] ، والتودّد إلى الناس نصف العقل ، وحسن السؤال نصف العلم [٦] .

١٠٠- و قال ﷺ : خير شبابكم من تشبّه بالشيوخ ، و شرّ شيوخكم من تشبّه بالشباب [٧] .

← ١٢٨/١ ح٥ وعن التعازى .

وفى أعلام الدين : ١٨٤ ، عنه البحار ١٧٣/٧٧ ضمن ح ٨ . وفى تحف العقول : ٥٩ .

١) أورده فى أعلام الدين : ١٨٥ (مخطوط) .

٢) أورده فى المجازات النبوية : ٨٣ ح٧٣ ، وفيه «الايمان» بدل «الدين» .

٣) رواه بلفظ آخر الحميرى فى قرب الاسناد : ٢٢ باسناده ، عن جعفر ، عن أبيه ، عن على عليه السلام ، عنه الوسائل : ٣٢٥/١١ ح ٨ ، و البحار : ٢٩٦/٧٣ ضمن ح ٤ .

والصدوق فى من لايحضره الفقيه : ٢٥٥/٤ ضمن ح٥٧٦٢ باسناده ، عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ٣٢٤/١١ ح٦ .

٤) أورد نحوه مرسلا فى تحف العقول : ٣٥ ، عنه البحار : ١٣٧/٧٧ ح٣ .

وفى البيان والتبيين : ١١/٢ (قطعة) .

٥) «ط» المعيشة .

٦) أورده الكراجكى فى كنزه : ٢٨٧ ، عنه البحار : ٢٢٤/١ ح١٤ وج ٧٣/١٠٤ ح٢١ .

٧) روى الصدوق فى معانى الاخبار : ٤٠١ ح٦٣ باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام مثله .

وأورده بلفظ آخر الديلمى فى ارشاد القلوب : ٤١ .

والطبرسى فى مكارم الاخلاق : ١١٦ ، عنه الوسائل : ٣٥٥/٣ ح٣ ، وفى مشكاة الانوار : ١٧٠ .

كم من أشعث أغبر ذي طمرين قد تمزقا على منكبيه ، يتخلل الزقاق و يجتاز الأسواق لايؤبه له ، لو أقسم على الله لأبرّه ، كعمّار، وخبّاب .[١]

إعرفوا (الحقّ لمن عرّفه)[٢] لكم وضيعاً أو رفيعاً[٣]، يسّروا ولاتعسّروا[٤] وإذا غضب أحدكم فليجلس.[٥]

١٠١ـ و قال ﷺ : لايوسّع المجلس إلاّ لثلاثة : لذي سنّ لسنّه ، ولذي علم لعلمه ، ولذي سلطان لسطانه .[٦]

١٠٢ـ و قال ﷺ : ارحموا عزيز قوم ذلّ ، وغني قوم افتقر ، وعالماً يتلاعب به الجهّال[٧] .

---

١) رواه الصدوق في أماليه: ٢٣٢ باسناده عن أبي هريرة ، عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣٦/٧٢ ح ٢٩ .

والطوسى فى أماليه : ٤٤/٢ عن أبيه ، عن المفيد ، عن الصدوق .

وأورده الطبرسى فى مشكاة الانوار: ٨٠، وفى تنبيه الخواطر: ١٨٢ ، وفى روضة الواعظين: ٣٤٩ ، والهيثمى فى مجمع الزوائد : ٢٦٤/١٠ باب «فيمن لايؤبه له»، جميعاً بلفظ آخر.

٢) كذا فى كنز الكراجكى والبحار . و فى «أ» و«ط» المرء . «ب» لمن عرف .

٣) أورده الكراجكى فى كنزه : ٢٨٣ ، عنه البحار : ٩٣/٧٨ ضمن ح ١٠٤ .

٤) أورده فى شهاب الاخبار ح ٤٢٥ ، وعوالى اللئالى : ٣٨١/١ ح٥ .

٥) روى مثله الكلينى فى الكافى: ٣٠٢/٢ ضمن ح٢ باسناده عن ميسر، عن أبي جعفر عليه السلام.

والصدوق فى أماليه : ٢٧٩ ضمن ح٢٥ باسناده ، عن أبي عبدالله، عن أبيه عليهما السلام .

٦) عنه مستدرك الوسائل : ٦١/٢ ح٦ .

وأورده فى مشكاة الانوار : ٢٠٦ ،وفى روضة الواعظين : ٥٤٨ .

٧) رواه الحميرى فى قرب الاسناد : ٣٢ باسناده عن جعفر بن محمد ، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله (باختلاف يسير) عنه البحار : ٤١/٢ ح٣ .

وأورده فى البيان والتبيين: ١٤/٢، وفى تحف العقول:٣٦، عنه البحار : ١٤٠/٧٧ ح١٦

والشهيد الاول فى الدرة الباهرة : ١٨ ، عنه البحار : ٤٤/٢ ح١٦ .

وأخرجه في البحار : ٤٠٥/٧٤ ح٢ عن قرب الاسناد، والدرة .

١٠٣- و قال ﷺ : الغنم سمنها معاش ، وصوفها رياش [١] .

١٠٤- و قال ﷺ لجرير[٢] بن عبدالله البجلي: إنّي أحذّرك الدنيا، وحلاوة رضاعها، ومرارة فطامها .

ثم قال : يا جرير أين تنزلون ؟ قال : في أكتاف بيشة [٣] ، بين سلم و أراك وسهل و دكداك [٤] ، شتاؤنا ربيع ، و ماؤنا لميع ، لايقام ماتحها [٥] ، و لايعرف سارحها ولايجلس صالحها.

فقال ﷺ : ألا إنّ خير الماء الشبم [٦] ، وخير المال الغنم ، وخير المرعى الأراك و السلم ، إذا أخلف كان لجيناً [٧] و إذا أسقط كان درينا [٨] و إذا أكل كان لبيناً [٩]. [١٠]

١) عنه مستدرك الوسائل : ٥٤/٢ ذح ٣ .
٢) «ب» حريز ، وكذا التى بعدها ، وهو تصحيف .
٣) بيشة : اسم قرية غناء فى وادكثير الاهل من بلاد اليمن . معجم البلدان : ٥٢٩/١ .
٤) الدكداك : ما تلبد من الرمل بالارض و لم يرتفع كثيراً ، أى أن أرضهم ليست ذات حزونة، والسلم: شجر من العضاه واحدتها سلمة- بفتح اللام- وورقها القرظ الذى يدبغ به.
أورده الجزرى فى النهاية : ١٢٨/٢ (قطعة) وص ٣٩٥ (قطعة) .
والاراك فى الاصل : شجر معروف ، وهو أيضاً شجرمجتمع يستظل به .
٥) الماتح : المستقى من البئر بالدلو من أعلى البئر ، أراد أن ماءها جار على وجه الارض فليس يقام بها ماتح . المصدر السابق : ٢٩١/٤ (قطعة) .
٦) ـ بكسر الباء ـ أى البارد . و بفتحها : البرد ، و يروى بالسين و النون وهو المرتفع الجارى على وجه الارض ، ونبت سنم أى مرتفع .
المصدر السابق: ٤٤١/٢ (قطعة) .
٧) اللجين ـ بفتح اللام و كسر الجيم ـ : الخبط ، و ذلك أن ورق الاراك و السلم يخبط حتى يسقط ويجف ، ثم يدق حتى يتلجن . المصدرالسابق : ٢٣٥/٤ (قطعة) .
٨) الدرين : حطام المرعى اذا تناثر وسقط على الارض
المصدرالسابق : ١١٥/٢ (قطعة) .
٩) أى مدراً للبن مكثراً له . المصدر السابق : ٢٢٩/٤ (قطعة) .
١٠) عنه مستدرك الوسائل : ٥٤/٢ ح٣ .

١٠٥- و قال ﷺ: لايعرف الفضل [لأهل الفضل] (١) إلاّ ذوو الفضل (٢).

١٠٦- وقال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: اصطنع الخير إلى من هو أهله [ومن ليس من أهله] (٣)، فان لم تصب أهله فأنت أهله. (٤)

١٠٧- و قال ﷺ: من سقى مؤمناً شربة ماء على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم في الجنة. (٥)

١٠٨- و كان عليه وعلى آله السلام إذا خرج من بيته يقول: بسم الله اللهم إنّي أعوذبك من أن أزلّ (٦) [أو ازلّ، أو أضلّ] (٧) أو اضلّ، أوأظلم [أو اظلم، أو] (٨) أجهل أو يجهل عليّ. (٩)

---

١) من «ب».
٢) أورده في شهاب الاخبار ح٧٥٦ مرسلا عن أنس.
٣) من «ب».
٤) روى نحوه الكليني في الكافي: ٤/٢٧ ح ٦ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه الوسائل: ١١/٥٢٨ ح١.
و أورد نحوه في روضة الواعظين: ٤٣٣، و شهاب الاخبار ح ٥١٧ مرسلا عن أبي عبدالله عليه السلام.
٥) روى مثله الكليني في الكافي: ٢/٢٠١ ح٥، عنه الوسائل: ١٧/٢٠٠ ح١، والبحار: ٧٤/٣٧٣ ضمن ح٦٧.
والصدوق في ثواب الأعمال: ١٦٤ ضمن ح ٢، عنه الوسائل: ٦/٣٣٢ ضمن ح ٧ والبحار: ٧٤/٣٨٤ ضمن ح٩٨ باسنادهما عن علي بن الحسين عليهما السلام.
والطوسي في أماليه: ١/١٨٦ ضمن حديث باسناده عن أبي قلابة، عنه صلى الله عليه وآله عنه البحار: ٧٤/٣٨٣ ضمن ح٩٤ وج ٩٦/١٧٣ ح١١.
وأورده (بلفظ آخر) ابن فهد الحلي في عدة الداعي: ٩٢، عنه البحار: ٩٦/١٧٢ ح٨.
٦) «خ ل» أضل.
٧، ٨) من «ب».
٩) رواه الترمذي في سننه: ٥/٤٩٠ ح ٣٤٢٧، و أبونعيم في حلية الأولياء: ٨/١٢٥ باسنادهما عن ام سلمة، عنه صلى الله عليه وآله. وأضاف في الحلية: رواه الثوري وشعبة ابن منصور مثله.

١٠٩ـ و قال ﷺ : طوبى لمن تواضع في غير منقصة ، وأنفق مالا جمعه في غير معصية ، وخالط أهل الفقه والرحمة ، وأهل الفقر والمسكنة ، طوبى لمن ذلّ في نفسه ، و صلحت سريرته ، و حسنت خليقته [1] و أنفق الفضل [من ماله ، و أمسك الفضل] [2] من كلامه ، و وسعته السنّة ، ولم يتعدّها إلى بدعة .

١٠١ ـ و فى رواية اخرى : أيّها الناس طوبى لمن شغلـه عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن حسنت خليقته ، و صلحت سريرتـه ، و عزل عن النـاس شرّه طوبى لمن تواضع في غير معصية وذلّ من غيرمسكنة ، وخالط أهل الفقه و الرحمة طوبى، لمن عمل بعلمه ، و أنفق [الفضل من ماله ، وأمسك الفضل] [3] في كلامه. [4]

١١١ـ وقال ﷺ : صلة الرحم منماة للعدد ،مثراة للمال، محبة للاهل ،منسأة في الأجل. [5]

١١٢ـ وقال ﷺ : أطهر الناس أعراقاً أحسنهم أخلاقاً.

---

١) كذا فى «خ ل» ، وفى النسخ الثلاث : خلايقه .

٢ و ٣) ليس فى «أ» .

٤) أورد مثله : الشريف الرضى فى نهج البلاغة : ٤٩٠ح١٢٣ .
والكراجكى فى كنزه : ١٧٨، عنه البحار : ٢٠٥/١ ح ٣١ .
وأخرجه فى البحار : ٢٦٨/٨١ ضمن ح٢٧ عن النهج والكنز .

٥) رواه الحميرى فى قرب الاسناد : ١٥٦ باسناده عن الرضا عليه السلام ، عنه البحـار : ٨٨/٧٤ ذح١ .
وابن سعيد الاهوازى فى الزهد : ٤١ ح ١١٠ باسناده عنه صلى الله عليه وآله ، عنه البحار المذكور ص١٠٢ ح٥٨ ، ومستدرك الوسائل: ٦٣٩/٢ ح٢٥ .
وأورده فى عوالى اللئالى : ٢٥٥/١ ح١٩ مرسلا .
وأخرجه السيوطى فى الجامع الصغير (حرف الصاد) عن الطبرانى فى الاوسط .

١١٣ـ وقال ﷺ : لاتظهر الشماتة بأخيك، فيعافيه الله ويبتليك.[١]

١١٤ـ وخطب ﷺ فقال: أمّا بعد أيها الناس اتّقوا خمساً من قبل أن يحللن بكم : مانكث قوم العهد إلاّ سلّط الله عزّوجل عليهم عدوّهم ، ولابخس قوم الكيل والميزان إلاّ أخذهم الله تعالى بالسنين ونقص من الثمرات ، ومامنع قوم الزكاة إلاّ حبس الله عنهم قطر السماء ، وما ظهرت الفاحشة في قوم إلاّ سلّط الله تبارك وتعالى عليهم الظالمين ، ولا فشا في قوم الربا إلاّ ولّي عليهم شرارهم .[٢]

١١٥ـ وفى رواية اخرى أنه ﷺ قال : الذنوب تغيّر النعم ، البغي يوجب الندم ، القتل ينزل النقم ، الظلم يهتك العصم ، شرب الخمر يحبس الرزق ، الزنا يعجّل الفناء ، قطيعة الرحم تحجب الدعاء ، عقوق الوالدين يبتر العمر، ترك الصلاة يورث الذلّ ، ترك الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر [يورث الخرس][٣]. [٤]

١١٦ـ و قال ﷺ:عليكم بالرفق فانّه ماخالط شيئاً إلاّ زانه، ولافارقه إلاشانه[٥].

---

١) رواه الصدوق فى أماليه : ١٨٨ ح ٥ ، و المفيد فى مجالسه : ٢٦٩ ح ٤ ، و الطوسى فى أماليه : ٣١/١ باسنادهم عن واثلة بن الاسقع ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنهم البحار: ٢١٣/٧٥ ح٥ و٦ .
وأورده فى مشكاة الانوار: ٣١٠، وروضة الواعظين: ٤٩٢ مرسلا عنه صلى الله عليه وآله .
وأخرجه فى الوسائل : ٩١٠/٢ ح٢ عن الصدوق والطوسى فى أماليهما .
وفيها جميعاً «فيرحمه» بدل «فيعافيه» .
٢) أورده الكراجكى فى كنزه : ٢٧٢ ، عنه البحار: ٤٥٧/٧٨ ، وفى معدن الجواهر: ٥٠. والديلمى فى ارشاد القلوب : ٧١ ، وفى أعلام الدين: ٩٠ (مخطوط) . والمتقى الهندى فى كنز العمال : ٥٢/٢١ ح٣٣٥ جميعاً عن ابن عباس بلفظ آخر .
٣) بياض فى «أ» ، وفى «ط» الى قوله : يورث الذل ، وكلمة «الخرس» مشوشة فى «ب» وكذا استظهرناها .
٤) عنه مستدرك الوسائل : ٣٩٢/٢ ح٤ الى قوله : يورث الذل ، وفى ص٦٢٩ (قطعة) .
٥) رواه بلفظ آخر : الشيخ جعفر بن أحمد القمى فى جامع الاحاديث: ١٢ باسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام ، عنه صلى الله عليه وآله .
←

١١٧ـ و خطب ﷺ فقال في خطبته : أحذّركم يوماً لا يعرف فيه لخير[١] أمد! و لا ينقطع لشر[٢] أبد ، ولا يعتصم من الله أحد .

من عمل لآخرته كفاه الله أمر دنياه ومن أصلح سريرته أصلح الله سبحانه علانيته

١١٨ـ و خطب ﷺ على ناقته العضباء فحمد الله تعالى و أثنى عليه ، ثم قال : كأنّ الحق فيها على غيرنا وجب ، و كأنّ الموت على غيرنا كتب ، و كأنّ (الذي يشيع)[٣] من الأموات سفر عما قليل إلينا راجعون ، نبوّؤهم أجداثهم ، ونأكل تراثهم فكأنّا مخلّدون بعدهم، قد نسينا كلّ واعظة، و أمنّا كلّ جائحة[٤] ، ومن عرف الله

← والكليني في الكافي : ٢/١١٩ ح٦ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام ، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ١١/٢١٤ ح٩ ، والبحار : ٧٥/٦٠ ح٢٥ .

ومسلم في صحيحه : ٤/٢٠٠٤ ح٧٨، والبيهقي في السنن الكبرى: ١٠/١٩٣ باسنادهما عن عائشة ، عنه صلى الله عليه وآله .

١) «أ» و«ط» بخير . ٢) «أ» و«ط» بشر .

٣) في أعلام الدين : مانسمع . ٤) الجائحة : الآفة .

أورده الديلمي في أعلام الدين : ٢٠٥ (مخطوط) ضمن حديث .

عنه البحار : ٧٧/١٧٥ ضمن ح١٠ .

والكراجكي في كنزه : ١٧٨ مرسلا ضمن حديث .

وروى نحوه الكليني في الكافي: ٨/١٦٨ ضمن ح١٩٠ باسناده عن أبي جعفر عليه السلام عن جابر، عنه صلى الله عليه وآله ، عنه الوسائل : ١١/٢٢٩ ضمن ح٢، والبحار المذكور ص١٣١ ضمن ح٤٢ .

وأورد نحوه الشريف الرضي في نهج البلاغة : ٤٩٠ ح ١٢٢ ، عنه مستدرك الوسائل : ١/١٣٢ ح٢ .

وفي تحف العقول : ٢٩ مرسلا ضمن حديث، عنه البحار المذكور ص١٢٥ ضمن ح٣٢.

خاف[الله] ، و من خاف[الله] سمحت [١] نفسه عن الدنيا .[٢]

١١٩ـ و خطب ﷺ بعد كلمات فحمدالله وأثنى عليه ، وقال : أيّها الناس إنّ لكم معالم فانتهوا إلى معالمكم، وإنّ لكم نهاية فانتهوا إلى نهايتكم ، إنّ المؤمن بين مخافتين ، بين أجل قد مضى لايدري ماالله صانع به ، و بين أجل قدبقي لايدري ماالله قاض به ، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه ، و من دنياه لآخرته ، و من الشباب قبل الكبر و من الحياة قبل الموت . والذي نفس محمّد بيده ما بعد الموت من مستعتب ، وما بعد الدنيا إلا الجنة و النار.[٣]

١٢٠ـ و من كلامه الموجز: الناس كلّهم سواء كأسنان المشط ، والمرء كثير بأخيه،ولاخير في صحبةمن لا يرى لكمثل الذي يرى لنفسه في قضاءحوائج الاخوان[٤] .

١٢١ـ و روى [عن] [٥] **ابن عباس أنّه** قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ الله عزّوجل خلق خلقاً لحوائج الناس يفزعون إليهم في حوائجهم ، أولئك الآمنون غداً

١) «خ ل» سخت . وما بين المعقوفين من باقى المصادر .
٢) رواه الكلينى فى‌الكافى : ٦٨/٢ ح ٤ باسناده عن أبى عبدالله عليه السلام .
عنه‌الوسائل : ١٧٣/١١ ح٧، والبحار : ٣٥٦/٧ ح٣ .
وأورده فى تنبيه‌الخواطر:١٨٥/٢، ومشكاةالانوار:١١٧ مرسلاعن‌أبى‌عبدالله عليه‌السلام.
وأورد الكراجكى فى كنزه : ١٦٤ (قطعة) ، عنه‌البحار : ١٦٩/٧٧ ضمن ح٦ .
٣) أورده فى أعلام‌الدين : ٢٠٧ (مخطوط) مرسلا عن ابن عباس ، عنه صلى الله عليه وآله عنه‌البحار : ١٧٧/٧٧ ضمن ح١٠ .
٤) رواه جعفر بن أحمد القمى فى جامع الاحاديث : ٢٩ باسناده ، عن الرضا ، عن آبائه عليهم السلام عنه صلى‌الله عليه وآله ، وفيه : مثل الذى ترى له .
وأورده الحرانى فى تحف العقول : ٣٦٨ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، الى قوله : لنفسه ، عنه‌البحار : ٢٥١/٧٨ ح ٩٩ .
والصدوق فى من لايحضره الفقيه : ٣٧٩/٤ ح٥٧٩٨ مرسلا (قطعة) والقاضى القضاعى فى شهاب الاخبار ح١٥٣ (قطعة) وح١٥٨ (قطعة اخرى) عن أنس
٥) ليس فى«ب» .

من عذاب الله عزّ وجل .[١]

١٢٢ و قال : قال النبى ﷺ : إنّ لله تبارك و تعالى عباداً تستريح الناس إليهم في حوائجهم، و إدخال السرور عليهم ، أولئك آمنون يوم القيامة .[٢]

١٢٣ـ و عن الرضا عن آبائه، عن أمير المؤمنين ﷺ ، عن النبيّ ﷺ قال : من أجرى الله تعالى فرجاً لمسلم على يديه ، فرّج الله عنه كرب الدنيا و الآخرة .[٣]

١٢٤ـ و قال ﷺ : إنّما مثل أحدكم و أهله و ماله و عمله كرجل له ثلاثة إخوة فقال لأخيه الذي هو ماله حين حضرته الوفاة، ونزل به الموت : ما عندك ؟ فقد ترى مانزل بي؟

فقال له أخوه الذي هو ماله : مالك عندي غناً و لا نفع إلاّ مادمت حيّاً فخذ منّي الآن ماشئت ،فاذا فارقتك فسيذهب بي إلى مذهب غير مذهبك ،وسيأخذني غيرك.

فالتفت النبيّ ﷺ إلى أصحابه فقال : هذا الذي هو ماله فأيّ أخ ترون هذا ؟

فقالوا : أخ لا نرى به طائلا .

ثم قال لأخيه الذي هو أهله ، و قد نزل به الموت : ما عندك في نفعي والدفع عنّي؟ فقد نزل بي ما ترى .

فقال : عندي أن أمرّضك و أقوم عليك ، فاذا متّ غسّلتك ثم كفّنتك ثمّ حنّطتك ثم أتبعك مشيّعاً إلى حفرتك ، فاثني عليك [خيراً][٤] عند من سألني عنك،وأحملك

---

١) أورده بلفظ آخر ، الراوندى فى دعواته ح ٢٤٢، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار: ٣١٨/٧٤ ح ٨١ .

والطبرسى فىمشكاة الانوار: ٢١٧ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه صلى الله عليه وآله.

٢) أورده فى تحف العقول: ٥٢ ، عنه البحار: ١٥٧/٧٧ ح ١٣٤ .

٣) رواه الطوسى فى أماليه : ١٩٩/٢ باسناده عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه، عن جده عنه صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣١٦/٧٤ ح ٧٤ .

وأورده فى أعلام الدين: ١٢٤ (مخطوط)، وفى تنبيه الخواطر: ٧٤/٢ مرسلا .

٤) من «أ» .

في الحاملين .

فقال النبي ﷺ : هذا أخوه الذي هو أهله ، فأيّ أخ ترون هذا ؟

قالوا : أخ غير طائل يا رسول الله .

ثم قال لأخيه الذي هو عمله : ماذا عندك في نفعي ، والدفع عنّي ؟ فقد ترى ما نزل بي .

فقال له : أونس و حشتك ، و أذهب غمّك ، فاجادل عنك في القبر ، و أوسع عليك جهدي .

ثم قال ﷺ : هذا أخوه الذي هو عمله ، فأيّ أخ ترون هذا ؟ قالوا : [هو] (١) خير أخ يا رسول الله . قال : فالأمر هكذا (٢) .

١٢٥ ـ و قال ﷺ : العلم وديعة الله في أرضه ، والعلماء امناؤه عليه ، فمن عمل بعلمه أدّى أمانته ، و من لم يعمل بعلمه كتب في ديوان الله من الخائنين (٣) .

١٢٦ ـ و قال ﷺ : المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عزّ وجل في حاجته ، ومن فرّج عن مسلم كربة فرّج الله عزّ وجل عنه كربة من كربات [يوم القيامة] (٤) و من سرّ (٥) مسلماً سرّه (٦) الله تعالى يوم القيامة (٧) .

---

١) ليس في «ب» والمستدرك .

٢) عنه مستدرك الوسائل : ٢/ ٣٥٤ ح ١ .

٣) أورده في الدرة الباهرة : ١٧ مرسلا ، عنه صلى الله عليه و آله ، عنه البحار : ٢/ ٣٦ ح ٤٠ وج ٧٧/ ١٦٦ .

٤) ليس في «أ» .

٥) «ب» : ستر .

٦) «ب» : ستره .

٧) رواه مسلم في صحيحه : ٤/ ١٩٩٦ ح ٥٨ ، والترمذي في سننه : ٤/ ٣٤ ح ١٤٢٦ ، وأحمد في مسنده : ٢/ ٩١ باسنادهم ، عن سالم ، عن أبيه ، عنه صلى الله عليه و آله ، وفيها : «ستره» .

لمع من
كلام مولانا أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ قال عليه السلام: بسم الله شفاء من كلّ داء، و عون لكلّ دواء .[١]

٢ـ و قال عليه السلام: خذ الحكمة أنّى أتتك ، فانّ الحكمة لتكون في صدر المنافق فتلجلج في صدره حتى تخرج [فتسكن][٢] إلى صواحباتها[٣] في صدر المؤمن .[٤]

٣ـ وقال عليه السلام: الهيبة خيبة ، و الفرصة تمرّ مرّ السحاب[٥]، والحكمة ضالّة المؤمن ، فخذ الحكمة و لو من أهل النفاق .[٦]

٤ـ و قال عليه السلام: ما ترك الناس شيئاً من دينهم لاستصلاح دنياهم إلا فتح الله عليهم ما هو أضرّ منه .[٧]

٥ـ و قال عليه السلام: أعجب ما في الانسان قلبه ، و له مواد من الحكمة وأضداد من خلافها ، فان سنح له الرجاء أذلّه الطمع ، و إن هاج به الطمع أهلكه الحرص

---

١) روى نحوه فی بشارة المصطفی : ٢٦ باسناده عن كميل ، عنه عليه السلام ، عنه البحار : ٢٦٧/٧٧ ضمن ح ١، وفی ص ٤١٢ ضمن ح ٣٨ من البحار المذكور، عن تحف العقول: ١٧١.

٢) من نهج البلاغة .

٣) «أ» و«ط» صويحباتها ، «خ ل» صاحبها .

٤) نهج البلاغة : ٤٨١ ح ٧٩ ، عنه البحار : ٩٩/٢ ح ٥٦ .

٥) أورده فی نهج البلاغة: ٤٧١ ح ٢١ بلفظ: قرنت الهيبة بالخيبة، والحياء بالحرمان، والفرصة تمر مر السحاب ، فانتهزوا فرص الخير .
عنه الوسائل : ٣٦٦/١١ ح ٣، والبحار : ٣٣٧/٧١ ح ٢٣ .

٦) نهج البلاغة : ٤٨١ ح ٨٠ ، عنه البحار : ٩٩/٢ ح ٥٧ .

٧) نهج البلاغة : ٤٨٧ ح ١٠٦، عنه البحار : ١٠٧/٧٠ ح ٥ .
و فی ينابيع المودة : ٢٣٥ .

وإن ملكه اليأس قتله الأسف ، و إن عرض له الغضب إشتدّ به الغيظ ، و إن أسعده الرضا نسي التحفّظ ، و إن غاله [١] الخوف أثقله [٢] الحذر ، و إن اتّسع له الأمر إستلبته العزّة [٣] وإن أصابته مصيبة فضحه الجزع ، و إن أفاد مالا أطغاه الغنى،وإن عضّته [٤] فاقة أشغله البلاء ، و إن أجهده الجوع قعد به الضعف ، و إن أفرط في الشبع كظّته البطنة، فكلّ تقصير به مضرّ ، و كلّ إفراط له مفسد . [٥]

أقول : لو أن هذه الألفاظ كتبت بماء الذهب على ألواح الياقوت كان قليلا لعظم قدرها، و جلالة خطرها ، و فيها لمعتبر عبرة .

٦ـ وقال عبدالله بن عباس : ما انتفعت بكلام أحد بعد رسول الله ﷺ كانتفاعي بكلام كتبه إليّ أمير المومنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو :

أمّا بعد، فانّ المرء قد يسرّه إدراك مالم يكن ليفوته، ويسوؤه فوت مالم يكن ليدركه فليكن سرورك بمانلت من آخرتك ، وليكن أسفك على مافاتك منها، ومانلت من دنياك فلا تكثر به فرحاً، وما فاتك منها فلا تأس عليه جزعاً، وليكن همّك فيما بعد الموت. [٦]

---

١) «أ» و«ط» ناله .

٢) «خ ل» أشغله ، وفي النهج وبقية المصادر : شغله .

٣) كأنها بالاهمال والزاي ، ويحتمل الاعجام والراء ، والغرة : هي الاغترار والغفلة .

٤) في النسخ الثلاث : غطته . وهو تصحيف .

٥) رواه الكليني في روضة الكافي: ٢١/٨ ضمن ح ٤ باسناده عن أبي جعفر، عنه عليه السلام وأورده في نهج البلاغة : ٤٨٧ ح ١٠٨ ، عنه البحار : ٦٠/٧٠ ح ٤١ .
وفي تحف العقول : ٩٥ ، عنه البحار : ٢٨٤/٧٧ ضمن ح١ .
وهذه اللمعة هي من خطبته الغراء المعروفة بـ «الوسيلة» .

٦) أورده في نهج البلاغة : ٣٧٨ ح٢٢ ، عنه البحار : ٦٣٤/٨ «ط . الحجر» .
وفي تحف العقول : ٢٠٠ ، عنه البحار : ٣٧/٧٨ ح٤ .
ومحمد بن طلحة في مطالب السؤول : ٥٥ ، عنه البحار المذكور ص٧ ح٦١ .
والقندوزي في ينابيع المودة : ١٤٥ .

٧ـ و قال عليه السلام : لكلّ جواد كبوة ، و لكلّ حكيم هفوة ، و لكلّ نفس [١] ملّة ، فاطلبوا [لها] [٢] طرائف الحكمة . [٣]

الكلمة أسيرة في وثاق صاحبها ، فاذا تكلّم بها صار أسيراً في وثاقها . [٤]

أفضل المال ما قضي به الحق ، و أفضل العقل معرفة الانسان بنفسه .

٨ـ و قال عبد الله بن عباس رحمه الله ، و قد سمع أمير المؤمنين علياً عليه السلام يخطب ، و يقول فی خطبته « إتّقوا الله الذي إن قلتم سمع ، و إن أضمرتم [٥] علم و بادروا (إلى الموت) [٦] الذي إن هربتم أدرككم ، و إن وقفتم [٧] أخذكم ، وإن نسيتموه ذكّركم » : كأنه قرآن [٨] نزل من السماء. [٩]

٩ـ و عن الحارث الهمداني أنّه قال : قال أمير المؤمنين عليه السلام : حسبك من كمال المرء تركه مالا يحمد به ، و من حيائه أن لا يلقى أحداً بما يكره ، و من عقله حسن رفقه ، و من أدبه علمه بما لابدّ له منه ، و من ورعه عفّة [١٠] بصره ، وعفّة بطنه ، و من حسن خلقه كفّه أذاه ، و من سخائه برّه لمن يجب حقّه ، و من كرمه إيثاره على نفسه ، و من صبره قلّة شكواه ، و من عدله إنصافه من نفسه ، و تركه

---

١) «أ» و«ط» نفيس . ٢) من «ب» .

٣) أورد نحوه فی نهج البلاغة : ٥٠٤ ح ١٩٧ (قطعة) ، وفی تحف العقول : ٣١٦ ، عنه البحار : ٢٣٠/٧٨ ح ٨ .

٤) أورد نحوه فی نهج البلاغة : ٥٤٣ ضمن ح٣٨١، عنه الوسائل : ٥٣١/٨ ضمن ح ٢١ والبحار : ٢٩١/٧١ ضمن ح٦٢ .

والصدوق فی من لايحضره الفقيه : ٣٨٨/٤ ضمن ح ٥٨٣٤ .

والكراجكی فی كنزه : ١٨٦ .

٥) «خ ل» أخبرتم . ٦) «أ» الموت ، «ط» للموت .

٧) فی النهج : أقمتم . ٨) «أ» و«ط» لكأن قرانا .

٩) أورده فی نهج البلاغة: ٥٠٥ ح٢٠٣، الى قوله: ذكركم. عنه البحار: ٢٨٣/٧٠ ضمن ح٦.

١٠) فی كشف الغمة، وأعلام الدين : غض .

الغضب عند مخالفته ، و قبوله الحقّ إذا بان له ، و من نصحه نهيه لك عن عيبك ومن حفظه جواره ستره لعيوب جيرانه ، و تركه توبيخهم عند إساءتهم إليه

ومن رفقه تركه المواقفة على الذنب بين يدي من يكره المذنب وقوفه عليه

ومن حسن صحبته إسقاطه عن صاحبه مؤنة أذاه ، ومن صداقته كثرة موافقته

و من صلاحه شدّة خوفه من ذنبه

و من شكره [معرفته باحسان من أحسن إليه ، ومن تواضعه] (١) معرفته بقدره

ومن حكمته معرفته بذاته ، و من مخافته ذكر الآخرة بقلبه و لسانه

ومن سلامته قلّة تحفّظه لعيوب غيره ، و عنايته باصلاح نفسه من عيوبه . (٢)

١٠ـ و قال عليه السلام : الدنيا دول ، فما كان لك منها أتاك على ضعفك ، و ما كان منها عليك لم تدفع بقوتك ، و من انقطع رجاؤه ممّا في أيدي الناس إستراح بدنه و من قنع بما رزقه الله قرّت عيناه . (٣)

١١ـ و قال عبد الله بن عباس : سمعت **أمير المؤمنين** عليه السلام يقول فى خطبته: أيّها الناس إنّ الأيّام صحائف آجالكم ، فضمّنوها أحسن أعمالكم ، فلو رأيتم قصير (٤) ما بقى من آجالكم لزهدتم في طويل ما تقدرون (٥) من آمالكم .

---

١) من «ب» .

٢) عنه مستدرك الوسائل: ٣٥٦/٢ ح١٠ وص٣٩٧ ح ١٢ (قطعة) . و أورده ـ باختلاف يسير ـ فى كشف الغمة : ٣٤٧/٢ مرسلا عن الامام الجواد ، عنه عليه السلام ، عنه البحار : ٨٠/٧٨ ح٦٦ ، وفى أعلام الدين : ٧٠ وص ١٨٢ .

٣) رواه ـ باختلاف يسير ـ الصدوق فى الخصال: ٢٥٨/١ ح١٣٣ باسناده عن أبى جعفر عليه السلام ، عنه البحار: ٩٣/٧٣ ح٧٢ .
والطوسى فى أماليه: ٢٢٩/١ باسناده عن الكاظم، عن آبائه، عن الرسول صلى الله عليه وآله عنه البحار: ١٣٩/٧١ ح٢٩ وج ١٢١/٧٧ ح ٢٢ .
وأورده فى تحف العقول: ٤٠ مرسلا عن الرسول صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ١٤٣/٧٧ ح ٣٣ . وفى نهج البلاغة : ٤٦٢ ضمن ح٧٢، عنه البحار: ٦٣٥/٨ «ط . الحجر» .

٤) «أ» قصر .

٥) «أ» و «ط» تعتذرون .

أيها الناس إن أمس أمل، و اليوم عمل ، و غداً أجل ، فاعتبروا بمن في القبور إلى يوم النشور ، ممن موّهت لهم الأمثال الأعمال ، و أقحمتهم الآجال الأوجال .

أيّها الناس إنّ ثمرة الحزم السلامة،وثمرة العجز الندامة، فقدّروا قبل التقحّم وتدبّروا قبل التندّم،فيد الرفق تجني ثمرة النعم ، و يد العجز تغرس شجرة النقم.

١٢ـ وقال عليه السلام : قدر الرجل على قدر همته ، و شجاعته على قدر أنفته و صداقته [١] على قدر مروّته ، و عفّته على قدر غيرته . [٢]

١٣ـ و قال عليه السلام :الظفر بالحزم،والحزم باجالة الرأي،والرأي بتحصين السر [٣].

١٤ـ و قال عليه السلام: فرض الله تعالى الايمان تطهيراً من الشرك ، و الصلاة تنزيهاً من الكبر ، و الزكاة سبباً [٤] للرزق، و الصيام إبتلاءً لاخلاص الخلق ، والحج تقوية [٥] للدين ، و الجهاد عزّاً للاسلام ، والأمر بالمعروف مصلحة للعوام ، والنهي عن المنكر ردعاً للسفهاء ، و صلة الرحم منماة للعدد ، و القصاص حقناً للدماء ، و إقامة الحدود إعظاماً للمحارم ، و ترك شرب الخمر تحصيناً للعقل، و مجانبة السرقة إيجاباً للعفّة ، و ترك الزنا تصحيحاً للنسب ـ و قيل : تحصيناً ـ و ترك اللواط تكثيراً للنسل ، و الشهادات إستظهاراً على المجاحدات [٦] ، و ترك الكذب تشريفاً للصدق ، و السلام أماناً من المخاوف ، و الامامة [٧] نظاماً للامة ، و الطاعة

---

١) في النهج: صدقه .

٢) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٧ح٤٧، عنه الوسائل: ٢٠٠/١١ح١٤، والبحار: ٤/٧٠ح٢ ومستدرك الوسائل: ٤٣/٢ح٥ .

٣) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٧ح٤٨، وفيه «الاسرار» بدل «السر»، عنه البحار: ٣٤١/٧١ ضمن ح ١٤،وج ٧١/٧٥ ح ١٦ .

٤) في النهج : تسبيبا .

٥) في النهج: تقربة .

٦) مفردها مجاحدة، وهي الانكار والجحود . وفي «أ» و«ط» المجاهدات .

٧) «أ» و«ط» والينابيع : الامانة .

تعظيماً للامامة .[١]

١٥- و قال عليه السلام : بكثرة الصمت تكون الهيبة ، و بالنصفة يكثر المواصلون لك[٢] و بالافضال تعظم الأقدار ، و بالتواضع تتمّ النعمة ، و باحتمال المؤن[٣] يكون التودّد، وبالسيرة العادلة تقهر المناواة، وبالحلم[٤] عن السفه يكثر الأنصار عليه.[٥]

١٦- و قال عليه السلام: إنّ للقلوب شهوة و إقبالا وإدباراً ، فاتوها من قبل شهوتها وإقبالها ، فانّ القلب إذا أكره عمي .[٦]

١٧- و قال عليه السلام **لبعض مواليه** : ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه مايغلبك[٧]، ولا تظنّ بكلمة خرجت من عند أحد سوءاً وأنت تجد لها في الخير محملا[٨]

١) أورده فى نهج البلاغة: ٥١٢ ح٢٥٢، عنه البحار: ١١٠/٦ ح٥ وعن مناقب ابن شهراشوب. و القندوزى فى ينابيع المودة : ٦٨ مرسلا .

٢) «أ» و«ط» تكثر المواصلات .

٣) «أ» و «ط» المؤمن . وفى النهج «يجب السؤدد» بدل «يكون التودد» .

٤) «أ» بالحكم .

٥) أورده فى نهج البلاغة : ٥٠٨ ح٢٢٤، عنه الوسائل: ٥٣١/٨ ح١٩، والبحار: ٤١٠/٦٩ ح ١٢٦ وج ١٢٣/٧٥ ضمن ح٢١ (قطعة) وص ٣٥٧ ضمن ح ٧١ (قطعة) ، ومستدرك الوسائل: ٣٠٥/٢ ملحق ح٤ .
والقندوزى فى ينابيع المودة: ٢٣٧ (قطعة) .

٦) أورده فى نهج البلاغة : ٥٠٣ ح١٩٣، عنه البحار: ٦١/٧٠ ضمن ح٤١ وج ٢١٧/٧١ ضمن ح ٢٢ .

٧) فى الاصل: عنه بما تحبه. وهو ما يفقد الحديث معناه، اذ المراد : حتى يأتيك منه أمر لا يمكنك تأويله. وما أثبتناه كما فى المصادر .

٨) رواه الصدوق فى أماليه : ٢٥٠ ضمن ح٨ باسناده عن أبى جعفر، عن جده ، عنه عليهم السلام، عنه البحار: ١٩٦/٧٥ ح١١ .
والكلينى فى الكافى: ٣٦٢/٢ ح٣ باسناده عن أبى عبدالله، عنه عليه السلام ، عنه الوسائل: ٦١٤/٨ ح٣، والبحار المذكور ص ١٩٩ ح٢١ . ←

فاذا أردت أمرين فخالف أقربهما إلى الهوى ، فانّ أكثر الخطأ مع الهوى .[١]

وإذا كانت لك إلى الله حاجة فابتدىء بالصلاة على النبي ﷺ ، فانّ الله تعالى أكرم أن يسأل حاجتين فيقضي إحداهما ويمنع الاخرى .[٢]

ومن أحبّ الآخرة فليستشعر الصبر[٣].

ومن أحبّ الحياة فليوطّن نفسه على المصائب .

ومن ضنّ[٤] بعرضه فليدع المراء .[٥]

ومن أحبّ الرئاسة فليصبر على مضض الرئاسة .

ولاتسأل عمّا لم يكن ، ففي الذي قد كان لك شغل .[٦]

و من الخرق [٧] المعاجلة قبل الامكان ، والأناة بعد الفرصة[٨] و التأنّي [٩]

← والمفيد في الاختصاص: ٢٢١ باسناده عن أبي الجارود يرفعه، عنه عليه السلام، عنه البحار: ٣٣/٧٨ ضمن ح ١١٣ .

١) أورده في نهج البلاغة : ٥٢٦ ضمن ح ٢٨٩ .

٢) أورده في نهج البلاغة: ٥٣٨ ح٣٦١، عنه الوسائل: ١١٣٨/٤ ح١٨، والبحار: ٣١٣/٩٣ ح١٨، ودرر الحكم: ١٤٣ .

٣) «خل» فليستعن بالصبر، وفي «أ» و«ط» : بالصبر بدل «الصبر» .

٤) «أ» و«ب» ظن . وتضن به: أي تبخل، لمكانه منك وموقعه عندك .

٥) أورده في نهج البلاغة : ٥٣٨ ح٣٦٢، عنه الوسائل: ٥٦٨/٨ ح٩، والبحار: ٢١٢/٧٥ ضمن ح ١٠ .

والمراء: الجدل في غير حق، وفي تركه صون للعرض عن الطعن .

٦) أورده في نهج البلاغة : ٥٣٨ ح٣٦٤، عنه البحار: ٢٢٣/١ ح١١ .

٧) «أ» و«ط» الخرف، و هو ــ بالتحريك ــ فساد العقل من الكبر . والخرق ــ بضم الخاء ــ الجهل والحمق .

٨) أورده في نهج البلاغة : ٥٣٨ ح٣٦٣، عنه الوسائل : ٣٦٧/١١ ح ٥، والبحار: ٣٤١/٧١ ضمن ح ١٤ .

٩) «أ» والتأنت، «ب» والتثبت .

نصف الظفر، كما أنّ الهمّ نصف الهرم.[١]

١٨- وروي عن جابر[٢] بن عبدالله قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: إنّكم في مهل[٣]، من ورائه أجل، و معكم أمل، يعترض دون العمل[٤] فاغتنموا المهل، وبادروا الأجل، وكذّبوا الأمل، وتزوّدوا من العمل.

هل من خلاص أومناص؟ أوفوات[٥] أومجاز؟ أومعاذ، أوملاذ أوملجأ أو منجى أو لا؟ فأنّى تؤفكون؟[٦]

١٩- وروي أن أمير المؤمنين عليه السلام رأى رجلا يصلّي، وقد رفع يديه بالدعاء حتى بان بياض إبطيه، ورفع صوته، وشخّص ببصره، فقال عليه السلام: إغضض طرفك فلن تراه، واحطط يدك فلن تناله، و اخفض صوتك فهو أسمع السامعين.

٢٠- و قال الرضي - رضي الله عنه - سئل أبوجعفر الخواص الكوفي-و كان هذا رجلا من الصالحين،ويجمع إلى ذلك التقديم[٧] العلم بمتشابه القرآن وغوامض مافيه، وسرائر معانيه- عماجاء في الخبر [أنّه][٨] «من أحسن عبادة الله في شبابه،لقّاه الله الحكمة عند شيبه»

[قال:][٩] كذا قال عزّوجل «و لما بلغ أشدّه و استوى آتيناه حكماً و علماً» ثم قال تعالى «و كذلك نجزي المحسنين»[١٠] و عداً حقّاً، ألاترى [أنّ][١١] أمير المؤمنين عليّاً عليه السلام اجتهد في عبادة الله صغيراً،فلم يلبث أن[١٢] صار ناطقاً حكيماً؟ فقال صلوات الله عليه:

---

١) أورد قطعة منه في نهج البلاغة: ٤٩٥ ح١٤٣، عنه البحار: ١٨٠/٨٢ ضمن ح٢٥.
والكراجكي في كنزه: ٢٨٧، عنه البحار: ٩٣/٧٨ ضمن ح ١٠٥.
٢) «أ» و«ط» برير، وهو تصحيف. اذ لم يعد رجل من أصحاب على عليه السلام بهذا الاسم.
٣) «أ» محل.
٤) «أ» الامل.
٥) في التحف: فرار.
٦) أورده في تحف العقول: ٢٠٢، عنه البحار: ٣٩/٧٨ ح١٥.
٧) «ب» والخصائص: التقدم في
٨و١١) من «ب» والخصائص
٩) من «خ ل» والخصائص.
١٠) القصص: ١٤
١٢) «ب» الى أن.

رحم الله امرءاً سمع حكماً فوعى، ودعي إلى رشاد فدنا، وأخذ بحجزة هاد[١] فنجا، قدّم خالصاً، وعمل صالحاً، واكتسب مذخوراً [واجتنب محذوراً][٢] ورمى غرضاً وأحرز عوضاً، كابر [٣] هواه، وكذّب مناه، خاف ذنبه، و راقب [٤] ربّه، و جعل الصبر مطيّة نجاته، والتقوى عدّة وفاته، ركب الطريقة الغرّاء، و لزم المحجة [٥] البيضاء، اغتنم المهل، و بادر الأجل، و قطع الأمل، و تزود من العمل [٦].

[ثم] [٧] قال أبو جعفر عليه السلام : فهل سمعتم أو رأيتم كلاماً أوجز، أو وعظاً أبلغ من هذا، وكيف لا يكون كذلك و هو خطيب قريش ولقمانها.

٢١ـ و قال عليه السلام : لا يستقيم قضاء الحوائج إلاّ بثلاث : باستصغارها لتعظم واستحكامها [٨] لتنشر، و تعجيلها لتهنأ [٩].

٢٢ـ وفي رواية اخرى : لا يتمّ المعروف إلا بثلاث : بتعجيله و تصغيره وتستيره ، فاذا عجّلته هنّأته ، وإذا صغّرته عظّمته ، وإذا سترته تمّمته [١٠].

١) «أ» و أخذ بحجزتها، «ط» فأخذ بحجزتها ، و الحجزة ـ بالضم ـ : موضع شد الازار ومعقده، والمراد: الاقتداء والتمسك .
٢) من «ب» والنهج والخصائص .
٣) أي غالب وخالف .
٤) «أ،ط» راغب .
٥) «أ» الحجة . والمحجة: جادة الطريق، أي وسطه .
٦) أورده بتمامه في خصائص أميرالمؤمنين: ٨٦، وفي نهج البلاغة: ١٠٣ الخطبة ٧٦، عنه البحار: ٣١٠/٦٩ح٣١ .
وفي مطالب السؤول: ٥٩، عنه البحار: ٣٣٦/٧٧ح٢٥، وفي تحف العقول: ٢٠٨(قطعة)
٧) ليس في «أ»
٨) في النهج : و باستكتامها .
٩) نهج البلاغة : ٤٨٥ح١٠١، عنه الوسائل: ٥٤٣/١١ ح٣، والبحار: ٣١٨/٧٤ح٨٢ .
١٠) روى مثله الكليني في الكافي: ٣٠/٤ح١ والصدوق في الخصال: ١٣٣/١ح١٤٣ . باسناديهما عن أبي عبدالله عليه السلام، وزادوا عليه: وان كان غير ذلك محقته ونكدته، عنهما الوسائل: ٥٤٢/١١ح١ .
وأورده في مشكاة الانوار: ٥٨ مرسلا عن الكاظم عليه السلام. وأخرجه في البحار: ٧٤/ ٤٠٨ح٨ عن الخصال .

٢٣ـ و قال عليه السلام : أوصيكم بخمس لو ضربتم إليها آباط الابل كانت لذلك أهلا: لا يرجونّ أحد منكم إلا ربّه [1]،ولا يخافنّ إلا ذنبه، [ولا يستحيين أحد إذا سئل عن شيء و هو لا يعلم أن يقول : لا أعلم] [2] و لا يستحيين أحد إذا لم يعلم الشيء أن يتعلّمه، و [عليكم] [3] بالصبر، فانّ الصبر من الايمان كالرأس من الجسد،و لا خير في جسد لا رأس معه، ولا [في] إيمان لا صبر معه [4] .

٢٤ـ و قال عليه السلام : من حاسب نفسه ربح ، ومن غفل عنها خسر، و من خاف أمن، و من اعتبر أبصر، ومن أبصر فهم، و من فهم علم، و صديق الجاهل في تعب [5].

قال الرضي ـرضي الله عنهـ : لو لم يكن في هذه الفقرة المذكورة إلا الكلمة الأخيرة، لكفتني بها لمعة ثاقبة و حكمة بالغة،ولا عجب أن تفيض الحكمة من ينبوعها و تزهو البلاغة في ربيعها .

٢٥ـ وجمع الحجاج بن يوسف أهل العلم،و سألهم عن القضاء والقدر ؟ فقال أحدهم : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول :

---

١) «أ» أدبه . ٢،٣) من «ط» .

٤) نهج البلاغة: ٤٨٢ ح٨٢ ، وروى الصدوق مثله في الخصال : ١/٣١٥ ح٩٥ باسناده عن الشعبي، عن علي عليه السلام ، عنهما البحار: ٢/١١٥ ح١٠ ، وفي ح ٩٦ ـ من الخصال المذكور ـ باسناده عن الرضا، عن آبائه، عن علي عليه السلام ، عنه البحار المذكور ص ١١٤ ح ٨ .

وفي عيون أخبار الرضا: ٢/٤٣ ح١٥٥ بالاسانيد الثلاثة عن الرضا عليه السلام، ومثله في صحيفة الرضا ح١٧٨، عنهما ص١١٤ ح٩ من البحار المذكور .

وأورد مثله في جامع الأخبار: ١٣٥ مرسلا عن علي بن الحسين عليهما السلام، عنه البحار: ٧١/٩١ ح٤٦، وفي روضة الواعظين: ٤٩٠ مرسلا عنه عليه السلام .

و أخرجه في البحار: ٦٩/٣٧٦ ح٢٧ وح٢٨ عن العيون والخصال .

٥) أورده في نهج البلاغة: ٥٠٦ ح٢٠٨ الى قوله: علم، عنه الوسائل: ١١/٣٧٩ ح٦،والبحار ٧٠/٧٣ ح٢٧،وج ٧١/٣٢٧ ضمن ح٢٥ (قطعة) .

يا بن آدم من وسّع لك الطريق، لم يأخذ عليك المضيق .

وقال آخر :سمعته عليه السلام يقول :

إذا كانت الخطيئة على الخاطىء حتماً، كان القصاص[١] في القضية ظلماً .

وقال آخر:سمعته عليه السلام يقول :

ما كان من خير فبأمر الله و بعلمه ، و ما كان من شرّ فبعلم الله لا بأمره .

فقال الحجاج : أكلّ هذا من قول أبي تراب؟ لقد أغرفوها من عين صافية. [٢]

٣٦ـ و قال عليه السلام : يابن آدم لا تحمل همّ يومك الذي لم يأتك على يومك الذي أنت فيه ، فان يكون بقي من أجلك فانّ الله فيه يرزقك .

٣٧ـ وقال عليه السلام لولده : إن الله عزّوجل جعل محاسن الأخلاق وصلة بينه وبين عباده، فيجب أحدكم أن يتمسّك بخلق متّصل بالله تعالى .[٣]

٣٨ـ و قال عليه السلام :الناس عالم ومتعلّم، و أنشد متمثّلا بهذين البيتين :

فكم من بهي قد يروق رواحه[٤] ويهجر[٥] في النادي إذا ما تكلّما

فقيمة هذا المرء ما هو محسن فكن عالماً إن شئت أو متعلما [٦]

٢٩ـ و قال عليه السلام يعزّي قوماً : عليكم بالصبر، فانّ به يأخذ الحازم ، و إليه يرجع الجازع [٧] .

---

١) «أ» القضاء .

٢) أورد نحوه الكراجكى فى كنزه : ١٧٠، وابن طاووس فى الطرائف : ٣٢٩ ، عنه البحار ٥/٥٨ح١٠٨

٣) عنه مستدرك الوسائل : ٢/٢٨٣ح١٩ .

٤) «ب» رواقه.

٥) «ب» ويهجن .

٦) «أ» ما كان محسناً.

٧) أورده الديلمى فى أعلام الدين : ١٨٥ (مخطوط) ، عنه البحار: ٨٢/٨٨ح٣٧ ومستدرك الوسائل: ١/١٢٨ح٢ (نقلا عن البحار) .

والشهيد الثانى فى مسكن الفؤاد: ٢٧، عنه البحار المذكور ص١٣٧ ضمن ح٢٢ .

٣٠ـ و قال عليه السلام وقد رؤى عليه ازار مرقوع[١] ، فقيل له في ذلك، فقال : يخشع له القلب ،و تذلّ له[٢] النفس، و يقتدي به المؤمنون بعدي[٣] .

٣١ـ و قال عليه السلام : أفضل رداء يرتدى به الحلم ،فان لم تكن حليماً فتحلّم، فانّه قلّ من تشبّه بقوم إلا أوشك أن يكون منهم[٤] .

٣٢ـ و قال عليه السلام : الناس عاملان : عامل في الدنيا قد شغلته دنياه عن آخرته ويخشى على من يخلف الفقر، ويأمنه على نفسه، فيفني عمره في منفعة غيره، وآخر عمل في الدنيا لما بعدها ، فجاءه[٥] الذي [له][٦] من الدنيا بغير عمل، فأصبح ملكاً[٧] عند الله لا يسأل الله شيئاً فيمنعه[٨] .

٣٣ـ و قال عليه السلام: اتّقوا شرار النساء ، و كونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف حتى لا يطمعن في المنكر[٩] .

٣٤ـ و قال عليه السلام في صفة الاسلام : لأنسبنّ الاسلام نسبة لم ينسبها أحد قبلي

---

١) في النهج : خلق . ٢) في النهج : به .
٣) نهج البلاغة : ٤٨٦ ح١٠٣، عنه البحار: ٧٣٨/٨ ط. حجرى، وج ٥٩/٤١ ضمن ح١٢.
٤) أورده في أعلام الدين : ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار : ٩٣/٦٨ ح١٠٦ .
٥) «أ ، ط» : فتحاه . ٦) من النهج وأعلام الدين .
٧) في النهج : وجيها .
٨) أورده في نهج البلاغة : ٥٢٢ ح ٢٦٩ باختلاف بسيط ، عنه البحار : ١٣١/٧٣ ضمن ح١٣٥ وج ٣٦٠/٩٣ ح٢٢ .
وفي أعلام الدين : ١٨٥ (مخطوط) ، عنه البحار : ٩٣/٧٨ ملحق ح ١٠٦ .
٩) رواه في الكافي : ٥١٧/٥ ح٥ باسناده عن أبي عبدالله عن أمير المؤمنين عليهما السلام .
وفي الاختصاص : ٢٢١ باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ، عنه البحار : ٣٣/٧٨ ضمن ح١١٣، ومستدرك الوسائل : ٥٥٣/٢ ح٣ .
وفي نهج البلاغة : ١٠٦ ضمن ح٨٠، عنه البحار: ٤٤٦/٨ ط . حجرى، وج ٢٢٨/١٠٣ ضمن ح٣١، وأخرجه في الوسائل : ١٢٨/١٤ ح٢ عن الكافي والنهج .

فقال: الاسلام هو التسليم، و التسليم هو اليقين، و اليقين هو التصديق، و التصديق هو الاقرار ، و الاقرار هو الأداء ، و الأداء هو العمل . و قد يكون الرجل مسلماً و لا يكون مؤمناً، [و لا يكون مؤمناً] حتى يكون مسلماً .

و الايمان إقرار باللسان و عقد بالقلب ، و عمل بالجوارح [١] .

٣٥ـ و قال عليه السلام : عجبت للبخيل [٢] استعجل الفقر [الذي منه هرب ، و فاته الغنى الذي إياه طلب ، فيعيش في الدنيا عيش الفقراء] [٣] ، و يحاسب في الآخرة حساب الأغنياء .

و عجبت للمتكبّر الذي كان بالأمس نطفة وهو غداً جيفة .

وعجبت لمن شكّ في الله و هو يرى خلق الله .

وعجبت لمن نسي الموت و هو يرى من يموت .

و عجبت لمن أنكر النشأة الاخرى وهو يرى النشأة الاولى.

و عجبت لعامر دار الفناء ، و تارك دار البقاء .[٤]

---

١) روى قطعة منه البرقى فى المحاسن : ٢٢٢/١ ضمن ح ١٣٥، و القمى فى تفسيره : ٩٠ والكلينى فى الكافى : ٤٥/٢ ضمن ح ١ ، والطوسى فى أماليه : ١٣٧/٢ و فيه : العلم بدل «العمل» جميعاً بأسانيدهم من طرق مختلفة ، عنه عليه السلام ، عنها البحار: ٣١٠/٦٨ ـ ٣١١ ح٢ ـ ٤ .

وأورد قطعة منه فى نهج البلاغة: ٤٩١ ح١٢٥ ، عنه البحار المذكور ص ٣١٣ .

وأخرجه فى الوسائل : ١٤١/١١ ضمن ح٥ عن الكافى .

وروى قطعة اخرى منه الصدوق فى عيون أخبار الرضا : ٢٢٦/١ ـ ٢٢٧ ح ١ ـ ٥ باسناده من طرق متعددة عن على عليه السلام ، عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

وتقدم ذيل الحديث بكامل تخريجاته فى ص ١٧ ح٣٨ .

٢) زاد فى «أ ، ط» : الذى .

٣) من «ب» وبقية المصادر .

٤) أورده فى نهج البلاغة : ٤٩١ ح ١٢٦ ، عنه البحار : ١٩٩/٧٢ ح ٢٨ ، و فى أعلام الدين : ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار : ٩٤/٧٨ ح١٠٧، وفى ارشاد القلوب : ١٩٢ .

٣٦ـ و قال عليه السلام لسلمان الفارسي ـ رضي الله عنه ـ: إنّ مثل الدنيا مثل الحيّة: ليّن مسّها، قاتل سمّها، فأعرض عمّا يعجبك منها[١]، فان المرء العاقل كلّما صار فيها إلى سرور أشخصه إلى مكروه، و دع عنك همومها إن أيقنت بفراقها[٢].

٣٧ـ و قال عليه السلام: الصحّة بضاعة، و التواني إضاعة، والوفاء راحة.

٣٨ـ و قال عليه السلام: العفو عن المقرّ لا عن المصرّ[٣].

٣٩ـ و قال: لمّا قبض رسول الله صلى الله عليه وآله، إجتمع أمير المؤمنين عليه السلام وعمّه العباس (رضي الله عنه) ومواليهما في دور الأنصار لاجالة الرأي، فبدرهما[٤] أبو سفيان والزبير، وعرضا نفوسهما عليهما، وبذلا من نفوسهما المساعدة والمعاضدة لهما.

فقال العباس: قد سمعنا مقالتكما، فلا لقلّة نستعين بكما، ولا لظنّة نترك رأيكما لكن لالتماس الحق[٥]، فأمهلا نراجع الفكر، فان يكن لنا من الاثم مخرج يصرّ بنا وبهم الأمر صرير الجندب[٦]، و نمدّ أكفّاً إلى المجد لا نقبضها أو نبلغ المدى، وإن تكن الاخرى فلا لقلّة في العدد، ولا لوهن في الأيدي، و الله لولا أن الاسلام قيد الفتك لتدكدكت جنادل[٧] صخر يسمع اصطكاكها من محل الأبيل[٨].

---

١) «أ» عنها، وفى النهج: فيها.
٢) أورده بلفظ آخر فى نهج البلاغة: ٤٥٨ ح٦٨، عنه البحار: ٦٣٢/٨ ط. حجرى.
وفى الارشاد المفيد: ١٣٧، عنه البحار: ١٠٥/٧٣ ح ١٠١، وفى مطالب السؤول: ٥٠، عنه البحار: ٢٠/٧٨ ح٨٠.
٣) أورده فى الدرة الباهرة: ٢٠، عنه البحار: ٨٩/٧٨ ضمن ح٩٣.
٤) «أ، ط» فبدأهما. وبدر الى الشيء: أسرع، وبدره: عاجله وسبقه.
٥) «أ، ط» الخلق.
٦) هو ضرب من الجراد، وقيل: هو الذى يصر فى الحر. (النهاية: ٣٠٦/١).
٧) هو الشديد من كل شيء.
٨) فى شرح النهج: المحل الاعلى.
والابيل: رئيس النصارى، و قيل: هو الراهب الرئيس، و قيل: هو الشيخ، وكانوا يسمون عيسى عليه السلام: أبيل الابلين. (لسان العرب: ٦/١١).

قال : فحلّ أمير المؤمنين عليه السلام حبوته، و جثا على ركبتيه ،و كذا كان يفعل إذا تكلم فقال عليه السلام : الحلم زين، والتقوى دين ، و الحجة محمّد صلى الله عليه وآله ، و الطريق الصراط.

أيها الناس رحمكم الله شقوا متلاطمات أمواج الفتن بحيازيم[1] سفن النجاة وعرّجوا عن سبيل المنافرة وحطوا تيجان المفاخرة، أفلح من نهض بجناح، أو استسلم فأراح، ماء آجن[2]، ولقمة يغص بها آكلها، ومجتني الثمرة في غير وقتها كالزارع في غير أرضه والله (لو أقول لتداخلت أضلاع كتداخل أسنان دوّارة الراحى) [3]، وان أسكت يقولوا: جزع ابن أبي طالب من الموت، هيهات بعد اللتيا والتي ، و الله لعلي آنس بالموت من الطفل بثدي أمه، لكني اندمجت على مكنون علم لو بحت به لاضطربتم اضطراب الأرشية [4] في الطوى البعيدة .

ثم نهض عليه السلام فقال أبوسفيان: لشيء ما فارقنا ابن أبي طالب .

قلت : قد عرف أمر الصحيفة، و أمر المنافقين في يوم العقبة [5] .

٤٠- كلام له عليه السلام لكميل بن زياد [النخعي - رضي الله عنه - .

عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن كميل بن زياد] [6] قال : أخذ بيدي

---

١) «أ» بجنازبكم ، «ط» بمجارى .
والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو الصدر ، وقيل : وسطه . وهذا الكلام كناية عن التشمير للامر ، والاستعداد له .

٢) هو الماء المتغير الطعم واللون .

٣) في النهج والمناقب والمطالب : فان أقل يقولوا : حرص على الملك .

٤) الارشية : جمع رشاء ، وهو الحبل . والطوى البعيدة : البئر العميقة .

٥) روى ابن الجوزى فى مناقبه (تذكرة خواص الامـة) : ١٣٧ باسناده عن ابن عباس قطعة منه ، عنه البحار : ٢٣٣/٢٨ ح ٢٠ .
و أورد ـ قطعة منه ـ فى نهج البلاغة : ٥٢ الخطبة ٥ ، عنه البحار : ٩٧/٨ ط. حجرى وفى أعلام الدين: ١٨٢ (مخطوط) وفى مطالب السؤول: ٥٩ ، عنه البحار: ٣٣٢/٧٧ ح ٢٠ وفى شرح النهج : ٧٣/١ .

٦) من «ب» .

أمير المومنين فأخرجني إلى الجبان، فلمّا أصحر [١] تنفس الصعداء ثم قال :

يا كميل بن زياد، إنّ هذه القلوب أوعية فخيرها أوعاها، فاحفظ عنّي ما أقول لك : الناس ثلاثة :

عالم ربّاني ، و متعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع، أتباع كلّ ناعق يميلون مع كلّ ريح ، لم يستضيئوا بنور العلم ، ولم يلجأوا إلى ركن وثيق .

يا كميل بن زياد العلم خير من المال ، العلم يحرسك و أنت تحرس المال والمال تنقصه النفقة ، والعلم يزكو على الانفاق

يا كميل بن زياد معرفة العلم دين يدان به، [به] [٢] يكسب الانسان الطاعة في حياته، و جميل الاحدوثة بعد وفاته، و العلم حاكم، والمال محكوم عليه

يا كميل بن زياد هلك خزّان الأموال و هم أحياء، و العلماء باقون مابقي الدهر أعيانهم مفقودة، و أمثالهم في القلوب موجودة

إنّ [ها]هنا لعلماً جمّاً ـ وأشار بيده إلى صدره ـ لو أصبت له حملة، بلى أصبت [٣] لقناً غير مأمون عليه ، مستعملا آلة الدين الدنيا ، و مستظهراً بنعم الله على عباده وبحججه على أوليائه، أومنقاداً لحملة الحقّ لا بصيرة له في أحنائه [٤]، ينقدح الشك في قلبه لأول عارض من شبهة ، ألا [٥] لا ذا و لا ذاك أو منهوماً باللذة سلس القياد للشهوة، أو مغرماً بالجمع و الادخار ، ليسا من رعاة [٦] الدين في شيء، أقرب شيء شبهاً بهما الأنعام السائمة، كذلك يموت العلم بموت حامليه، اللهم بلى لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة، إمّا ظاهراً مشهوراً، أو خائفاً مغموراً، لئلاّ تبطل حجج الله وبيّناته

---

١) أى صار فى الصحراء ، والجبان : المقبرة .

٢) من «ط» وبقية المصادر .

٣) «ط» والنهج: أصيب. واللقن ـ بفتح اللام و كسر القاف ـ الفهم وحسن التلقن.

٤) «أ،ب» أحيائه، وهو تصحيف. وأحنائه: جوانبه، مفردها: حنو.

٥) «أ» اللهم . ٦) «أ» دعاة .

وكم ذا و أين أولئك ؟ أولئك ـ والله ـ الأقلّون عدداً الأعظمون قدراً ، يحفظ الله بهم حججه و بيناته، حتى يودعوها [نظراءهم ، و يزرعوها في قلوب أشباههم] [١] هجم بهم العلم على حقيقة البصيرة[٢]، وباشروا روح[٣] اليقين، واستلانوا مااستوعره المترفون، وأنسوا مااستوحش منه الجاهلون،وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها متعلقة بالمحل الأعلى،أولئك خلفاء الله في أرضه، الدعاة إلى دينه،آه آه شوقاً إلى رؤيتهم[٤] انصرف [يا كميل][٥] إذا شئت[٦].

٤١ـ و من جملة وصيته للامام الزكي أبي محمد الحسن بن على عليهما السلام : يابني إنّي لمّا رأيتك قد بلغت سنّاً ، و رأيتني أزداد وهناً ، أردت بوصيتي إيّاك خصالا منهنّ ، إنّي خفت أن يعجل بي أجلي قبل أن افضي[٧] إليك بما في نفسي وأن أنقص في رأيي كما نقصت في جسمي، أو يسبقني إليك بعض غلبات الهوى، وفتن الدنيا، فتكون كالصعب النفور، فانّ قلب الحدث كالأرض الخالية ما القي فيها من شيء إلا قبلته ، فبادرتك بالأدب قبل أن يقسو[٨] قلبك، و يشتغل لبّك ، لتستقبل بجدّ رأيك ماقد كفاك أهل التجارب بغيته وتجربته، فتكون قد كفيت مؤنة الطلب، وعوفيت

---

١) من بقية المصادر، وفى «أ» يودعها بدل يودعوها

٢) «أ،ب» الصبر بدل «البصيرة»، وفى الامالى والخصال والغارات: حقائق الامور.

٣) «ب،ط» أرواح .

٤) «أ،ب» اليهم .

٥) من «ط» والنهج .

٦) رواه الصدوق فى الخصال : ١٨٦/١ ح٢٥٧ ، وفى كمال الدين: ٢٨٩/١ ح ٢ ، من عدة طرق ورواه فى أمالى المفيد: ٢٤٧ ح٣، وفى أمالى الطوسى:١٩/١، وفى الغارات : ١٤٧/١ بأسانيدهم الى كميل بن زياد .

و أورده فى نهج البلاغة: ٤٩٥ح١٤٧، وفى روضة الواعظين: ١٤ مرسلا.

وأخرجه فى البحار : ١٨٧/١ ح٤ وص١٨٨ ح٥ وص١٨٩ ح٦ و٧ عن الخصال وتحف العقول وأمالى الطوسى ونهج البلاغة .

٧) «أ،ط» أمضى · افضى : القى اليك .

٨) «ب» يعتو .

من علاج التجربة فأتاك من ذلك ما قد كنا نأتيه، و استبان لك ما أظلم علينا فيه.

(و منها): ظلم الضعيف أفحش الظلم، و ربّما كان الداء دواء، والدواء داء و ربّما نصح غير الناصح، و غشّ المستنصح.

و إيّاك والاتّكال على المنى فانّها بضائع النوكى [١] والعقل حفظ التجارب و خير ما تحدّث به [٢] ما و عظك، بادر الفرصة قبل أن تكون عظة [٣] من الفساد إضاعة [٤] الزاد لا خير في معين مهين [٥]، سيأتيك ما قدّر لك. لا تتّخذنّ عدوّ صديقك صديقاً فتعادي صديقك، امحض أخاك النصيحة حسنة كانت أو قبيحة، و إن أردت قطيعة أخيك فاستبق له من نفسك بقيّة يرجع إليك [٦] لا يكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على [صلته، ولا يكوننّ على الاساءة أقوى منك على] [٧] الاحسان

(و منها): الرزق رزقان: رزق تطلبه ورزق يطلبك، فان لم تأته أتاك. ما أقبح الخشوع [٨] عند الحاجة، والجفا عند الغنى، إنّما لك من دنياك ما أصلحت به مثواك. استدلّ على مالم يكن بما قد كان، فانّ الامور أشباه، و لا تكوننّ ممّن لا تنفعه العظة إلاّ إذا بالغت في إيلامه [٩]، فانّ العاقل يتّعظ بالقليل، وإن البهائم لاتنفع [١٠] إلاّ بالضرب الأليم، من ترك القصد [١١] جار، من تعدّى الحقّ ضاق مذهبه، ومن اقتصر على قدره كان أبقى له، وربّما أخطأ البصير قصده، و أصاب الأعمى رشده، قطيعة الجاهل تعدل صلة العاقل، إذا تغيّر السلطان تغيّر الزمان، نعم طارد الهموم اليقين.

---

١) أى الحمقى، مفردها: أنوك.
٢) «ب» حدث به، وفى النهج: جربت.
٣) فى النهج: غصة.
٤) «أ» واضاعة من.
٥) غير واضحة فى «أ»، وهى بفتح الميم: الفقير.
٦) فى النهج: اليها ان بدا له ذلك يوما ما.
٧) من «ب» والنهج.
٨) فى النهج: الخضوع.
٩) «أ،ب» بلغت فى أمله.
١٠) «ط» تنتفع، وفى النهج: تتعظ.
١١) أى الاعتدال.

(ومنها) : يابني إيّاك و مشاورة النساء فانّ رأيهنّ إلى أفن [١]، وعزمهنّ إلى وهن ، و اقصر عليهنّ حجبهنّ فهو خير لهنّ ،وليس خروجهنّ بأشدّ من دخول من لا يوثق به عليهنّ ،فان استطعت أن لا يعرفن غيرك فافعل ،ولا تملّك المرأة من أمرها[٢] ما يجاوز نفسها فانّ ذلك أنعم لبالها ، فانّ المرأة ريحانة و ليست بقهرمانة [٣]، و لا تطمعها [٤] أن تشفع لغيرها [٥]، و إيّاك و التغاير في غير موضع غيرة ، فانّ ذلك يدعو (الصحيحة منهن) [٦] إلى السقم [٧]، [والبريئة إلى الريب] [٨] . [٩]

٤٢ ـ وقال ابن عباس : سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول في وعظه لولده الحسين عليه السلام :

يا بنيّ عامل الناس بثلاث خصال [يجب عليهم بها المحبة] [١٠] : إذا حدّثت

---

١) أى النقص، ورجل أفين ومأفون : ناقص . النهاية : ٥٧/١ .

٢) «أ» أمل لها .

٣) القهرمان : الذى يحكم فى الامور ، ويتصرف فيها بأمره

٤) «أ ، ب» تقطها ، «ط» تعطها ، وفى المحجة : تعاطيها .

وما أثبتناه كما فى النهج . قال العلامة الخوئى فى منهاج البراعة : عدم اجابتهن فى الشفاعة والوساطة للاغيار ، فانه يوجب توجههم اليهن ، ويؤدى الى فسادهن يوما ما .

٥) «أ» حتى تشفع بغيرها .

٦) «أ ، ب» الصحة .

٧) «أ» النقم .

٨) من بقية المصادر .

٩) أوردها فى نهج البلاغة : ٣٩٣ وص ٤٠٢ ـ ٤٠٥ رقم ٣١ ضمن وصية طويلة له عليه السلام لابنه الحسن عليه السلام ، كتبها اليه «بحاضرين » عند انصرافه من صفين ، وفى من لا يحضره الفقيه : ٣٦٢/٣ ح١٣ (قطعة) وج ٢٧٥/٤ ح١٠ .

وفى تحف العقول : ٦٨ ، عنه البحار : ٢١٧/٧٧ ح٢ ، و فى كشف المحجة الى ثمرة المهجة : ١٥٧ الفصل ١٥٤ من كتاب الزواجر والمواعظ لابى أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكرى من ستة طرق، ومن كتاب الرسائل للكلينى . وفى العقد الفريد: ٩٠/٣ .

١٠) من «ب» .

فلا تكذب ، وإذا اؤتمنت فلا تخن ، وإذا وعدت فلا تخلف .

يا بني إن استطعت أن تمنع نفسك أربعة أشياء لم ينزل بك مكروه أبداً: العجلة والتواني واللجاج ، واللعب . وإيّاك ومصاحبة الأحمق فانّه يريد أن ينفعك فيضرّك .

و إيّاك و مصاحبة الكذاب فانّه يقرّب عليك البعيد ، ويبعّد منك القريب .

و إيّاك ومصاحبة البخيل فانّه يقعد بك أحوج ماتكون إليه .

يا بني لاتقرب من لم تعرف منه خمسة أشياء ، ولا ترجه لخير دنيا ولا آخرة : من لم تعرف منه المخافة لربّه ، والنبل في نفسه ، والحسن في خلقه ، والكرم في طبعه ، و الزيادة في مروته .

يا بني أحي قلبك بالموعظة ، وأمته بالزهد ، وقوّه باليقين ، و ذلّله بالموت وحذّره الدهر ، وأصلح مثواك ، وابتع آخرتك بدنياك ، ودع القول فيما لاتعرف والسعي فيما لاتكلف ، وجد بالفضل ، و تفضّل بالبذل . وبادر الفرصة قبل أن تكون عظة .

٤٣- ومن جملة وصيته للامام الشهيد سيد شباب أهل الجنة أبي عبد الله الحسين بن على عليه السلام : يابني أوصيك بتقوى الله في الغنى و الفقر[١] ، وكلمة الحق في الرضا والغضب[٢] ، وبالعدل على الصديق والعدوّ ، وبالعمل في النشاط والكسل والرضا عن الله في الشدّة والرخاء .

(و منها) : يا بني ما شرّ بعده الجنة بشرّ ، و ما خير بعده النار بخير ، و كلّ نعيم دون الجنة محقور ، و كلّ بلاء دون النار عافية .

(ومنها) : [واعلم][٣] يا بني من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره ، و من سلّ سيف البغي قتل به ، ومن حفر لأخيه بئراً وقع فيها ؛ و من هتك حجاب أخيه انكشفت عورات بيته ، و من نسي خطيئته استعظم خطيئة غيره ، و من أعجب برأيه

---

١) فى مقصد الراغب : فى الغيب والشهادة .

٢) أضاف فى المقصد والتحف « والقصد فى الغنى والفقر » .

٣) من «ب» والتحف.

ضلّ، و من استغنى بعقله زلّ ، و من تكبر على الناس ذلّ ، ومن سفه على الناس شتم ، و من خالط العلماء وقّر ، و من خالط الأنزال حقّر ، و من أكثر من شيء عرف به .

(ومنها) :أي بني! الفكرة تورث نوراً ، والغفلة ظلمة ، والجهالة[1] ضلالة . والسعيد من وعظ بغيره ، وليس مع قطيعة الرحم نماء، ولا مع الفجور غناء.

(ومنها): يا بني العافية عشرة أجزاء : تسعة[منها][2] في الصمت إلاّ بذكر الله تعالى ، وواحد في ترك مجالسة السفهاء .

(ومنها): يا بني رأس العلم الرفق و آفته الخرق ،كثرة الزيارة تورث الملالة. والطمأنينة قبل الخبرة ضد الحزم ، وإعجاب المرء بنفسه يدلّ على ضعف عقله .

[(ومنها): يا بني كم من نظرة جلبت حسرة ، و كم من كلمة سلبت نعمة][3] .

(ومنها) :يا بني الحرص مفتاح التعب ، ومظنة[4] النصب، من تورّط في الامور بغير نظر في العواقب فقد تعرّض للنوائب .

(ومنها) : يا بني لاتؤيس مذنباً، فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، و كم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صار إلى النار نعوذ بالله (من مثل فعله)[5].

(و منها) : يا بني اعلم أنّه من لانت كلمته وجبت محبته .

وفّقك الله لرشدك و جعلك من أهل الخير برحمته إنّه جواد كريم[6] .

---

١) فى التحف : الجداله . ٢) ليس فى «أ» . ٣) من «ب» والتحف .

٤) «أ ، ط» والتحف : مطية .

والمظنة ـ بكسر الظاء ـ موضع الشيء ومعدنه ، والنصب ـ بالتحريك ـ أشد التعب .

٥) فى التحف : منها .

٦) أورده فى تحف العقول : ٨٨ ، عنه البحار : ٢٣٦/٧٧ ح١ ، و فى مقصد الراغب : ٦٣ (مخطوط) .

٤٤ ـ و قال عليه السلام : اتّقوا من تبغض قلوبكم [١].

٤٥ ـ و كتب عليه السلام إلى عبدالله بن عباس و هو بالبصرة: أتاني كتابك تذكر فيه ما رأيت من أهل البصرة بعد خروجي منهم ، و إنّما ينقمون لرغبة يرجونها أو عقوبة يخافونها ، فارغب راغبهم ، و احلل عقدة الخوف عن خائفهم بالعدل عليه والانصاف له [٢] .

٤٦ ـ و قال عليه السلام : قلب الأحمق في لسانه[٣]، ولسان العاقل في قلبه [٤] .

٤٧ـ و قال عليه السلام : أكثر مصارع العقول تحت بروق الأطماع [٥] .

٤٨ـ و قال عليه السلام لولده الامام الزكي أبي محمد الحسن بن علي صلّى الله عليهما [في][٦] وصية له إليه: يا بني إن النفس حمضة[٧]، والاذن مجاجة، فلا تحثّ فهمك على الالحاح على عقلك، [وروّح من عقلك] [٨] فانّ لكلّ عضو من الجسد مستراحاً .

١) أورده فى الدرة الباهرة : ٢٠ ، عنه البحار : ١٩٨/٧٤ ضمن ح٣٤ .

٢) أخرجه فى مصباح البلاغة : ١١٠٣ عن كتاب نصر بن مزاحم .

٣) فى النهج : فيه .

٤) أورده فى نهج البلاغة: ٤٧٦ رقم ٤١، عنه الوسائل: ٢٢٣/١١ ح٤، والبحار: ١٥٩/١ ح٣٣، وأورده فى ينابيع المودة: ٢٣٤ .

٥) أورده فى نهج البلاغة: ٥٠٧ رقم ٢١٩، عنه الوسائل: ٣٢٢/١١ ح٨، والبحار: ١٧٠/٧٣ ضمن ح٧، وفى تنبيه الخواطر: ٤٩/١، وينابيع المودة: ٢٣٧ مرسلا .

٦ و ٨) من «ب» .

٧) فى الاصل: خمصة .

و الخمصة : الجوعة ، و خمصه خمصا وخموصاً و مخمصة: الجوع، جعله خميص البطن

قال ابن الجزرى فى النهاية: ٤٤١/١: ومنه حديث الزهرى «الاذن مجاجة وللنفس حمضة» أى شهوة كما تشتهى الابل الحمض. والمجاجة: التى تمج ما تسمعه فلا تعيه ، ومع ذلك فلها شهوة فى السماع .

وقال فى ج ٢٩٨/٤: وفى حديث الحسن «الاذن . . .» أى لا تعى كل ما تسمع وللنفس شهوة فى استماع العلم .

وما أورده ابن الاثير هو الصحيح.

٤٩ـ و قال عليه السلام : لو أنّ حملة العلم حملوه بحقّه لأحبّهم الله والملائكة والمؤمنون من خلقه ، لكن حملوه للدنيا فمقتهم الله ، وهانوا على الناس (١).

٥٠ـ وقال عليه السلام : تعلّموا العلم ، وتعلّموا الحلم ، فانّ العلم خليل المؤمن والحلم وزيره، والعقل دليله ، والرفق أخوه ، والعمل رفيقه ، والبرّ والده ، والصبر أمير جنوده (٢).

٥١ ـ و من كلامه للحسن عليه السلام : [يا بني](٣) على العاقل أن يعرف أهل زمانه و يحفظ لسانه و ينظر في شأنه ، و ليس على العاقل أن يكون شاخصاً إلاّ في ثلاث : مرمّة(٤) لمعاش ، أو خطوة لمعاد ، أو لذّة في غير محرم (٥).

٥٢ـ و قال عليه السلام : ثلاثة من أبواب البرّ : السخاء ، و طيب الكلام ، والصبر على الأذى .(٦)

٥٣ ـ وسأل رجل أميرالمؤمنين عليه السلام بالبصرة فقال: أخبرنا عن الاخوان. فقال عليه السلام : الاخوان صنفان : إخوان الثقة ، وإخوان المكاشرة :

---

١) تحف العقول: ٢٠١ مرسلا، عنه البحار: ٧٨/٣٨ح١٠

٢) نحوه في تحف العقول:٥٥ مرسلا عن النبي صلى الله عليه واله، عنه البحار: ٧٧/١٥٨ح١٤٧

٣) من «ب» . ٤) المرمة ــ بالفتح ــ الاصلاح.

٥) رواه البرقي في المحاسن: ٢/٣٤٥ح٤ باسناده عن الاصبغ بن نباته، عن علي عليه السلام عنه الوسائل: ٨/٢٥٢ح٩، وفي البحار: ٧٦/٢٢٢ح٥ وعن نهج البلاغة: ٥٤٥ رقم ٣٩٠. و رواه البرقي أيضاً في ح٥ بلفظ آخر، عنه البحار المذكور ص٢٢٢ح٦، والصدوق في من لايحضره الفقيه: ٢/٢٦٥ح٢٣٨٦ وفي الخصال: ١/١٢٠ح١١٠ عنه البحار المذكور ص ٢٢١ح١ بأسانيدهما من عدة طرق عن أبي عبدالله عليه السلام .
عنهما الوسائل: ٨/٢٤٨ح١و٢ .

٦) رواه في المحاسن : ١/٦ح١٤ باسناده عن أبي عبدالله ، عنه عليهما السلام وفيه : سخاء النفس،عنه الوسائل:٨/٤٨٧ح١٤، والبحار:٧١/٨٩ح٤١وص٣١١ح٧وص٣٥٤ح١٥

فأمّا إخوان الثقة فهم الكهف[١] والجناح ، والأهل والمال ، فاذا كنت من أخيك على [حد][٢] الثقة فابذل له مالك و يدك ، وصاف من صافاه وعاد من عاداه و اكتم سرّه و عيبه ، و أظهر منه الحسن ، و اعلم أيها السائل أنّهم أقلّ من الكبريت الأحمر .

وأما إخوان المكاشرة فانّك تصيب منهم لذ تك، فلاتقطعنّ ذلك منهم ، ولا تطلبنّ ما وراء ذلك من ضميرهم ، وابذل لهم ما بذلوا لك من طلاقة الوجه وحلاوة اللسان [٣].

٥٤ـ و قال عليه السلام : توقّوا البرد في أوّله، و تلقّوه في آخره ، فانّه يفعل في الأبدان كفعله في الأشجار، أوّله يحرق، وآخره يورق[٤].

٥٥ـ و قال عليه السلام : ثلاث خصال مرجعها في كتاب الله تعالى على النفس [٥] : البغي،والنكث،والمكر، قال الله عزّ وجل «يا أيّها الناس إنّما بغيكم على أنفسكم» [٦] و قال سبحانه « فمن نكث فانّما ينكث على نفسه »[٧]

وقال الله تعالى « و لا يحيق المكر السّيء إلا بأهله »[٨] . [٩]

---

١) في بعض المصادر: الكف، وفي بعضها: كالكف . والكهف: هو الملاذ والملجأ .

٢) من «ب» .

٣) رواه في الكافي : ٢/٢٤٨ح٣ باسناده عن علي عليه السلام، عنه البحار: ٦٧/١٩٣ح٣ . وفي مصادقة الاخوان: ٢ باسناده عن أبي جعفر الثاني عن علي عليه السلام، وفي الخصال: ١/٤٩ح٥٦ باسناده عن جابر، عن أبي جعفر عنه عليهما السلام، عنهم الوسائل: ٨/٤٠٤ح١. و رواه في الاختصاص: ٢٤٥ باسناده عن أبي جعفر عن علي عليه السلام ، عنه البحار: ٧٤/ ٢٨١ح٢، وعن الخصال . و أورده في أعلام الدين: ٥٩(مخطوط) .

٤) نهج البلاغة: ٤٩١ رقم ١٢٨، عنه الوسائل: ٥/١٦١ح٢، والبحار: ٦٢/٢٧١ح٦٨

٥) «ب» الناس .

٦) يونس : ٢٣ .

٧) الفتح: ١٠ .

٨) فاطر: ٤٣ .

٩) نحوه في معدن الجواهر: ٤٨

٥٦- و قال عليه السلام في صفة الدنيا : ماأصف من [١] دار أوّلها عناء ، وآخرها فناء، في حلالها حساب، و فـي حرامها عقاب، من استغنى فيها فتن [٢] [و من افتقر فيها حزن ، و من ساعاها فاتته] [٣] و من قعد عنه واتته [٤] ، و من أبصر بها بصّرته و من أبصر إليها أعمته [٥] .

٥٧- و قال عليه السلام أيضاً في صفة الدنيا- و قد سئل عنها- : إن الدنيا دار صدق لمن صدقها، و دار عافية لمن فهم عنها، و دار غنى لمن تزود منها.و دار موعظة لمن اتّعظ بها، و مسجد أحبّاء الله، ومصلّى ملائكةالله، ومهبط وحي الله،ومتجر أولياء الله اكتسبوا فيها الرحمة ، و ربحوا فيها الجنة ، فمن ذا يذمّها و قدآذنت [٦] ببينها [٧] و نادت بفراقها ، و نعت نفسها و أهلها ، فمثلت ببلائها البلاء ، و شوّقتهم بسرورها إلى السرور ، راحت بعافيـة ، و ابتكرت بفجعـة [٨] ترغيباً و ترهيباً و تخويفـاً و تحذيراً، فذمّها رجال غداة الندامة ، و حمدها آخرون ، ذكّرتهم الدنيا فذكروا و حدّثتهم فصدقوا ، و وعظتهـم فاتّعظوا ، فيا أيّها الذامّ للدنيا ، المغترّ بغرورها [المخدوع بأباطيلها أتغترّ بالدنيا] [٩] ثم تذمّها ؟ أنت المتجرم [١٠] عليها؟ أم هي المتجرمة عليك ؟ متى استهوتك؟ أم متى غرّتك ؟ أبمصارع آبائك مـن البلى؟ أم

---

١) «أ،ط» في .   ٢) «أ،ط» حزن .
٣)من «ب» وبقية المصادر، وساعاها: جاراها سعياً .
٤) «أ» ومن عمدعنه فاتته ، وفي «ط»: فاتته بدل «واتته» ومعناها: طاوعته .
٥) أورده في نهج البلاغة : ١٠٦ح٨٢، عنه البحار: ١٣٣/٧٣، وفي تحف العقول : ٢٠١ وفي تنبيه الخواطر: ١٣٧/١، و٩/٢ باختلاف يسير .
٦) «ط» آذنته .   ٧) «أ» ببنيها ، «ب» بلينها . وبينها : بعدها وزوالها.
٨) في بقيةالمصادر: بفجيعة، وابتكرت: أصبحت .   ٩) من النهج .
١٠) «أ،ط» المجرم، «ب» المحرم، وكذا ما بعدها، وما أثبتناه كما في المصادر، وتجرم عليه ادعى عليه، والجرم - بالضم - :الذنب .

بمضاجع [١] أمّهاتك تحت الثرى ؟ كم علّلت بكفّيك ، و كم مرّضت بيديك تبغي لهما الشفاء، و تستوصف لهم الأطبّاء، لم ينفع أحدهم إشفاقك، و لم تسعف [فيهم] [٢] بطلبتك ، قد مثّلت لك بهم الدنيا نفسك ، و بمصرعهم مصرعك [٣] .

٥٨ـ و قال عليه السلام : الدنيا دار ممرّ [٤] إلى دار مقرّ ، و الناس فيها رجلان : رجل باع نفسه فأوبقها [٥] ، و رجل ابتاع نفسه فأعتقها [٦] .

٥٩ـ و قال عليه السلام : طلاب العلم ثلاثة أصناف فاعرفوهم بصفاتهم ونعوتهم : فطائفة طلبتها للمراء والجدال ، وطائفة طلبتها للاستطالة [٧] و الختل، و طائفة طلبتها للتفقّه والعمل :

فأمّا صاحب المراء والجدال فمؤذ ممار ، متصدّ للمقال في أندية الرجال فهو كاس من التخشع [٨] عار من التورع ، فأعمى الله بصره [٩] وقطع من آثار العلماء أثره. وأمّا صاحب الاستطالة والختل فذو خب [١٠] وملق، مائل إلى أشكاله، مضاد [١١]

---

١) «أ،ط» بمصارع . ٢) ليس فى «أ» .

٣) رواه الحسين بن سعيد فى الزهد: ٤٧ ح ١٢٨ باسناده عن الاصبغ بن نباتة عن على عليه السلام ، عنه البحار: ١٢٥/٧٣ ح ١١٩ ، والطوسى فى أماليه ٢٠٧/٢ باسناده عن جابر عنه عليه السلام . و ابن عساكر فى تاريخ دمشق: ٢١٤/٣ باسناده عن عاصم بن ضمرة . و أورده الشريف الرضى فى نهج البلاغة: ٤٩٢ رقم ١٣١، عنه البحار : ١٢٩/٧٣ ح ١٣٥ واليعقوبى فى تاريخه: ٢٠٨/٢، والمسعودى فى مروج الذهب: ٤١٩/٢ وابن الجوزى فى تذكرة الخواص: ١٦٢ .

٤) «أ،ط» مفر . ٥) أى أهلكها .

٦) أورده فى نهج البلاغة: ٤٩٣ رقم ١٣٣، عنه البحار: ١٣٠/٧٣ ضمن ح ١٣٥ وفى كشف الغمة: ١٧٢/١، وفى تنبيه الخواطر: ٧٥/١ .

٧) «ب» للاستصالة . ٨) كذا فى «خل»، وفى الاصل: التجميع .

٩) «أ،ط» خبره . ١٠) بالكسر: الخدعة . ١١) «ب» مضاه .

لأمثاله، وهو لجوابهم حاسم [١]، و لدينه هاضم، فهشم من هذا خيشومه، و قطع منه حيزومه [٢].

وأمّا صاحب التفقّه والعمل، فذو حزن و كآبة، كثير الخوف والبكاء، طويل الابتهال والدعاء، عارف بزمانه، مقبل على شأنه، مستوحش [٣] من أوثق إخوانه قد خشع في برنسه، وقام [٤] الليل في حندسه، فشدّ [٥] الله من هذا أركانه، وأعطاه ممّا خاف أمانه [٦].

٦٠ـ و قال جابر بن عبدالله الانصاري: تبعت أمير المؤمنين [علي] عليه السلام [وهو يريد المسجد] [٧]، فتنفّست [٨] [الصعداء] [٩] فالتفت إليّ، وقال: يا جابر ما هذا التنفس على دنياً ملاذها خمس:

مأكول، ومشروب، وملبوس، ومركوب، ومنكوح

فألذّ المأكول العسل، وهو ريق ذبابة

وألذّ المشروب الماء، و كفى برخصه وإباحته

---

١) «ب» خاصم.

٢) الخيشوم: الانف، والحيزوم: وسط الصدر.

٣) «أ،ط» متوحش.

٤) «أ،ط» طال.

٥) «ب» فشدد.

٦) رواه في الكافي: ٤٩/١ ح٥ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه البحار: ١٩٥/٨٣ والمستدرك: ٢٠٤/١ ح١ وج ٢ /٦٣ ح٩ وص ٩٨ ح٣ وص ٣٢٥ ح٢.
وفي أمالي الصدوق: ٥٠٢ ح٩، عنه البحار: ٤٦/٢ ح٤، وفي الخصال: ١٩٤/١ ح٢٦٩ باسناده من طريقين عنه عليه السلام، عنه البحار المذكور ص ٤٧ ح٥.
وأورده مرسلا عن أبي عبدالله عليه السلام في أعلام الدين: ٤١ (مخطوط) ومشكاة الانوار: ١٤٠، ومنية المريد: ٤٦. جميعا باختلاف في اللفظ.

٧) من «ب».

٨) «ب» فتهندت، ولعلها تصحيف فتنهدت، وهو اخراج النفس ـ بعد مدة ـ حزناً أو ألماً. والصعداء: التنفس الطويل من هم أو تعب.

٩) من المطالب والبحار.

وألذّ الملبوس الديباج ، وهو لعاب دودة

وألذّ المركوب الدوابّ ، وهي قواتل

و ألذّ المنكوح النساء، و هن مبال لمبال ، و إنّما يراد أحسن ما في المرأة لا أقبح ما فيها . قال جابر : فانصرفت وأنا أزهد الناس في الدنيا [1] .

٦١ـ و قال عليه السلام : إن الله تعالى في كلّ نعمة حقّاً ، فمن أدّاه زاده ، و من قصّر فقد عرّض النعمة لحلول النقمة ، فليراكم الله من النعم وجلين ، كما يراكم عند المحن راجين. و من وسّع عليه ذات يده ، فلم يرأن ذلك [من الله][2] تمحيص فقد (أمن مخوفاً ، و من ضيق عليه ذات يوم فلم ير أن ذلك من الله تمحيص فقد ضيع)[3] مأمولا .

و اعلموا أنّ أصغر الحسد أكبر داء الجسد يبتدىء بجسده كالولد و الوالد ثم ينتقل عن الأقارب إلى الأباعد ، فأعاذكم الله من الحسد والنكد [4].[5]

٦٢ـ و قال عليه السلام : يجب على الوالي أن يتعهّد أموره ، ويتفقّد أعوانه،حتى لا يخفى عليه إحسان محسن ، ولا إساءة مسيء ثم لايترك أحدهما بغير جزاء ، فانّه إن فعل [6] ذلك تهاون المحسن ، واجترأ المسيء ، وفسدالأمر ، وضاع العمل .

و أخذ هذا القول إبراهيم بن عباس الصولي[7] فقال:

---

١) أورده في مطالب السؤول:٥٦وفيه : ملاذالدنيا سبعة، فأضاف اليها: المشموم والمسموع عنه البحار: ٧٨/١١ح٦٩. ونحوه في تنبيه الخواطر: ١٤٠ مرسلا عنه عليه السلام .

٢) من «ب» . ٣) «أ،ط» منع، وما أثبتناه كما في « ب». ٤) «ب» ونكده .

٥) أوردقطعة منه بلفظ آخر في نهج البلاغة : ٥٣٧ رقم ٣٥٨، عنه البحار : ٥/٢٢٠ح١٨ وج٧٣/٣٨٣ ضمن ح ٨ .

وفي تحف العقول:٢٠٦ (قطعة)، عنه البحار: ٧٨/٤٣ح٣٦، وقطعة اخرى في نهج البلاغة: ٥١٣ رقم ٢٥٦ نحوه، عنه البحار: ٧٣/٢٥٦ ضمن ح ٢٨ . ٦) «ب» ترك.

٧) هو ابن اخت العباس بن الاحنف. قال عنه الشيخ عباس القمي(ره) في الكنى والالقاب : ٢/٣٩٢: لايعلم فيمن تقدم وتأخر من الكتاب أشعر منه. يروى عن الرضا عليه السلام .

إذا كان للمحسن من الثواب ماينفعه و للمسيء من العقاب ما يقمعه
بذل المحسن ما عنده رغبة و انقاد المسيء للحقّ رهبة

٦٣- و قال عليه السلام : أفضل الامور التسليم إلى الله تعالى ، و الراحة إلى اليقين و أين المهرب ممّا هو كائن؟ وإنما تنقلب في كفّ الطالب.

أيهّا الناس إنه رفعت لنا راية ومدّت لنا غاية، فقيل في الراية [أن][1] اتبعوها و في الغاية أن اجروا إليها ولاتعدوها .

٦٤- و قال عليه السلام : ما سألني أحد قطّ حاجة إلا كان له الفضل عليّ .

قيل : لم ذاك يا أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يسألني بالوجه الذي يسأل به ربّه .

٦٥- و قال عليه السلام أعزّ العزّ العلم لأن به معرفة المعاد والمعاش ، و أذل الذلّ الجهل، لأن صاحبه أصمّ ، أبكم، أعمى، حيران .

٦٦- وعن ابن عباس -رضي الله عنه- قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام : قيام الدنيا بأربعة: عالم يستعمل علمه، وجاهل لا يستنكف من التعلّم، و غني لايبخل بمعروفه وفقير لايبيع دينه ، فاذا لم يستعمل العالم علمه استنكف الجاهل من التعلم منه ، وإذا بخل الغني بماله شره الفقير إلى الحرام ، وفسدت الدنيا بكثرة الجهّال والفجّار[2].

٦٧- و قال عليه السلام : الفقيه الذي لايقنط الناس من رحمة الله ، و لايؤمنهم من مكر الله ، ولايؤيسهم من روح الله ، ولايرخّص لهم في معاصي الله تعالى[3] .

---

١) من «ط» .

٢) رواه في الخصال: ١/١٩٧ ح٥ باسناده عن أبي جعفر،عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢/٦٧ ح٩ و أورده في تفسير الامام العسكرى: ١٣٩ عن جابر ، عنه البحار: ١/١٧٨ ح ٥٩ ، وفي نهج البلاغة: ٥٤١، عنه البحار: ٢/٣٦ ح٤٤ ، وفي روضة الواعظين: ٩ عنه البحار : ١/ ١٧٩ ح٦١ جميعاً بلفظ آخر .

٣) أورده في نهج البلاغة: ٤٧٣ رقم ٩٠، عنه البحار: ٢/٥٦ ح٣٤ وفي أعلام الدين: ٤٩ وص ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/٩٤ ح١٠٨ وفي تحف العقول: ٢٠٤ مثله .
و رواه بلفظ آخر في معاني الاخبار: ٢٢٦ ح١ باسناده عن أبي جعفر عنه عليهما السلام ←

لمع من
كلام الامام [الزكى أبي محمد] الحسن بن على
« عليهما الصلاة والسلام »

١ ـ قال عليه السلام: المعروف مالم يتقدّمه مطل، ولم يتبعه منّ.[١]

٢ ـ وقال عليه السلام: التبرّع بالمعروف، والاعطاء قبل السؤال، من أكبر السؤدد[٢]

٣ ـ و سئل عليه السلام: عن البخل؟

فقال: هو أن يرى الرجل ما أنفقه تلفاً، وما أمسكه شرفاً.[٣]

٤ ـ وقال عليه السلام: من عدّد نعمه محق كرمه.[٤]

٥ ـ وقال عليه السلام: الوحشة من الناس على مقدار الفطنة بهم[٥].

٦ ـ وقال عليه السلام: الوعد مرض في الجود، والانجاز دواؤه.[٦]

← عنه البحار: ٢/٤٨ح٨ وفى ح٩ عن منية المريد: ٦٣، وج ٩٢/٢١٠ح٤.

وفى الكافى: ١/٣٦ح٣ عنه الوسائل: ٤/٨٢٩ح٧ وعن معانى الاخبار.

١و٣و٤) أورده فى العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/١١٣ ضمن ح٧.

وفى الدرة الباهرة: ٢٢، عنه البحار: ٧٤/٤١٧ ضمن ح٣٨ وج ٧٨/١١٥ ضمن ح١١

ومستدرك الوسائل: ١/٥٤٤ ضمن ح٥.

٢) أورده فى مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط) وفيه: من السؤدد.

وفى العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/١١٣ ضمن ح٧.

٥) أورده فى العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/١١٣ ضمن ح٧.

وفى عدة الداعى: ٢١٨ مرسلا.

٦) «أ،ط» دواء. أورده فى العدد القوية: ٥ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/١١٣ ضمن ح٧.

٧ـ و في رواية أخرى: الانجاز دواء الكرم.[١]

٨ـ وقال عليه السلام: لاتعاجل الذنب[٢] بالعقوبة، واجعل بينهما للاعتذار طريقاً.[٣]

٩ـ وقال عليه السلام: المزاح يأكل الهيبة، وقد أكثر[٤] من الهيبة الصامت.[٥]

١٠ـ و قال عليه السلام: المسؤول حرّ حتى يعد، ومسترق بالوعد[٦] حتى ينجز[٧]

١١ـ و قال عليه السلام: المصائب مفاتيح الأجر.[٨]

١٢ـ و قال عليه السلام: النعمة محنة، فان شكرت كانت كنزاً[٩] وإن كفرت صارت[١٠] نقمة[١١].

١٣ـ و قال عليه السلام: الفرصة سريعة الفوت، بطيئة العود.[١٢]

١٤ـ و قال عليه السلام لايعزب[١٣] الرأي إلاّ عند الغضب.[١٤]

١٥ـ و قال عليه السلام: من قلّ ذلّ، وخير الغنى القنوع، وشرّ الفقر الخضوع.[١٥]

١٦ـ و قال عليه السلام: كفاك من لسانك ما أوضح لك سبيل رشدك من غيّك[١٦].

١٧ ـ و روى أن أمير المؤمنين عليه السلام قال للحسن بن علي عليهما السلام:
قم فاخطب لأسمع كلامك. فقام، وقال:

١) اضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة الباهرة: ٢٢، عنه البحار: ٤١٧/٧٤ ضمن ح ٣٨ وج ١١٥/٧٨ ضمن ح ١١.

٢) «ب» المذنب.

٣) المصدر السابق.

٤) في مقصد الراغب: أكرم.

٥) اضافة للمصادر السابقة، أورده في مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط).

٦) في العدد: المسؤول.

٧، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، و١٦) أورده في العدد القوية: ٦ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/١١٣ ضمن ح٧.

٨) اضافة للمصدر السابق، أورده في مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط)، وفي أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص ١١٥ ح ١٢.

٩) في العدد: نعمة.

١٠) «أ،ط» كانت.

١٣) «أ،ط» لاتقرب، «ب» تعزب، وفي العدد: لايعرف، والظاهر أنها تصحيف، ويعزب: يغيب.

الحمدلله الذي من تكلـّم سمع كلامه، ومن سكت علم مافي ضميره، ومن عاش فعليه رزقه ،ومن مات فاليه معاده، وصلـّى الله على سيدنا محمـّد و آله الطاهرين وسلـّم.

أمـّا بعد : فان ّالقبور محلتنا[١] ، و القيام موعدنا ، و الله عارضنا.

إن علياً باب من دخله كان آمناً مؤمناً ، ومن خرج عنه كان كافراً .

فقام إليه صلـّى الله عليه فالتزمه ، وقال :

بأبي أنت وامـّي ﴿ذرّية بعضها من بعض و الله سميع عليم﴾.[٢]

١٨ـ ومن كلامه عليه السلام : إن هذا القرآن فيه مصابيح النور ،وشفاء الصدور ، فليجل جال[٣] بصره، وليلجم الصفة قلبه ، فان التفكير حياة قلب البصير ، كما يمشي المستنير في الظلمات بالنور .[٤]

١٩ـ و اعتل ّ أمير المؤمنين عليه السلام بالبصرة ، فخرج الحسن عليه السلام يوم الجمعة فصلى الغداة بالناس وحمد الله وأثنى عليه ، وصلـّى على النبي ّ[٥] صلى الله عليه وآله ، ثم قال : إن الله لم يبعث نبيـّاً إلا ّ اختار له نفساً، ورهطاً، وبيتاً

والذي بعث محمـّداً صلى الله عليه وآله بالحق ّ نبيـّاً لاينقص أحد من حقـّنا إلا نقـّصه الله من عمله[٦] ولا تكون علينا دولة إلا كانت لنا عاقبة، و لتعلمن ّ نبأه بعد حين .[٧]

---

١) «ب» محلتنا .

٢) أورده في كشف الغمة : ٥٧٢/١ ، عنه البحار: ١١٢/٧٨ ضمن ح٦ ، وفي مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط) ، وفي العدد القوية : ٧ (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص١١٤ ح٨ .

٣) «ب» حال .

٤) أورده في كشف الغمة : ٥٧٣/١ ، عنه البحار: ١١٢/٧٨ ضمن ح٦، وفي مقصد الراغب: ١٢٧ (مخطوط). وروى مثله في الكافي: ٦٠٠/٢ ح٥ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام عنه الوسائل: ٨٢٨/٤ ح١ .

٥) «ب» نبيه .

٦) في العدد : علمه .

٧) أورده في كشف الغمة : ٥٧٣/١ مرسلا ، وفي العدد القوية : ٦ (مخطوط)، عنه البحار : ١١٤/٧٨ ح٩ .

٢٠-ولمّا خرج حوثرة[١] الأسدي [على معاوية] [٢]وجّه معاوية لعنه‌الله إلى الحسن عليه السلام يسأله «أن يكون المتولي لمحاربة الخوارج» فقال :

و الله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين ، و ما [٣] أحسب ذلك يسعني [٤] فاقاتل عنك قوماً أنت و الله أولى منهم [٥]. [٦]

٢١- و لمّا قدم معاوية المدينة صعد المنبر فخطب ونال [٧]من أمير المؤمنين علي عليه السلام فقام الحسن عليه السلام فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال:

إنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً إلاّ جعل له عدوّاً من المجرمين [قال الله تعالى ﴿و كذلك جعلنا لكل نبي عدوّاً من المجرمين﴾] [٨]

فأنا ابن علي بن أبي طالب، و أنت ابن صخر، و أمّك هند ، و أمّي فاطمة و جدّتك قتيلة [٩] ، و جدّتي خديجة

فلعن الله الأدنى منّا حسباً ، و أخملنا ذكراً ، و أعظمنا كفراً، و أشدّنا نفاقاً .

فصاح أهل المسجد: آمين آمين . وقطع معاوية خطبته ودخل منزله .[١٠]

---

١) «أ» جويد ، «ب ، ط» جويذه ، وفي أعلام الدين : حويرة وكلها تصحيف ، و الصحيح ما أثبتناه في المتن كما ذكره ابن الاثير في الكامل: ٤١٠/٣ : حوثرة بن وداع بن مسعود الاسدي وقال : تولى أمر الخوارج بعد مقتل ابن أبي الحوساء .

٢) من الكشف . ٣) «أ،ط» ولا .

٤) «ط» يمنعني . ٥) في الكشف : بقتالي منهم .

٦) أورده في كشف الغمة : ٥٧٣/١ ، و العدد القوية : ٦ (مخطوط) ، عنهما البحار : ١٠٦/٤٤ ح١٥ . ٧) «أ» فقال .

٨) من «ب» والكشف ، والاية : ٣١ من سورة الفرقان .

٩) «أ،ب» قنبلة ، وفي الاحتجاج : نثيلة ، وفي مقصد الراغب : فنيلة ، وما أثبتناه كما في «ط» وبقية المصادر .

١٠) رواه أبو الفرج الاصفهاني في مقاتل الطالبيين : ٤٦ باسناده عن حبيب بن أبي ثابت عنه شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٦/١٦، ومنتجب الدين في أربعينه: الحكاية :—

٢٢ـوقيل له عليه السلام : فيك عظمة .

قال : لا ، بل فيّ عزّة ، قال الله تعالى ﴿ولله العزّة ولرسوله وللمؤمنين﴾ .[١]

٢٣ـ وقال الشعبي: كان معاوية كالجمل الطبّ [٢] ، قال يوماً والحسن عليه السلام عنده: [أنا ابن بطحاء مكة][٣] أنا ابن بحرها جوداً، وأكرمها جدوداً، وأنضرها عوداً.

فقال الحسن عليه السلام : أفعليّ تفتخر ؟!

أنا ابن أعراق [٤] الثرى ، أنا ابن سيّد أهل الدنيا ، أنا ابن من رضاه رضا الرحمن ، و سخطه سخط الرحمن ، هل لك يا معاوية من قديم تباهي به ، أو أب تفاخرني به ، قل لا ، أو نعم ، أيّ ذلك شئت ، فان قلت : نعم أبيت [٥] ، وإن قلت :

←٣ باسناده عن حبيب. وأورده المفيد في ارشاده : ٢١١ ، عنه البحار: ٤٤/ ٤٩ ضمن ح٥ والطبرسي في الاحتجاج : ١/ ٤٢٠ مرسلا عن الشعبي ، عنه البحار المذكور ص ٩٠ ح٤ وفي كشف الغمة: ١/ ٥٧٣ ومقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط) ، والعدد القوية: ٦ (مخطوط).

١) أورده في كشف الغمة: ١/ ٥٧٤، وفي العدد القوية: ٦ (مخطوط) عنهما البحار: ٤٤/ ١٠٦ ح١٥، وفي تحف العقول: ٢٣٤، عنه البحار: ٧٨/ ١٠٧ ح١٤، وفي المناقب لابن شهراشوب: ٣/ ١٧٦، عنه البحار: ٤٣/ ٣٣٨ ح١٢، وفي مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط) .
وأخرجه في احقاق الحق: ١١/ ٢٣٦ عن الزمخشري في ربيع الابرار: ٤١٩ (المخطوط).
والاية: ٨ من سورة المنافقين .

٢) يعني الحاذق بالضراب. وقيل الطب من الابل: الذي لا يضع خفه الاحيث يبصر، فاستعار أحد هذين المعنيين لافعاله وخلاله. أورده الجزري في النهاية : ٣/ ١١٠

٣) من المناقب . ٤) «ب» عروف، وفي المناقب والكشف: عروق .
قال الطريحي : وفي حديث أبي عبدالله عليه السلام: «انا ابن أعراق الثرى» أي: اصول الارض وأركانها من الائمة والانبياء كابراهيم واسماعيل عليهما السلام .
ومحصله: أنا ابن خير اصول الارض. (مجمع البحرين: ٥/ ٢١٣)
وقال العلامة المجلسي (ره) : رأيت في بعض الكتب أن عروق الثرى ابراهيم عليه السلام لكثرة ولده في البادية، ولعله عليه السلام عرض بكون معاوية ولد زنا، ليس من ولد ابراهيم.

٥) في الاصل: أتيت، وما أثبتناه كما في المصادر.

لا. عرفت[١]. قال معاوية :[فاني][٢]أقول: «لا» تصديقاً لك. فقال الحسن عليه السلام متمثلا:

الحقّ أبلج ما يضلّ[٣] سبيله والحقّ يعرفه ذوو الألباب[٤]

٢٤- و قال عليه السلام وقد أتاه[٥] رجل فقال: إنّ فلاناً يقع فيك .

فقال : أبقيتني في تعب ، أريد الآن أن أستغفر [الله][٦] لي و له .[٧]

٢٥- و قال عليه السلام : إنّ من أخلاق المؤمن قوّة في دين[٨] ، وكرماً في لين وحزماً في علم ، وعلماً في حلم ، وتوسعة في نفقة ، وقصداً في عبادة ، وتحرّجاً من الطمع ، وبرّاً في استقامة ، لايحيف على من يبغض ، ولايأثم فيمن يحبّ ، ولايدّعي ماليس له، ولايجحد حقّاً هو عليه، ولايهمز ولايلمز و لايبغي ، متخشّع في الصلاة متوسّع في الزكاة ، شكور في الرخاء ، صابر عند البلاء ، قانع بالذي له، لا يطمح به الغيظ ، ولا يجمح به الشحّ ، يخالط الناس ليعلم ، ويسكت ليسلم ، يصبر إن بغي عليه ليكون إلهه الذي ينتقم له .[٩]

٢٦- و قال عليه السلام : تجهل النعم ماأقامت ، فاذا ولّت عرفت .[١٠]

٢٧- و قال عليه السلام: إذا سمعت أحداًيتناول أعراض الناس، فاجتهد أن لايعرفك فانّ أشقى الأعراض [به][١١] معارفه .[١٢]

---

١) في العدد: عرقت . ٢) ليس في «أ»والكشف.

٣) «أ» تخيل، «ب» بخيل، وفي المناقب والعدد: يحيل.

٤) أورده في كشف الغمة: ٥٧٥/١، وفي المناقب لابن شهراشوب: ١٨٦/٣ من أخبار أبي حاتم مثله، عنهما البحار: ١٠٣/٤٤ح١١، وفي العدد القوية: ٦ (مخطوط) .

٥) «أ،ط» أتى . ٦) من الكشف .

٧) أورده في كشف الغمة: ٥٧٥/١ مرسلا .

٨) «أ،ط» الدين . ٩) أورده في مقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط) .

١٠) اضافة للمصدر السابق، أورده في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط) عنه البحار: ١١٥/٧٨ ضمن ح ١٢ . ١١) ليس في «أ» .

١٢) أورده في أعلام الدين: ١٨٥ (مخطوط)، وفي الدرة الباهرة: ٢٢، عنه البحار: ١٩٨/٧٤ ضمن ح ٣٤ ومستدرك الوسائل: ٦٦/٢ح٣ .

٢٨- و قال عليه السلام : لاتتكلّف مالا تطيق ، ولاتتعرّض لما لا تدرك ، و لا تعد بمالا تقدر عليه ، ولاتنفق إلا بقدر ماتستفيد ، ولاتطلب من الجزاء إلاّ بقدر ما عندك من العناء [١] ، ولا تفرح إلاّ بمانلت من طاعةالله تبارك وتعالى ، ولا تتناول إلاّ ماترى نفسك أهلا له

فانّ تكلّف مالاتطيق سفه، والسعي فيما لاتدرك عناء، وعدّة مالاتنجز تفضيح والانفاق من غير فائدة حرب [٢] ، وطلب الجزاء بغير عناء سخافة ، و بلوغ المنزلة بغير استحقاق يشفي [٣] على الهلكة [٤] .

٢٩- وقال عليه السلام - بعد وفاة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وقدخطب ، فحمدالله وأثنى عليه و قال - : أما و الله ماثنّانا عن قتال أهل الشام شكّ و لا ندم ،

وإنّما كنّا نقاتل أهل الشام بالسلامةوالصبر ، فشيبت السلامة بالعداوة ، والصبر بالجزع وكنتم في مبدأكم [٥] إلى صفين ، ودينكم أمام دنياكم

وقد أصبحتم ودنياكم أمام دينكم، و كنّا لكم و كنتم لنا،فصرتم الآن كأنّكم علينا

ثم أصبحتم بعد ذلك تعدّون قتيلين: قتيلابصفين تبكون عليه، وقتيلا بالنهروان تطلبون ثأره ، فأمّا الباكي فخاذل ، وأمّا الطالب فثائر

وإنّ معاوية قد دعا إلى أمر ليس فيه عزّ ولا نصفة، فان أردتم [٦] الموت رددناه إليه، و حكمناه [٧] إلى الله ، و إن أردتم الحياة قبلناه ، و أخذنا بالرضا .

---

١) «أ،ب» الغناء، وكذا التي بعدها .
٢) «خل» سرف، والحرب - بالتحريك - نهب مال الانسان وتركه لاشيء له .
٣) «أ» سعي، «ط» يسعى. وأشفى على الشيء: أشرف .
٤) أورده فيمقصد الراغب: ١٢٨ (مخطوط) اليقوله: تفضح،بدل «تفضيح»
٥) «أ» مبتدآتكم، وفي اسد الغابة: منتدبكم .
٦) «ب» رأيتم .
٧) في المصادر: حاكمناه .

فناداه القوم : البقية البقية [١] .

٣٠ـ و قال عليه السلام : أوسع ما يكون الكريم بالمغفرة إذا ضاقت بالمذنب [٢] المعذرة [٣] .

٣١ـ قيل : و أتاه عليه السلام رجل يسأله فقال عليه السلام : إنّ المسألة لاتصح [٤] إلاّ في غرم فادح ، أو فقر مدقع ، أو حمالة [٥] مفظعة .

فقال الرجل : ما جئت إلاّ في إحديهنّ . فأمر له بمائة دينار .

ثم أتى أخاه الشهيد عليه السلام فقال له مثل الذي قال [له] [٦] أخوه عليه السلام ، ثم أعطاه تسعة وتسعين ديناراً ، و كره أن يساوي أخاه عليه السلام .

ثم إنّ الرجل أتى عبدالله بن عمر وأعطاه سبعة دنانير ، ولم يسأله عن شيء فحدّثه بقصته وماجرى [٧] بينه و بينهما عليهما السلام .

فقال عبدالله : ويحك وأين تجعلني منهما ؟ إنّهما غرّا العلم غرّا [٨] .

٣٢ـ و سأل معاوية الحسن عليه السلام عن الكرم ، والنجدة ، و المروّة ؟

---

١) رواه ابن الاثير في اسدالغابة : ١٣/٢ باسناده عن أبي بكربن دريد ، وزاد فيآخره : فلما أفردوه أمضى الصلح .

وأورده فيتحفالعقول: ٢٣٤ (قطعة) عنهالبحار:١٠٦/٧٨ح١٠ وفي أعلامالدين:١٨٢ (مخطوط)، عنهالبحار: ٢١/٤٤ح٥ .

٢) فيالاصل: بالذنب. وما أثبتناه كمافي الدرة الباهرة .

٣) أورده في أعلامالدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنهالبحار: ١١٥/٧٨ ضمن ح١٨، وفيالدرة الباهرة: ٢٢، عنهالبحار المذكور ضمنح١١

٤) «أ،ط» لاتطيح، وفيالتحف: لاتصلح .

٥) «أ،ط» حالة . والحمالة: هيالدية والغرامة والكفالة .

٦) من «ب» .

٧) «أ،ط» بقصة ماجرى .

٨) أورده في تحفالعقول : ٢٤٦ مرسلا عن الامام الحسين عليهالسلام (قطعة) ، عنهالبحار: ١١٨/٧٨ ح٩ .

فقال عليه السلام :

أمّا الكرم فالتبرع بالمعروف ، والاعطاء قبل السؤال ، والاطعام في المحل و أمّا النجدة فالذبّ عن الجار، والصبرفي المواطن ، والاقدام في الكريهة وأمّا المروّة فحفظ الرجل دينه ، وإحرازه نفسه من الدنس، وقيامه بضيعته[١] وأداء الحقوق ، وإفشاء السلام[٢] .

٣٣ ـ وكان عليه السلام يقول في مواعظه لأوليائه ومواليه :

يابن آدم عف عن محارم الله تعالى تكن عابداً ، و ارض بما قسّم الله سبحانه [لك][٣] تكن غنياً ، وأحسن جوار من جاورك تكن مسلماً ، و صاحب الناس بمثل ما[٤] تحبّ أن يصاحبوك [به][٥] تكن عدلا ، إنّه كان بين أيديكم أقوام يجمعون كثيراً ، و يبنون شديداً[٦] ، و يأملون بعيداً أصبح جمعهم بوراً ، و عملهم غروراً ، ومساكنهم قبوراً .

يابن آدم إنّك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن أمّك ، فخذ ممّا في يديك [لما بين يديك][٧] ، فانّ المؤمن يتزوّد، والكافر يتمتّع .

و كان يتلو بعدهذه الموعظة: ﴿وتزوّدوا فانّ خير الزاد التقوى﴾ .[٨]

---

١) «ب» بضعته ، «خ ل» بصفته . والضيعة : الحرفة .

٢) عنه مستدرك الوسائل: ٣٩٤/٢ ح١٥ . وأورده في مقصد الراغب : ١٢٨ (مخطوط) .

٣) ليس في «أ» والكشف .

٤) «ب» الذي .

٥) من «أ» والكشف ، وفي «ب» بمثله .

٦) في الكشف : مشيداً .

٧) من الكشف .

٨) أورده في كشف الغمة : ٥٧٢/١ ، عنه البحار : ١١٢/٧٨ ضمن ح ٦ ، وفي مقصد الراغب : ١٢٨ (مخطوط) ، وفي أعلام الدين : ١٨٦ (مخطوط) عنه البحار المذكور ص١١٦ ضمن ح١٢ . والاية : ١٩٧ من سورة البقرة .

لمع من
كلام الامام [الشهيد سيد شباب أهل الجنة أبي عبدالله]
الحسين بن علي عليهما السلام

١ـ قال عليه السلام : من لم يكن لأحد عائباً لم يعدم مع كل [عائب] [١] عاذراً .

٢ـ وقال عليه السلام : شكرك لنعمة سالفة يقتضي نعمة آنفة [٢] .

٣ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنّه قال :

خرج الحسين عليه السلام يوماً إلى أصحابه فقال : أيّها الناس إنّ الله جلّ ذكره ما خلق العباد إلا ليعرفوه ، فاذا عرفوه عبدوه واستغنوا بعبادته عن عبادة من سواه .

فقال له رجل : يابن رسول الله ما معرفة الله ؟

قال عليه السلام : معرفة أهل كلّ زمان إمامهم الذي يجب عليهم طاعته [٣] .

٤ـ وقال عليه السلام : لولا ثلاثة ما وضع ابن آدم رأسه لشيء : الفقر والمرض والموت [٤] .

---

١) من «ب».　　٢) أورده في مقصد الراغب : ١٣٦ (مخطوط) وفيه : سابغة بدل «سالفة».

٣) رواه الصدوق في علل الشرائع : ٩/١ ح١ ، عنه البحار : ٣١٢/٥ ح١ وج ٨٣/٢٣ ح٢٢ والكراجكي في كنزه : ١٥١ باسنادهما عن أبي عبدالله ، عنه عليه السلام ، عنه البحار : ٩٣/٢٣ ح ٤٠ .

وأورده في مقصد الراغب : ١٣٦ (مخطوط) .

٤) أورده في مقصد الراغب : ١٣٦ (مخطوط) . وروى مثله في الخصال : ١١٣/١ ح٨٩ باسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عنه البحار : ٣١٦/٥ ح ١٢ ، وأورد مثله في معدن الجواهر : ٣٦ مرسلاً مثله .

٥ـ وخطب عليه السلام فقال : إنّ الحلم زينة ، والوفاء [١] مروّة ، والصلة نعمة و الاستكبار صلف ، و العجلة سفه ، و السفه ضعف ، والعلوّ [٢] ورطة ، و مجالسة الدناة شين [٣] ، ومجالسة أهل الفسق ريبة [٤] .

٦ـ وخطب عليه السلام فقال : أيّها الناس نافسوا في المكارم ، و سارعوا في المغانم (و لا تحتسبوا بمعروف) [٥] لم تعجلوه ، واكتسبوا الحمد بالنجح ، و لا تكتسبوا بالمطل ذماً ، فمهما يكن لأحد عند أحد صنيعة له رأى أنّه لا يقوم بشكرها فالله له بمكافاته ، فانّه أجزل عطاء وأعظم أجراً.

[و] اعلموا أنّ حوائج الناس إليكم من نعم الله عليكم ، فلا تملّوا النعم فتحوزوا نقماً ، و اعلموا أنّ المعروف يكسب حمداً، و [٦] يعقب أجراً، فلو رأيتم المعروف رجلا رأيتموه حسناً جميلا يسرّ الناظرين و يفوق العالمين ، ولو رأيتم اللؤم رجلا رأيتموه سمجاً مشوّهاً تنفر [٧] منه القلوب وتغضّ [٨] دونه الأبصار

أيها الناس!من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإنّ أجود الناس من أعطى من [٩] لايرجوه ، و إنّ أعفى الناس من عفى عند قدرته ، و إنّ أوصل الناس من وصل من

---

١) «أ،ط» الوقار . ٢) فى الكشف : الغلو . ٣) «ب» شر .

٤) أورد فى كشف الغمة : ٢/ ٣٠ ، عنه البحار : ١٢٢/٧٨ ح٥ ، وفى مقصد الراغب : ١٢٦ (مخطوط) .

٥) «ب» لاتحسبوا المعروف ان .

و الاحتساب من الحسب ، كالاعتداد من العد ، و الاحتساب فى الاعمال الصالحة و عند المكرهات هو البدار الى طلب الاجر ، وتحصيله بالتسليم والصبر ، أو باستعمال أنواع البر، والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طالباً للثواب المرجو منها .

٦) «ب» أو. ٧) «ب» يتنفز، وفى الكشف: تنفز . ونفزه: جعله ينفر .

٨) فى النسخ الثلاث: وتنغض. تنغض الشيء : تحرك واضطرب .

وما أثبتناه كما فى المصادر. وغض طرفه: كسره، وأطرق ولم يفتح عينه .

٩) «ب» ما .

قطعه، و الاصول على مغارسها ، بفروعها تسمو .

فمن تعجّل [١] لأخيه خيراً وجده إذا قدم عليه غداً ، و من أراد الله تبارك و تعالى بالصنيعة إلى أخيه كافاه بها في كلّ وقت حاجة [٢] و صرف عنه من بلاء الدنيا ما هو أكثر منها ، و من نفّس كربة مؤمن فرّج الله عنه كرب الدنيا و الآخرة ومن أحسن أحسن الله إليه ، و الله يحبّ المحسنين.[٣]

٧ـ و قيل : لما قتل معاوية حجر بن عدي و أصحابه ، لقي في ذلك العام الحسين عليه السلام فقال : يا أبا عبدالله هل بلغك ماصنعت بحجر وأصحابه من شيعة أبيك؟ قال : لا . قال :إنّا قتلناهم و كفّنّاهم وصلّينا عليهم .

فضحك الحسين عليه السلام ثم قال: خصمك القوم يوم القيامة ،يامعاوية أما والله لو ولّينا مثلها من شيعتك ما كفّنّاهم ولاصلّينا عليهم،وقد بلغني وقوعك في أبي الحسن وقيامك [به][٤] واعتراضك بني هاشم بالعيوب.[٥]

وأيم الله لقد أوترت غير قوسك، ورميت غير غرضك، وتناولتها بالعداوة[٦] من مكان قريب ، و لقد أطعت إمرءاً ماقدم إيمانه ، وما [٧] حدث نفاقه ، و ما نظّر لك فانظر لنفسك أو دع [٨] .

---

١) «ب» يجعل . ٢) «ب» حاجته .

٣) أورده في كشف الغمة: ٢٩/٢ ، عنه البحار : ١٢١/٧٨ح٤ ، وفي مقصد الراغب: ١٣٦ (مخطوط)، وفي أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) قطعة،عنه البحار المذكور ص ١٢٧ح١١ وفي الدرة الباهرة: ٢٤ (قطعة) .

٤) من الكشف .

٥) «أ» بالغيوب . ٦) «ب» بالغداوة . ٧) «أ،ط» ولا .

٨) أورده في كشف الغمة: ٣٠/٢، وزاد في آخره: يريد عمرو بن العاص.

وفي الاحتجاج: ١٩/٢ مرسلا عن صالح بن كيسان بلفظ آخر، وزاد في آخره: يعني عمرو ابن العاص. عنهما البحار: ١٢٩/٤٤ح١٩ .

وأخرج قطعة منه في الوسائل: ٧٠٤/٢ح٣، والبحار: ٢٩٨/٨١ح١٥ عن الاحتجاج .

٨ـ وقال أنس : كنت عندالحسين عليه السلام فدخلت عليه جارية بيدها طاقة ريحان فحيّته بها، فقال لها : أنت حرّة لوجه الله تعالى .

فقلت : تحيّيك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها ؟!

فقال : كذا أدّبنا الله تعالى، قال ﴿و إذا حييتم بتحيّة فحيّوا بأحسن منها أو ردوّها﴾[١]

فكان أحسن منها عتقها.[٢]

٩ـ وكتب اليه أخوه الحسن عليهما السلام يلومه على إعطاء الشعراء ، فكتب إليه : أنت أعلم منّي بأنّ خير المال ما وقى العرض .[٣]

١٠ـ وكان من دعائه عليه السلام :

اللهمّ لا تستدرجني بالاحسان ، و لاتؤدّبني بالبلاء .[٤]

١١ـ و قال عليه السلام **لمعاوية** : من قبل عطاءك، فقدأعانك على الكرم.[٥]

١٢ـقيل : وتذاكروا العقل عند معاوية

فقال الامام الشهيد الحسين بن علي عليهما السلام : لايكمل [العقل][٦] إلاباتّباع الحق .

فتبسم معاوية [له] [٧] . وقال : مافي صدوركم إلاّ شيء واحد .[٨]

---

١) النساء: ٨٦

٢) أورده فی کشف الغمة : ٣١/٢ ، عنه البحار : ١٩٥/٤٤ ح٨ ، و فی المناقب لابن شهراشوب : ١٨٣/٣ مرسلا عن أنس، عن الحسن عليه السلام، عنه البحار: ٢٧٣/٨٤ وفی مقصد الراغب: ١٣٧ (مخطوط) .

٣) أورده فی کشف الغمة: ٣١/٢، عنه الوسائل: ٢٦٢/١٥ ح٢ .

٤) أورده فی کشف الغمة : ٣١/٢ ، و فی مقصد الراغب : ١٣٨ (مخطوط) ، وفی الدرة الباهرة: ٢٤، عنه البحار: ١٢٧/٧٨ ضمن ح٩ .

٥) أورده فی الدرة الباهرة: ٢٤، عنه البحار: ٣٥٧/٧١ ضمن ح٢١ وج ١٢٧/٧٨ ضمن ح٩

٦) من «ب» . ٧) من «أ» .

٨) أورده فی أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار : ١٢٧/٧٨ ضمن ح١١.

و لهذا قال الحسن البصري - و قدسئل عن العاقل - فقال: العاقل من اتّقى الله و تمسّك بطاعته.

فقال له رجل: فمعاوية ؟

قال: تلك الشيطنة، تلك الفرعنة، ثم قال: ذلك شبيه بالعقل.(١)

و كذلك قال سفيان الثوري وقد سمع رجلا في مجاسه يقول: كان معاوية عاقلا فقال: العقل لزوم الحق وقول الصدق.

١٣- و قال الامام عليه السلام: الأمين آمن، و البريء جريء، و الخائن خائف و المسيء مستوحش(٢)، إذا وردت على العاقل لمّة (٣) قمع الحزن بالحزم، وقرع(٤) العقل للاحتيال.

١٤- و قال عليه السلام: لا تصفنّ لملك دواء فانّه إن نفعه لم يحمدك، وإن ضرّه اتّهمك. (٥)

١٥- و قال عليه السلام: القدرة تذهب الحفيظة، المرء أعلم بشأنه.

١٦- وتذاكروا عنده - صلوات الله عليه - إعتذار عبدالله بن عمرو بن العاص من مشهده بصفين.

فقال عليه السلام: ربّ ذنب أحسن من الاعتذار منه. (٦)

١٧- و قال عليه السلام: مالك إن لم يكن لك كنت له، فلا تبق عليه، فانه لايبقى

---

١) «أ» العقل. روى مثله فى المحاسن: ١/١٩٥ ح١٥ والصدوق فى معانى الاخبار: ٢٣٩ ح١ والكلينى فى الكافى: ١/١١ ح٣ بأسانيدهم عن أبى عبدالله عليه السلام: وأخرجه فى الوسائل: ١١/١٦٠ ح٣ عن الكافى والمحاسن وفى البحار: ١/١١٦ ح٨ عن المعانى والمحاسن

٢) أورده فى مقصد الراغب: ١٣٧ (مخطوط). ٣) «ب» لممة.

٤) «أ» فرع، «ب» فرغ.

٥و٦) أورده فى أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/١٢٧ ضمن ح١١.

عليك، و كله قبل أن يأكلك.[١]

١٨ـ و قال عليه السلام : اصبر على ما تكره فيما يلزمك الحقّ، واصبر عمّا تحبّ فيما يدعوك إليه الهوى.[٢]

١٩ـ وقال أبان بن تغلب : قال الامام الشهيد صلى الله عليه :

من أحبّنا كان منّا أهل البيت.

فقلت : منكم أهل البيت ؟! فقال : منّا أهل البيت ، حتى قالها ـ ثلاثاً ـ

ثم قال عليه السلام : أما سمعت قول العبد الصالح ﴿فمن تبعني فانّه منّي﴾؟

٢٠ـ و قيل : مرّ المنذر بن الجارود بالحسين عليه السلام فقال :

كيف أصبحت جعلني الله فداك يا بن رسول الله ؟

فقال عليه السلام : [أصبحناو][٣] أصبحت العرب تعتدّ على العجم بأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله منها ، و أصبحت العجم مقرّة لها بذلك ، وأصبحنا و أصبحت قريش يعرفون فضلنا و لا يرون ذلك لنا ، و من البلاء على هذه الامّة أنّا إذا دعوناهم لم يجيبونا ، و إذا تركناهم لم يهتدوا بغيرنا.[٤]

٢١ـ و في رواية اخرى أنّه اجتاز به و قد اغضب[٥] فقال :

ما ندري ماتنقم الناس منّا، إنّا لبيت الرحمة، و شجرة النبوّة، و معدن العلم.[٦]

٢٢ـ وقال : ودعاه بعض أصحابه في جماعة منهم ،فأكلوا ،ولم يأكل الحسين عليه السلام فقيل له : ألا تأكل ؟ قال : إنّي لصائم، و لكن تحفة الصائم.

---

١) أورده في الدرة الباهرة : ٢٤، عنه البحار : ١٢٧/٧٨ ضمن ح٩، وفي مقصد الراغب : ١٣٧ (مخطوط)، وفي أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) مثله،عنه البحار المذكور ص ١٢٨ ضمن ح ١١.

٢،٤) أورده في مقصد الراغب : ١٣٧ (مخطوط). ٣) من «ب» والمقصد.

٥) «ط» وفد أخطب. ٦) أورده في مقصد الراغب : ١٣٨ (مخطوط).

قيل : و ماهي ؟ قال : الدهن و المجمر [١] .

٢٣ـ و لما عزم عليه السلام على المسير إلى العراق قام خطيباً، فقال :

الحمدلله و ماشاء الله و لا قوة إلاّ بالله ، وصلى الله على رسوله [وآله] وسلم خطّ [٢] الموت على ولد آدم مخطّ [٣] القلادة على جيد الفتاة ، و ما أولهني إلى [٤] أسلافي اشتياق يعقوب إلى يوسف، و خير لي مصرع أنا لاقيه

كأنّي بأوصالي تقطّعها [٥] عسلان الفلوات [٦] ، بين النواويس و كربلا فيملان منّي أكراشاً جوفاً، و أجربة سغباً

لا محيص عن يوم خطّ بالقلم ، رضى الله رضانا أهل البيت ، نصبر على بلائه و يوفينا أجور [٧] الصابرين

لن تشذّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله لحمة هي مجموعة له في حظيرة القدس تقرّ بهم عينه، و ينجز لهم [٨] وعده ، من [٩] كان باذلا فينا مهجته، وموطّناً على لقاء الله [١٠] نفسه، فليرحل فانّي راحل مصبحاً، إن شاء الله [١١] .

---

١) أورده في كشف الغمة : ٣١/٢ ، وفيه : دعاه عبدالله بن الزبير و أصحابه فأكلوا، عنه البحار : ١٩٥/٧٨ ح ٩ .

وفي مقصد الراغب: ١٣٨ (مخطوط) وفيه : قيل : انه دعى الى طعام دعاه بعض أصحابه.

٢) «أ ، ب» والمقصد : حط ، وما أثبتناه من «خ ل ،ط» .

٣) «أ ، ب» والمقصد : كحط .

٤) «أ ، ب» على .

٥) «أ ، ب» يتقطعها ، وفي المقصد : يقطعها .

٦) «ب» غسلان القلوب ، وفي المقصد : يقطعها علاف القلوب . والعسلان : الذئاب .

٧) «أ» جزاء .

٨) «أ» بهم .

٩) «أ» ومن ، «ط» فمن .

١٠) «أ،ب» لقاءنا .

١١) أورده في كشف الغمة : ٢٩/٢، وفي كتاب الملهوف : ٢٥، عنهما البحار : ٣٦٦/٤٤ وفي مثير الاحزان: ٤١ .

٢٤ـ وقـال عليه السلام للفرزدق ـ لمّا سأله عن أهل العراق ـ في جواب قوله ـ أمّا القلوب فمعك ، و أمّا السيوف فمع بني أمية عليك ، و النصر من عند الله ـ

فقال عليه السلام : ما أراك إلاّ صدقت ، إنّ الناس عبيد المال ، والدين لعق [١] على ألسنتهم يحوطونه ما درّت [٢] به معايشهم، فاذا محّصوا بالبلاء قلّ الديّانون[٣] .

٢٥ـو فى روايـة اخرى أنه قال للفرزدق :

لله الأمر من قبل ومن بعد ، و كلّ ساعة ربّنا في شأن، إن نزل القضاء بما نحبّ فنحمد الله على نعمائه ، و هو المستعان على أداء الشكر

وإن حال القضاء دون الرجاء (فلم يتعدّ من الحق نيّته، والتقوى سريرته) [٤].

فقال له الفرزدق : أجل بلّغك الله ما تحبّ ، وكفاك ما تحذر [٥] .

٢٦ـ و لما نزل به عليه السلام عمر بن سعد لعنه الله ، و أيقن أنّهم قاتلـوه ، قام عليه السلام في أصحابه خطيباً، فحمد الله و أثنى عليه، ثم قال :

إنّه قد نـزل من الأمر مـاترون، و إن الدنيا قـد تغيّـرت [و تنكّـرت] [٦] وأدبر معروفها و استمرّت [٧]، حتى لم يبق منها إلاّ صبابة كصبابة [٨] الاناء، و إلاّ خسيس عيش كالكلأ الوبيل[٩] .

---

١) «أ،ب» لغو . ٢) «ب» مادارت .
٣) أورده فى كشف الغمة : ٢/٣٢، عنه البحار : ٤٤/١٩٥ ضمن ح٩ ، وفى تحف العقول : ٢٤٥، عنه البحار : ٧٨/١١٧ ضمن ح١ .
٤) فى المقتل : فلن يبعد من الحق بغيته .
٥) رواه الخوارزمى فى مقتل الحسين : ٢٢٣ باسناده عن أحمد بن أعثم الكوفى .
وأورده فى مقصد الراغب : ١٣٨ (مخطوط) . ٦) من المصادر .
٧) زاد عليها فى كشف الغمة : حذاء ، وفى الحلية والمعجم والمقتل: وانشمرت أى تقلصت فلم تحلب ، وفى العقد الفريد : واشمأزت .
ولعل استمرت من المرارة أى صارت مرة (ضد الحلوة) .
٨) أى البقية اليسيرة من الشراب تبقى فى أسفل الاناء .
٩) أى الوخيم ، ضد الطرى .

ألاترون أنّ الحقّ لايعمل به، والباطل لايتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاءالله فانّي لا أرى الموت إلاسعادة، و الحياة مع الظالمين إلاّ برماً .[١]

٢٧ـ كان عليه السلام يرتجز و يقول يوم قتل :

الموت خير من ركوب [٢] العار و العار خير [٣] من دخول النار

والله من [٤] هذا وهذا جاري [٥]

٢٨ ـ و قال عليه السلام : ذرأ الله العلم [٦] لقاح المعرفة، وطول التجارب زيادة في العقل، و الشرف التقوى [٧] والقنوع راحة الأبدان ، من أحبك نهاك ، ومن أبغضك أغراك . [٨]

---

١) رواه بهذا اللفظ وبغيره :
الطبرى فى تاريخ الامم والملوك: ٣٠٥/٤ باسناده عن عقبة بن أبى العيزار، عنه عليه السلام.
وابن عبدربه فى العقد الفريد : ٢١٨/٢، والطبرانى فى المعجم الكبير: ١٤٦ (مخطوط).
وأبونعيم فى حلية الاولياء : ٣٩/٢، عنه المناقب لابن شهر اشوب : ٢٢٤/٣ .
والخوارزمى فى مقتل الحسين : ٣/٢، وابن عساكر فى تاريخ دمشق (على مافى منتخبه: ٣٣٣/٤)، والذهبى فى تاريخ الاسلام: ٣٤٥/٢ وفى سير أعلام النبلاء :٢٠٩/٣، ومحب الطبرى فى ذخائر العقبى : ١٤٩ ، قال : أخرجه ابن بنت منيع ، وباكثير الحضرمى فى وسيلة المآل : ١٩٨، والزبيدى فى الاتحاف : ٣٢٠/١٠، جميعاً باسنادهم عن محمد بن الحسن ، عنه عليه السلام .
وأورده فى كشف الغمة : ٣٢/٢ ، وفى تحف العقول : ٢٤٥ ، عنه البحار : ١١٦/٧٨ ضمن ح١ وفى تنبيه الخواطر : ١٠٢/٢، وفى مقصد الراغب : ١٣٨ (مخطوط)
وأخرجه فى البحار : ١٩٢/٤٤ ضمن ح ٤ عن المناقب لابن شهراشوب .
وأخرجه فى احقاق الحق : ٤١٥/٩ وج ٦٠٥/١١ عن بعض المصادر أعلاه .
٢) «ب» دخول . ٣) فى المناقب: أولى . ٤) فى المناقب : ما .
٥) أورده فى كشف الغمة : ٣٢/٢، و فى أعلام الدين : ١٨٦ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٢٨/٧٨ ضمن ح١١، وفى المناقب لابن شهراشوب : ٢٢٤/٣، عنه البحار: ١٩٢/٤٤ ضمن ح٤، وفى مقصد الراغب : ١٣٨ (مخطوط) .
٦) أعلام الدين : دراسة العلم . ٧) «أ» والتقوى .
٨) أورده فى أعلام الدين : ١٨٦ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٢٨/٧٨ ضمن ح ١١ ، وفى مقصد الراغب : ١٣٨ (مخطوط) قطعة . يأتى مثله ص٥٦ ح ٥٠ .

لمع من

كلام الامام أبي الحسن السجاد زين العابدين على بن الحسين عليهما السلام

١ ـ قال عليه السلام : لا يهلك مؤمن بين ثلاث خصال : شهادة أن لا إله إلاّ الله وحده لاشريك له ، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله ، وسعة رحمة الله جلّ وعزّ .[١]

٢ ـ و قال عليه السلام : خف الله جلّ ذكره لقدرته عليك ، واستحي منه لقربه منك.[٢]

٣ ـ و قال عليه السلام : لاتعادينّ أحداً وإن ظننت أنّه لايضرّك ، و لا تزهدنّ في صداقته[٣] وإن ظننت أنّه لاينفعك ،فانّك لا تدري متى ترجو صديقك ، ولا تدري متى تخاف عدوك ، و لايعتذر إليك أحد إلاّ قبلت عذره ، و إن علمت أنّه كاذب. وليقلّ عيب الناس على لسانك .[٤]

٤ ـ و قال عليه السلام : شهادة أن لا إله إلاّ الله هي الفطرة ، وصلاة الفريضة هي الملّة ، والطاعة لله هي العصمة .[٥]

---

١) أورده ابن حمدون في تذكرته: ١٠٧ ، عنه كشف الغمة: ١٠٨/٢ ، واحقاق الحق: ٤٨٠/٩ وفي أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط)، عنه البحار : ١٦٠/٧٨ ح ٢١ وفي مقصد الراغب: ١٤٨ (مخطوط) .وأخرجه في البحار المذكور ص ١٥٩ عن نثر الدرر نقلا من التذكرة .

٢) اضافة للمصادر السابقة ـ ماعدا مقصد الراغب ـ أورده في الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار: ٣٣٦/٧١ ح ٢٢ .

٣) «ب» صداقة أحد .

٤) أورده في الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار: ١٤٢/٧٨ ضمن ح٥، وفي أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) قطعة، عنه البحار المذكور ص١٦٠ ضمن ح٢١ .

٥) أورده في مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط) .

٥ـ و قال عليه السلام : من عتب على الزمان طال معتبه [١].[٢]

٦ـ وقال عليه السلام : من مأمنه يؤتى الحذر .

٧ـ و قال عليه السلام : إذا تكلّفت غيّ[٣] الناس كنت أغواهم .

٨ـ و قال عليه السلام : ترك طلب الحوائج إلى الناس هو الغنى الحاضر .[٤]

٩ـ و قال عليه السلام : أعجب لمن يحتمي من الطعام لمضرّته ، ولا يحتمي من الذنب لمعرّته[٥] .[٦]

١٠ـ و قال عليه السلام : إذا صلّيت فصلّ صلاة مودّع ، و إيّاك و ما تعتذر منه وخف الله خوفاً ليس بالتعذير .[٧]

---

١) «ب» طالت معتبته. والمعتبة ـ بالفتح والكسر ـ من الموجدة والغضب، والعتاب: مخاطبة الادلال، ومذاكرة الموجدة .

٢) رواه في عيون الاخبار : ٥٣/٢ ح٢٠٤ باسناده عن الرضا ، عن آبائه ، عن أمير المؤمنين عليه السلام ضمن حديث .

وأورده في الدرة الباهرة : ٢٦، عنه البحار: ١٥٥/٧١ ضمن ح٦٩ وج ١٤٢/٧٨ ضمن ح ٥، وفي مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط) .

٣) «أ،ط» عناه .

٤) أورده في تحف العقول: ٢٧٨ (مثله)، عنه البحار: ١٣٦/٧٨ ضمن ح١٢.

٥) في الاصل: لمضرته، وما أثبتناه من بقية المصادر .

والمعرة: الأذى والجناية، والاثم والمساءة .

٦) رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة : ١٨٤، وفي المشروع الروي: ٤١/١ و أورده الابي في نثر الدرر (مخطوط) ، عنه البحار: ١٥٩/٧٨ ضمن ح ١٠ والشبلنجي في نور الابصار: ١٥٧، عنهما احقاق الحق: ١١٦/١٢ .

وروى نحوه الصدوق في أماليه: ١٥٢ ح٣ باسناده عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام، عن الرسول صلى الله عليه وآله، عنه البحار: ٣٤٧/٧٣ ح٢٤ .

و أورده في تنبيه الخواطر: ٢٤٣/٢ نحوه .

٧) أورده في نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: ١٥٩/٧٨ ضمن ح١٠ .

←

١١- وقال عليه السلام - لمّا بلغه قول نافع بن جبير [١] في معاوية «كان يسكته[٢] الحلم و ينطقه العلم» - فقال عليه السلام : بل كان[٣] يسكته الحصر، وينطقه البطر.[٤]

١٢- و قال عليه السلام : لكلّ شيء فاكهة ، وفاكهة السمع الكلام الحسن.[٥]

١٣- و قال عليه السلام : من رمى الناس بما فيهم ، رموه بما ليس فيه و من لم يعرف داءه [٦] أفسده دواؤه .[٧]

١٤- و قال عليه السلام : اللجاجة مقرونة بالجهالة ، والحميّة موصولة بالبليّة وسبب الرفعة التواضع .[٨]

١٥- و قال عليه السلام لابنه محمد عليه السلام : كفّ الأذى ، و فضّ[٩] الندى

←وفي التذكرة الحمدونية: ١٠٧، عنه احقاق الحق: ١٩/ ٤٨٠ .
وفي مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)، وفي أعلام الدين: ١٨٦ (مخطوط) قطعة، عنه البحار المذكور ص١٦٠ ضمن ح٢١ .

١) هو نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبدمناف بن قصي، كنيته أبومحمد، وقيل أبوعبدالله القرشي النوفلي المدني. مات سنة٩٩هـ .انظر طبقات ابن سعد: ٥/ ٢٠٥.

٢) «ب» يسكته، وكذا التي بعدها .
٣) «أ» قال .

٤) أورده في أعلام الدين:١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/ ١٦٠ضمن ح ٢١،وفي نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص١٥٨ ضمن ح ١٠ وفي كنز الكراجكي : ١٩٥ ، عنه البحار المذكور ص ١٢٧ ضمن ح١٠ .

٥) أورده في أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط) ، عنه البحار: ٧٨/ ١٦٠ ضمن ح٢١ .

٦) «أ» ومن يعرق ذاته .

٧) اضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة الباهرة: ٢٦ (قطعة) .

٨) أورده في مقصد الراغب: ١٤٨ (مخطوط) وفيه: المنية بدل «البلية» .

٩) «ب،ط» وقص. وفض الماء وافتضه:أي صبه. وفض الماء:اذا سال. والندى: السخاء والكرم. ولعله فض من فرق ، والندى المجالسة (في النادي) (لسان العرب : ٧/ ٢٠٦ و ج ١٥/ ٣١٥-٣١٦) .

واستعن[1] على السلامة بالسكوت، فانّ للقول حالات تضرّه، واحذر الأحمق وإن كان صديقاً، كما تحتذر العاقل إذا كان عدوّاً، و إيّاك ومعاداة الرجال، فانّك لن تعدم مكر حكيم أو مفاجأة لئيم.[2]

١٦- و قال عليه السلام: الحسود لاينال شرفاً، والحقود يموت كمداً، واللئيم يأكل ماله الأعداء، والذي خبث لا يخرج إلاّ نكداً.[3]

١٧- و قال عليه السلام: لا تمنع من ترك القبيح وإن كنت قد عرفت به، ولاتزهد في مراجعة الجهل[4] وإن كنت قد شهـرت بتركه[5] و إيّاك و الابتهاج بالذنب فانّ الابتهاج به أعظم من ركوبه[6].

١٨- و قال عليه السلام: الشرف في التواضع، والعزّ في التقوى، والغنى في القناعة.[7]

١٩- و قال عليه السلام: ما استغنى أحد بالله إلاّ افتقر الناس إليه.[8]

---

١) «أ،ط» استعد.

٢) أورده فى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)، وفى نثر الدرر (مخطوط) قطعة، عنه البحار: ١٥٨/٧٨ ضمن ح١٠، وفى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط) مثله قطعة، عنه البحار المذكور ص١٦٠ ضمن ح٢١.

٣) عنه مستدرك الوسائل: ٣٢٨/٢ ح١٧. وأورده فى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).

٤) «ب» الجميل.

٥) فى أعلام الدين: بخلافه.

٦) أورده فى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ١٦١/٧٨ ضمن ح٢١.

و روى قطعة منه: المالكى فى الفصول المهمة: ١٨٤ والشبلنجى فى نور الابصار: ١٩٢ عنهما احقاق الحق: ١١٦/١٢.

و أورد قطعة منه ابن حمدون فى تذكرته: ١٠٧، عنه احقاق الحق: ٤٨٠/١٩، وفى نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: المذكور ص٥٩ ضمن ح١٠، وفى كشف الغمة: ١٠٨/٢.

٧) أورده فى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ١٦١/٧٨ ضمن ح٢١ وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).

٨) أورده فى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ١٦١/٧٨ ضمن ح٢١، وفى الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار المذكور ص١٤٢ ضمن ح٥ وج ١٥٥/٧١ ح١٩.

٢٠ـ و قال عليه السلام : كثرة النصح تدعو إلى التهمة .[١]

٢١ـ وقال عليه السلام : خير مفاتيح الامور الصدق ، وخير خواتيمها الوفاء .[٢]

٢٢ـ و قال عليه السلام : يكتفي اللبيب بوحي الحديث، وينسى (ينبو ـ خ) البيان عن قلب الجاهل ، ولاينتفع بالقول وإن كان بليغاً مع سوء الاستماع و حسن المنطق .[٣]

٢٣ـ و قال عليه السلام : أسعد الناس من جمع إلى خير منه عزماً في طاعة الله تعالى.

٢٤ـ وقال عليه السلام : كل عين ساهرة يوم القيامة إلاّ ثلاث عيون : عين سهرت في سبيل الله، وعين غضّت عن محارم الله ، وعين فاضت من خشية الله.[٤]

٢٥ـ وقال عليه السلام : الكريم يفتخر[٥] بفضله، و اللئيم يفتخر بملكه[٦] .

٢٦ـ و قال عليه السلام لبعضهم : إيّاك و الغيبة، فانّها إدام كلاب النار[٧].[٨]

---

١) أورده فى الدرة الباهرة: ٢٦، عنه البحار: ٧٥/٦٦ح٧ .

٢) أورده فى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/١٦١ضمن ح ٢١ وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط) .

٣) أورده فى التذكرة الحمدونية: ١٦٧، عنه احقاق الحق: ١٩/٤٨٦ .

٤) أورده فى التذكرة الحمدونية : ١٦٧، عنه احقاق الحق: ١٩/٤٨٥، وفى أعلام الدين : ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/١٦١ ضمن ح٢١، وفى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط).

٥) فى المصادر : يبتهج .

٦) رواه النويرى فى نهاية الارب : ٣/٢٠٥، عنه احقاق الحق : ١٢/١٠٤. و أورده فى أعلام الدين : ١٨٧ (مخطوط) ، عنه البحار : ٧٨/١٦١ ضمن ح٢١ وفى الدرة الباهرة : ٢٧، عنه البحار المذكور ص١٤٣ ضمن ح٥ .

٧) «ب» والكشف: الناس .

٨) رواه فى ربيع الابرار : ٢١٨ (مخطوط) ، عنه احقاق الحق : ١٢/١١٣، و أورده فى أعلام الدين : ١٨٧ (مخطوط) ، عنه البحار : ٧٨/١٦١ ضمن ح ٢١ ، وفى نثر الدرر (مخطوط) عنه البحار المذكور ص١٥٩ ضمن ح١٠، وفى كشف الغمة: ٢/١٠٨، ومقصد الراغب : ١٤٩ (مخطوط) .

٢٧ـ وقال عليه السلام: من اتّكل على حسن اختيار الله جلّ وعزّ له، لم يتمنّ غير الحال التي اختارها الله تعالى له.[١]

٢٨ـ وقيل: شاجره بعض الناس في مسألة من الفقه، فقال عليه السلام: يا هذا لو صرت إلى منازلنا لأريناك آثار جبرئيل في رحالنا، أفيكون أحد أعلم بالسنّة منّا؟[٢]

٢٩ـ وقال عليه السلام: أعظم الناس خطراً من لم ير الدنيا خطراً لنفسه.[٣]

٣٠ـ وكان عليه السلام يقول في دعائه: اللّهم إنّ الاستغفار لك مع الاصرار على الذنب[٤] لؤم، وإن تركي الاستغفار مع علمي بـ[سعة] رحمتك عجز، فكم تتحبّب إليّ وأنت الغنيّ عنّي، وكم أتبغّض إليك و أنا الفقير إليك، فيامن إذا توعّد عفا و إذا وعد وفى، صلّ على محمد و افعل بي أولى الأمرين بك.[٥]

٣١ـ وكان عليه السلام سقطت عنه سبع ثفنات [مثل ثفنات][٦] الابل [من موضع سجوده][٧] وكان إذا صلّى يبرز إلى مكان خشن، فيتحفّى و يتحسّر[٨] ويصلّي فيه وكان كثير البكاء، قال: فخرج يوماً في حرّ شديد إلى الجبّان[٩] ليصلّي فيه فتبعه مولى له، فوجده ساجداً على الحجارة ـ وهي خشنة حارّة ـ وهو يبكي، فجلس

---

١ و٢) أورده فى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط)، عنه البحار: ١٦١/٧٨ ضمن ح ٢١.

٣) بهذا اللفظ وبغيره رواه في العيون والمحاسن: ١٢٣/٢ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام عنه مستطرفات السرائر: ١٦٥ ح ١٠، والدينورى فى عيون الاخبار: ٣٣١/٢، وابن الاثير فى المختار فى مناقب الاخيار: ٢٨، عنهما احقاق الحق: ١١١/١٢.
و أورده فى تحف العقول: ٢٧٨، و فى نثر الدرر (مخطوط)، عنه البحار: ١٥٨/٧٨ ضمن ح ١٠.

٤) «أ، ط» بالذنب.

٥) صحيفة: ٨٩/٢٧٤/٥.

٦) من «ب».

٧) ليس فى «أ».

٨) «أ، ط» فيستخفى.

٩) الجبان و الجبانة: الصحراء و تسمى بهما المقابر، لانها تكون فى الصحراء، تسمية للشيء بموضعه (النهاية: ٢٣٦/١) وقيل: انها اسم جبل بالمدينة.

مولاه حتى فرغ، فرفع رأسه وكأنّه غمس رأسه ووجهه في الماء من كثرة الدموع فقال له مولاه: ياسيدي أما آن لحزنك أن ينقضي؟ فقال [له][١] عليه السلام:

ويحك إنّ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان نبي ابن نبي ابن نبي، وكان له إثنا عشر إبناً، فغيّب الله عنه واحداً منهم، فذهب بصره من كثرة بكائه عليه واحدودب ظهره من الحزن، وشاب رأسه من الحزن، وكان ابنه حيّاً.

وأنا نظرت إلى أبي وأخي وعمي وسبعة عشر[٢] من ولدهم مقتّلين صرعى فكيف ينقضي حزني؟![٣]

١) من «ب». ٢) فى أعلام الدين: وأعمامى وبنى عمى ثمانية عشر.

٣) أورد مثله فى مقصد الراغب: ١٤٩ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٧ (مخطوط) عنه البحار: ١٦١/٧٨ ضمن ح ٢١.

وروى الراوندى فى دعواته: ٣٢ح٦٨ باسناده عن أبى عبدالله عنه عليهما السلام (قطعة) عنه البحار: ١٠٨/٤٦ ح ١٠٤.

لمع من
كلام الامام أبي جعفر محمد بن علي الباقر
عليهما السلام

١ ـ قال عليه السلام: كن لما لاترجو أرجى منك لما ترجو، فان موسى بن عمران عليه السلام خرج يقتبس ناراً فعاد نبيّاً مرسلا.[١]

٢ـ و قال عليه السلام **لبعض شيعته:**

إنّا لانغني عنكم ـ والله ـ[٢] شيئاً إلاّ بالورع وإن ولايتنا لاتدرك إلاّ بالعمل و إنّ أشدّ الناس يوم القيامة [حسرة][٣] من وصف عدلا و أتى جوراً.[٤]

٣ـ و قال عليه السلام: الأدب يكون باليد و اكتساباً، فمن تكلّفه قدر عليه. والعقل حباء من الله تعالى يهبه لمن يشاء، فمن تكلّفه لا يزيده إلاّ جهلا.

٤ـ و تصديق قوله عليه السلام ماجرى على بزرجمهر وابن المقفع [وكانا][٥] حكيمي الفرس يعتقدان أنّهما أبوا العقل حتى جرى عليهما ما شاع في الدنيا خبره و بقي على الأيام ذكره، من القتل الذريع والفعل الشنيع، فنسأل الله حسن التوفيق وأن لا يكلنا إلى عقولنا فنضلّ، و إلى نفوسنا فنعجز، و لا إلى أحد فنضيع.

---

١) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/١٨٨ ح ٣٩.

٢) في أعلام الدين: من الله.

٣) من «ب» والمصدرين.

٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/١٨٨ ح ٤٠، وفي مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

٥) من «ب».

٥ـ و قال عليه السلام : إذا علم الله تعالى من عبد حسن نيّة اكتنفه بالعصمة .[١]

٦ـ و قال عليه السلام : اشحنوا[٢] قلوبكم بالخوف من الله تعالى فان [لم][٣] تسخطوا شيئاً من صنع الله تعالى يلمّ بكم ، فاسألوا ماشئتم .[٤]

٧ـ و قال عليه السلام : لايصبر على المروّة إلاّ صاحب طبع كريم .

٨ـ وكان عليه السلام **يقول** : معالجة الموجود أفضل من انتظار المفقود .

٩ـ و قال عليه السلام : من حاول أمراً بمعصيةالله كان أقرب لما يخاف ، و أفوت لما يرجو .

١٠ـ و قال عليه السلام : إياكوالكبر، فانّه داعية المقت، ومن بابه تدخل النقم على صاحبه، و ما أقل مقامه عنده، و أسرع زواله عنه .[٥]

١١ـ و قال عليه السلام:باجالة الكفر يسدد الرأي المعشب[٦]،وبحسن التأنّي تسهل المطالب و يخفض الجانب ، ويقبل النفور ، و بسعة الخلق تطيب المعيشة ، وبكثرة الصمت تكثر الهيبة ، و بعدل المنطق تجيء[٧] الجلالة ، وبصالح الأخلاق تزكو الأعمال ، و باحتمال المؤن[٨] تجب المودّة[٩] ، وبالرفق والتودّد تحبّك القلوب وبحسن اللقاء يألفك الثناء، وبايثارك علىنفسك تستحقّ اسم الكرم، وبالصدقوالوفاء تكون الناس رضى، وبترك الاعجاب تأمن مقت ذوي الألباب، وبترك مالايعنيك يتمّ لك الفضل، وبالتواضع تنال الرفعة .

١٢ـ و قال عليه السلام: أمرالدين معقود بفرض عام، وواجب خاص، ومهملمرسل

---

١) أورده فى أعلام الدين : ١٨٨ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٨٨/٧٨ ح٤١، وفى مقصد الراغب : ١٥٤ (مخطوط) .
٢) «ب» اسخطوا .
٣) من «ب» .
٤) عنه مستدركالوسائل : ٣٦٧/١ ح٢ وج ٢٩٢/٢ ح ٢٥ .
٥) عنه مستدركالوسائل: ٣٢٩/٢ ح١٣ .
٦) «أ،ط» المعتب ،«خ ل» المعشب .
٧) «ب» تحب ، وغير واضحة فى «أ» .
٨) «ط» المؤمن .
٩) «ب» يجب التودد .

ومحدود مستقبل [١]:[٢]

تفسير شريف للشريف أبي يعلى محمد بن الحسن الجعفري الطالبي[٣] لذلك الجواب ـ وبالله التوفيق ـ :

أما الفرض العام فهو المعرفة بالله تعالى لعموم اللطف بها لكافّة المكلّفين والنظر إنّما وجب وكان أول الواجبات لأجل أنّه وصلة إليها، وأنّه لا طريق إليها سواه.

وأمّا الواجب الخاص فهو الشكر لله تعالى على خلقه [العبد][٤] وابتداء النعم إليه وحباه، وأصول النعم التي هي الحياة والقدرة والشهوة التي لا تتم نعمة منعم إلاّ بتقدّمها، والعبادة تستحقّ بها، لأن العبادة كيفيّة في الشكر، وذلك يخصّ المنعم عليه

و قد تلحق [بذلك] [٥] الواجبات الشرعية التي يتعيّن فرضها على المكلّف و لا يقوم فعل الغير مقام فعله فيها كالطهارة والصلاة.

وأما المهمل المرسل فيحتمل أن يكون المراد به النفل، ومندوبات الشرع من حيث كان للمكلّف الاستكثار منها واستحقاق الثواب بذلك، ولا حرج عليه في تركها ولا يذمّ بالعدول عنها، فسمّيت بالمهمل المرسل [من] [٦] حيث لا تضييق فيها، و لا عقاب يلحق بالانصراف عنها.

والمحدود المستقبل ما ضيق وأوجب، ولم يجعل للمكلّف فسحة في تركه وتوعّد على العدول [٧] عنه بالعقاب. وليس يخرج أمر الدين عن هذا التقسيم على طريق الجملة، وإن كان تفصيله يطول به الشرح.

---

١) في طبقات أعلام الشيعة : مستقيل .

٢) عنه الشيخ أغا بزرگ في طبقات أعلام الشيعة: ٥/١٦٠ ضمن ترجمته للشريف أبو يعلى الطالبي.

٣) قال عنه السيد ابن طاووس في فرحة الغرى : ١٠٠ : صهر الشيخ المفيد، و الجالس موضعه، انظر المصدر السابق، ورجال النجاشي : ٣١٦ .

٤) من «ب» . ٥و٦) ليس في «أ» . ٧) «أ،ب» العدل .

١٣ـ و قال عليه السلام: توقّي الصرعة خير من سؤال الرجعة.[١]

١٤ـ و قال لابنه جعفر عليهما السلام: يا بني إذا أنعم الله عليك بنعمة فقل: الحمد لله وإذا أحزنك أمر فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا أبطأ عليك الرزق فقل: أستغفر الله.[٢]

١٥ـ و قال عليه السلام له أيضاً: يا بني إنّ الله تعالى خبأ ثلاثة أشياء [في ثلاثة أشياء: خبأ][٣] رضاه في طاعته، فلا تحقرنّ من الطاعة شيئاً، فلعلّ رضاه فيه وخبأ سخطه في معصيته، فلا تحقرنّ من المعصية شيئاً، فلعلّ سخطه فيه وخبأ أولياءه في خلقه فلا تحقرنّ أحداً فلعلّ [ه] ذلك الولي.[٤]

١٦ـ و قال عليه السلام: إنّ قوماً عبدوا الله رغبة فتلك عبادة التجار[٥]، وإنّ قوماً عبدوا الله رهبة فتلك عبادة العبيد، وإنّ قوماً عبدوا الله شكراً فتلك عبادة الأحرار.[٦]

١٧ـ و قال: صانع المنافق بلسانك، وأخلص ودّك[٧] للمؤمنين، وإن جالسك يهوديّ فأحسن مجالسته.[٨]

---

١) أورده ابن حمدون فى تذكرته: ١٠٩، عنه كشف الغمة: ٢/١٥٠، و احقاق الحق: ٤٩٨/١٩ وأخرجه فى البحار: ١٨٧/٧٨ ح٣١ عن كشف الغمة.

٢) أورده فى كشف الغمة: ٢/١٥٠ عنه البحار: ١٨٧/٧٨ ح٣٠، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط) وفيه: حزبك بدل «أحزنك».

٣) ليس فى «أ».

٤) أورده فى نثر الدرر (مخطوط) عنه كشف الغمة: ٢/١٤٨، والبحار: ١٨٧/٧٨ ح ٢٧ وفى الدرة الباهرة: ٢٨، عنه البحار المذكور ص ١٨٨ ح٣٢، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

٥) «أ» العبيد.

٦) أورده فى كشف الغمة: ٢/١٥٠، عنه البحار: ١٨٧/٧٨ ح ٢٩ (قطعة)، وفى مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

٧) «أ، ط» وذل، وفى التحف: مودتك.

٨) رواه الحسين بن سعيد فى الزهد: ٢٢ ح٤٩، والمفيد فى مجالسه: ١٨٥ ح ١٠ (من طريقين) باسنادهما عن سعد بن طريف عنه عليه السلام، عنهما البحار: ١٦١/٧٤ ح٢٢ والصدوق فى أماليه: ٥٠١ ح٨، و فى من لا يحضره الفقيه: ٤/٤٠٤ ح ٥٨٧٢، عنه الوسائل: ٥٤١/٨ ح٧ باسناده عن الصادق عليه السلام. ←

١٨ـ وقال الجاحظ: جمع الباقر عليه السلام صلاح شأن الدنيا بحذافيرها في كلمتين، فقال عليه السلام:

صلاح شأن التعايش والتعاشر مثل[١] مكيال، ثلثاه فطنة[٢] وثلث تغافل.[٣]

١٩ـ وقال عليه السلام لرجل هنّىء[٤] بمولود: أسأل الله تعالى أن يجعله خلفاً معك وخلفاً بعدك، فانّ الرجل يخلف أباه في حياته وموته.[٥]

٢٠ـ وكان عليه السلام يدعو ويقول: اللهمّ أعنّي على الدنيا بالغنى، وعلى الآخرة بالعفو.[٦]

٢١ـ وقال عليه السلام: [لاعذر للمعتلي[٧] على ربّه، و] لاتوبة للمصرّ على ذنبه.[٨]

٢٢ـ وقال عليه السلام: الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، وتركك حديثاً لم تروه خير من روايتك حديثاً لم تحصه.

إنّ على كلّ حقّ نوراً، وماخالف كتاب الله تعالى فدعوه.

إنّ أسرع الخير ثواباً البرّ، وإنّ أسرع الشرّ عقوبة البغي وكفى بالمرء عيباً أن ينظر من الناس ما يعمى عنه من نفسه، ويعيّر الناس بمالا يستطيع تركه، أو يؤذي

ـ وأورده في تحف العقول: ٢٩٢، عنه البحار: ١٧٢/٧٨ ح١، وفي أعلام الدين: ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار المذكور ص ١٨٨ ح ٤٢، وفي الاختصاص: ٢٢٥ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ١٥٢/٧٤ ح١١، وفي مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

١) في المصادر: ملا.

٢) «أ» مظنة.

٣) أورده الجاحظ في البيان والتبيين: ١٠٧/١، عنه كشف الغمة: ١٥٠/٢، والدرة الباهرة: ٢٨، وسفينة البحار: ٤٢٢/٢، واحقاق الحق: ١٩٧/١٢، وأخرجه في البحار: ١٨٨/٧٨ ح٣٣ عن كشف الغمة.

٤) «أ،ب» هناه.

٥) أورده في كشف الغمة: ١٥٠/٢.

٦) أضافة للمصدر السابق، أورده في البيان والتبيين: ٢٥٠ (ط. القاهرة)، عنه احقاق الحق: ٢٠٢/١٢، وفي مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

٧) «أ» للمعتل.

٨) أورده في مقصد الراغب: ١٥٤ (مخطوط).

جليسه بمالا يعنيه (١).(٢)

٢٣ـ و قال عليه السلام : الغلبة بالخير فضيلة وبالشر قبيحة (٣).(٤)

٢٤ـ وروى هشام (٥) بن محمد ، عن أبيه قال ، قال لي أبو جعفر عليه السلام في بعض ما شكوت إليه : استبر (٦) من الشامتين بحسن العزاء عن المصائب .(٧)

٢٥ـ قال : وسمعته عليه السلام يقول : العبد من استعبدته المقابيح .(٨)

٢٦ـ و قال عليه السلام : [ماعرف الخير من لم يتبعه، و] (٩) ماعرف الشر من لم يتجنبه.(١٠)

---

١) «ب» يعيبه .

٢) أورده فى أعلام الدين : ١٨٨ (مخطوط) ، وفيه : ويعيرالناس بما لاينفيه عن نفسه ، أو يتكلم بكلام لايعنيه ، عنهالبحار : ٧٨/١٨٩ ح٤٣ .

ورواه العياشى فى تفسيره : ١/٨ ح٢ باسناده عن على عليهالسلام الىقوله : وما خالف كتابالله فدعوه . عنهالبحار : ٢/١٦٥ ح٢٥، والوسائل : ١٨/١٢٦ ح٥٠ وأيضاً فى ج ٢/١١٥ ح١٥٠ (من تفسيره) من طريقآخر عن أبى عبدالله عليه السلام .

ورواه فىالمحاسن : ١/٢١٥ ح ١٠٢، و فى الكافى : ١/٥٠ ح٩ باسنادهما عنه عليه السلام (قطعة)، عنهالوسائل المذكور ص١١٢ ح٢ .

وأورده فى مقصدالراغب : ١٥٤ (مخطوط) وفيه : أو يؤدى حديثه الى ما لا يعنيه وفى التذكرة الحمدونية : ٣٥ (قطعة)، عنه احقاقالحق : ١٩/٥٠٤ .

٣) من «خ ل» ، وفى «أ،ط» قحفة ، «ب» قحة ، وفىالدرة : جهل .

٤) أورده فىالدرة الباهرة : ٢٨، عنهالبحار : ٧٨/١٨٨ ح٣٥ .

٥) فى مقصد الراغب : همام ، و هو تصحيف ، وقد كان مولى للامام الصادق عليه السلام على ما فى رجالالشيخ:٣٣١ رقم٢٨ .

٦) فىالمقصد: استتر. واستبر : أسلم وتخلص.

٧) أورده فى مقصد الراغب : ١٥٥ (مخطوط) .

٨) «أ،ط» المفاتيح .

٩) من «ب» والمصدرين .

١٠) أورده فىالتذكرة الحمدونية: ٢٦٨، عنهاحقاقالحق : ١٩/٤٩٧، وفى مقصدالراغب :١٥٥ (مخطوط) .

٢٧- و قال عليه السلام : اعرف الخير لتعمل به ، واعرف الشر لئلاّ تقع فيه .

٢٨- قال : وكان عليه السلام يقول :

أوّل الحزم المشورة لذي الرأي الناصح، والعمل بما يشير به .

٢٩- وقال عليه السلام : أخوك من واساك .

٣٠- و قال عليه السلام : من عمل بما يعلم ، علّمه الله تعالى مالم يعلم .(١)

وقال جابر : دخلت على أبي جعفر عليه السلام - ونحن (جميعاً ما قضينا نسكنا ، - فقلت:) (٢) أوصنا يابن رسول الله صلى الله عليه وآله. فقال عليه السلام : ليعن قويّكم ضعيفكم، وليعطف غنيّكم على فقيركم ، ولينصح الرجل أخاه كنصيحته لنفسه .

واكتموا أسراركم ولاتحملوا الناس على رقابنا

وانظروا أمرنا وماجاءكم عنّا ، فان وجدتموه موافقاً للقرآن فهو من قولنا ومالم يكن للقرآن موافقاً فقوا عنده ، وردّوه إلينا حتى نشرح لكم ماشرح لنا. (٣)

٣١- واجتمع عنده عليه السلام قوم من بني هاشم وغيرهم .

فقال عليه السلام [لهم] (٤) : اتّقوا الله شيعة آل محمّد صلى الله عليه وآله و كونوا النمرقة (٥)

---

١) أورده في أعلام الدين : ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ١٨٩/٧٨ ح ٤٤ ، و في مقصد الراغب : ١٥٥ (مخطوط) .

٢) في أمالي الطوسي وبشارة المصطفى : جماعة بعد ما قضينا نسكنا، فودعناه ، و قلنا له .

٣) رواه الطوسي في أماليه : ٢٣٦/١ باسناده عن جابر عنه عليه السلام ، عنه الوسائل : ١٢٣/١٨ ح٤٢ ، والبحار : ٢٣٥/٢ ح٢١ وج ١٢٢/٥٢ ح٥ وج ٢٢٥/٧٤ ح١٥ وج ١٨٢/٧٨ ح٧ ، والطبرى في بشارة المصطفى : ١٣٧ باسناده من طريقين عنه عليه السلام ، وأورده في أعلام الدين : ١٩٥ (مخطوط)، ومقصد الراغب: ١٥٥ (مخطوط) .

٤) من «ب» .

٥) «أ،ط» الفرقة .

قال الطريحي في مجمع البحرين : ٢٤٢/٥ : وفي حديث الائمة عليهم السلام « نحن النمرقة الوسطى، بنا يلحق التالي...» استعار عليه السلام لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ــ

الوسطى ، يرجع إليكم الغالي ، ويلحق بكم التالي .

قالوا : وما الغالي ؟ قال : الذي يقول فينا مالا نقوله في أنفسنا .

قالوا : فما التالي ؟ قال : الذي يطلب الخبر فيزيد فيه خبراً[١] ، إنّه و لله ما بيننا وبين الله قرابة ، ولا لنا على الله من حجّة ، ولا نتقرب [٢] إليه إلاّ بالطاعة

من كان منكم مطيعاً لله يعمل بطاعته نفعته ولايتنا أهل البيت

ومن كان منكم عاصياً لله يعمل بمعاصيه لم تنفعه ولايتنا ، (ويحكم ، لاتغتروا)[٣].[٤]

٣٢ـ وقال له بعض شيعته: أوصني ـ وهو يريد سفراً ـ فقال له عليه السلام : لا تسيرنّ شبراً وأنت حاقن ،[٥] ولا تنزلنّ عن دابّتك ليلا لقضاء حاجة إلاّ ورجلك في خفّ . ولا تبولنّ في نفق ، ولا تذوقنّ بقلة ، ولا تشمّها حتى تعلم ماهي ، ولا تشرب من سقاء حتى تعلم ما فيه ، واحذر من تعرف ، ولا تصحب من لا تعرف .[٦]

ـــ ولاهل بيته ، باعتبار كونهم أئمة العدل ، يستند الخلق اليهم فى تدبير معاشهم ومعادهم . ومن حق الامام العادل أن يلحق به التالى المفرط المقصر فى الدين ، ويرجع اليه الغالى المفرط المتجاوز فى طلبه حد العدل كما يستند الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها . ومثله فى حديث الشيعة «كونوا النمرقة الوسطى» .

١) «ب» خيرا . ٢) «أ،ط» نقرب .

٣) كررها أربع مرات فى «ب» ، وفى المقصد ثلاث ، وفى الكشف ذكر كلمة ـ ثلاثاً ـ .

٤) أورده فى أعلام الدين : ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار : ١٨٩/٧٨ ح٤٥ وفى مقصد الراغب : ١٥٥ (مخطوط) .

وروى نحوه فى الكافى: ٧٥/٢ ح٦ باسناده عنه عليه السلام ، عنه الوسائل : ١٨٥/١١ ح٤ ، والبحار : ١٠١/٧٠ ح٦ .

وأورد نحوه فى كشف الغمة : ١٤٨/٢، وفى مشكاة الانوار : ٦٠ مرسلا عن عمرو بن سعيد عنه عليه السلام ، عنه البحار : ١٧٨/٦٨ ح٣٦ .

٥) «ط ، خ ل» حافى . والحاقن : الذى حبس بوله .

٦) أورده فى أعلام الدين : ١٨٨ (مخطوط) وفيه : ولا تسيرن الا مع من تعرف ، عنه ـــ

٣٣ـ و قال عليه السلام : تعلّموا العلم، فان تعلّمه حسنة، وطلبته عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه [١] صدقة ، وبذله لأهله قربة ، والعلم منار [٢] الجنة، وأنس في الوحشة ، وصاحب في الغربة، ورفيق في الخلوة، ودليل على السرّاء و عون على الضرّاء ، وزين عند الأخلاء ، و سلاح على الأعداء ، يرفع الله به قوماً ليجعلهم في الخير [٣] أئمّة يقتدى بفعالهم ، ويقتصّ آثارهم ، ويصلّي عليهم كلّ رطب ويابس ، وحيتان البحر وهوامّه ، وسباع البرّ وأنعامه .[٤]

٣٤ـ و قال عليه السلام : إنّ طبائع الناس كلّها مركّبة على الشهوة [والرغبة][٥] والحرص والرهبة ، و الغضب ، واللذّة ألا أنّ في الناس من قد دمّ [٦] هذه الخلال بالتقوى والحياء والأنف .

فاذا دعتك نفسك إلى كبيرة من الأمر فارم ببصرك إلى السماء ، فان لم تخف ممن فيها ، فانظر إلى من في الأرض لعلّك أن تستحي ممّن فيها فان كنت لا ممّن في السماء تخاف ، ولا ممّن في الأرض تستحي ، فعدّ نفسك في البهائم .[٧]

٣٥ـ و قال عليه السلام : ما أقبح الأشر عند الظفر، والكآبة عند النائبة ، والغلظة على الفقير ، والقسوة على الجار، ومشاحنة القريب، والخلاف على المصاحب[٨]، وسوء

ـــ البحار : ١٨٩/٧٨ ح٤٦ وج ١٢٣/٩٩ ح١٠ ، وفى مستدرك : ٤١/١ ح١٠ وج٢/ ٤٤ ح١ نقلا من البحار .

١) «ب،ط» وتعلمه .

٢) «أ» مناره ، والمنار : علم ـ بفتح اللام ـ الطريق .

٣) «أ،ط» فى الخير ليجعلهم ، وفى أعلام الدين : فيجعلهم فى الخير سادة وللناس أئمة .

٤) أورده فى أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) ، عنه البحار : ١٨٩/٧٨ ح٤٨ . وفى مقصد الراغب : ١٥٥ (مخطوط) .

٥) ليس فى «أ» .

٦) «أ» ذم، «ط» ضم ، وفى المستدرك : زم. والدمام: الطلاء ، ودم الشيء :طلاه .

٧) عنه مستدرك الوسائل : ٢٨٧/٢ ح٤ .

٨) غير واضحة فى «ب» ، وفى المصدر : الصاحب .

الخلق على الأهل [١] ، (والاستطالة بالقدرة) [٢] والجشع مع الفقر والغيبة للجليس والكذب في الحديث ، والسعي في المنكر ، والغدر من السلطان والخلف من ذي المروءة . [٣]

٣٦ـ و قيل له عليه السلام : من أعظم الناس قدراً ؟
قال عليه السلام : من لايبالي في يد من كانت الدنيا . [٤]

٣٧ـ و قيل له عليه السلام : من أكرم الناس نفساً ؟ قال عليه السلام : من لا يرى الدنيا لنفسه قدراً . [٥]

٣٨ـ وقال حمران بن أعين : سمعت أباجعفر عليه السلام يقول : إنّ الله سبحانه وتعالى فضّل الايمان على الاسلام بدرجة ، كما فضّل الكعبة على المسجد الحرام . [٦]

٣٩ـ و قال عليه السلام : المروءة الفقه في الدين ، والصبر على النوائب ، وحسن التقدير في المعيشة . [٧]

---

١) «أ،ط» الام . ٢) بياض فى «أ» ، وفى «ط» الاستطاعة بدل «الاستطالة» .
٣) أورده فى التذكرة الحمدونية: ٢٦٨، عنه احقاق الحق: ١٩/ ٤٩٩
٤) أورده فى تنبيه الخواطر: ٢/ ٢٩ مرسلا عن الحسين بن على عليهما السلام ، وفى أعلام الدين : ١٨٨ (مخطوط)، عنه البحار: ٧٨/ ١٨٩ ح٤٧، وفى الدرة الباهرة: ٢٨ .
٥) رواه فى البيان والتبيين: ١٥٩ بلفظين :
الاول: لما قيل له: من أشد الناس زهداً ؟
[قال:] من لايبالى الدنيا فى يد من كانت .
و الثانى: لما قيل له: من أعظم الناس قدراً ؟
[قال:] من لايرى الدنيا لنفسه قدراً . عنه ــ باللفظ أعلاه ــ احقاق الحق : ١٢/ ٢٠١ .
وأورده فى كشف الغمة: ٢/ ١٥١، وفى الدرة الباهرة: ٢٨ـ٢٩، عنه البحار: ٧٨/ ١٨٨ ح٣٦ بلفظ: وقيل له من أعظم الناس قدراً؟ قال: من لايرى الدنيا لنفسه قدراً .
٦) رواه الكلينى فى الكافى: ٢/ ٥٢ح٣، عنه البحار : ٧٨/ ٢٦٠ح١٧، والقمى فى تفسيره : ٩٠، عنه البحار المذكور ص٢٦٤ ح٢٢ باسنادهما عن حمران بن أعين عنه عليه السلام .
٧) أورده فى تحف العقول : ٢٩٢ ، وفيه «الكمال كل الكمال التفقه» بدل «المروة الفقه» عنه البحار: ٧٨/ ١٧٢ح٣ .
وأخرجه فى احقاق الحق: ١٩/ ٥١٨، عن جامع بيان العلم وفضله: ٧٣ عن الصادق عليه السلام.

لمع من

كلام الامام الصادق أبى عبدالله جعفر بن محمد

عليهما السلام

١ ـ قال عليه السلام : المؤمن (من يداري) [١] ولايماري .[٢]

٢ـ و قال عليه السلام : من تطأطأ للسلطان تخطّاه ، ومن تطاول عليه أرداه .[٣]

٣ـ وقال عليه السلام : كل شيء يحتاج إلى عقل إلاّ شيئاً واحداً .

فقيل : ما هو ؟ فقال : الدول .[٤]

٤ـ و قال عليه السلام : الاسترسال إلى الملوك من علامة النوك [٥]، والحوائج فرص فخذوها [٦] عند إسفار الوجوه ، ولاتعرضوا لها عند التعبيس والتقطيب .[٧]

٥ـ و قال عليه السلام : لوعلم سيّء الخلق أنّه يعذّب نفسه لتسمّح في خلقه.[٨]

٦ـ وقال عليه السلام : ما أرتجّ [٩] امرؤ، وأحجم عليه الرأي ، وأعيت به الحيل، إلاّ

---

١) «أ» لادارى. «ب،ط» لايدارى. وما أثبتناه كما فى أعلام الدين ومقصد الراغب .

٢) أورده فى أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) عنه ، وعن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨/ ٢٧٧ح١١٣، وفى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

٣و٤) أورده فى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط) .

٥) بالضم (ويفتح أيضاً كمافى القاموس) الحمق .

٦) «ب» فحدودها .

٧) المصدر السابق، من قوله : والحوائج ...

٨) عنه مستدرك الوسائل: ٢/ ٣٣٨ح٩، اضافة للمصدر السابق .

٩) «أ،ط» أربح. وارتج: اضطرب .

كان الرفق مفتاحه .[١]

٧ـ وقال عليه السلام : آفة الدين العجب والحسد والفخر .[٢]

٨ـ وقال عليه السلام: من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كان غده شرّ يوميه فهو مفتون ومن لم يتفقّد النقصان في نفسه دام نقصه ، و من دام نقصه فالموت خير له ، ومن أذنب من غير تعمّد[٣] كان للعفو أهلا .[٤]

٩ـ وسئل عليه السلام عن الدقة ؟ فقال عليه السلام : منع اليسير ، وطلب الحقير.

١٠ـ و قال عليه السلام : لاتكمل هيبة الشريف إلاّ بالتواضع .[٥]

١١ـ [و قال عليه السلام : لا يحفظ الدين إلاّ بعصيان الهوى ، ولا يبلغ الرضا إلاّ بخيفة أو طاعة] .[٦]

١٢ـ و قال عليه السلام : من كان الحزم حارسه ، و الصدق جليسه[٧] ، عظمت بهجته وتمّت مروّته .

ومن كان الهوى مالكه ، و العجز راحته[٨]، عاقاه[٩] عن السلامة ، و أسلماه إلى الهلكة .[١٠]

---

١) عنه مستدرك الوسائل : ٣٠٥/٢ ح١٣ .

٢) رواه في الكافي: ٣٠٧/٢ح٥ ، عنه الوسائل: ٢٩٣/١١ح٥ والبحار : ٢٤٨/٧٣ح٥ و أورده في منية المريد : ١٦٣ مرسلا .

٣) «ط» معتد، وفي أعلام الدين: عمد .

٤) أورده في أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) ، عنه البحار: ٢٧٧/٧٨ ح١١٣

٥) مقصد الراغب : ١٥٨ (مخطوط) .

٦) المصدر السابق . والحديث أثبتناه من «ب» .

٧) في الدرة: حليته . ٨) في نسخ الاصل: راحمه، وماأثبتناه كما في المصادر.

٩) «ب» ومقصد الراغب: عافاه .

١٠) أورده في الدرة الباهرة : ٣٠، عنه البحار: ٢٢٨/٧٨ح١٠٢، ومستدرك الوسائل: ٢/ ٤٣ح٨ (قطعة)، وفي مقصد الراغب: ١٥٨ .

١٣ـ قيل: وسأله بعض الملحدين، فقال: ما يفعل ربك في [هذه الساعة؟ فقال][1] عليه السلام: يسوق المقادير إلى المواقيت.

وسأل آخر فقال: ما فعل [ربّك][2]؟ فقال عليه السلام: فسخ العزم، وكشف الغمر.

١٤ـ و قال عليه السلام: أطلبوا العلم ولو بخوض اللجج، وشقّ المهج.[3]

١٥ـ و قال عليه السلام: جاهل سخيّ أفضل[4] من ناسك بخيل.[5]

١٦ـ و قال عليه السلام: ثلاثة لايصيبون إلاّ خيراً: أولو الصمت، وتاركو الشرّ والمكثرون ذكر الله عزّوجل.[6]

ورأس الحزم[7] التواضع، فقال له بعضهم: وما التواضع؟ قال عليه السلام: أن ترضى من المجلس بدون شرفك، وأن تسلم على من لقيت، وأن تترك المراء وإن كنت محقاً.[8]

١٧ـ و سئل عليه السلام عن فضيلة لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لم يشركه

---

١) بياض فى «ط». ٢) من «ب».

٣) أورده فى أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٢٧٧/٧٨ ضمن ح ١١٣، وفى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط).

٤) فى أعلام الدين ومقصد الراغب: خير.

٥) اضافة للمصدر السابق أورده فى جامع الاخبار: ١٣١، وفيه: شيخ (ناسك/خ) بخيل عنه البحار: ٣٥٦/٧١ ضمن ح ١٨ وفيه: سائح بخيل. والسائح: هو الصائم العابد. وفى الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار المذكور: ٣٥٧ ضمن ح ٢١ و ج ٢٢٨/٧٨ ح ١٠٣.

٦) عنه مستدرك الوسائل: ٨٩/٢ ح ١٩، وأورده فى مقصد الراغب: ١٨٥ (مخطوط) مثله.

٧) فى بعض المصادر: الخير. ٨) عنه مستدرك الوسائل: ٣٠٦/٢ ح ١٩ و رواه النويرى فى نهاية الارب: ٢٣٦/٣، عنه احقاق الحق: ٢٧١/١٢. و أورده فى مقصد الراغب: ١٥٨ (مخطوط)، وفى أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٢٧٧/٧٨ ضمن ح ١١٣ (قطعة) وفى الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ١٢٣/٧٥ ح ٢٠.

فيها غيره ، فقال عليه السلام : فضّل الأقربين بالسبق، وسبق الأبعدين بالقرابة .[١]

١٨ـ و قال عليه السلام : خذ من حسن الظن بطرف ، تروّج [٢] به أمرك ، وتروّح به قلبك .[٣]

١٩ ـ و قال عليه السلام : المؤمن [الذي] [٤]، إذا غضب لم يخرجه غضبه من حقّ وإذا رضي لم يدخله رضاه في باطل ، والذي إذا قدر لم يأخذ أكثر ممّا له .[٥]

٢٠ـ و قال عليه السلام : امتحن أخاك عند نعمة تتجدد لك ، أونائبة تنوبك .

٢١ـ و قال عليه السلام : من حقّ أخيك أن تحتمل له الظلم في ثلاثة مواقف : عندالغضب، وعند الذلّة ، وعند الهفوة [٦].

٢٢ـ و قال عليه السلام : من ظهر غضبه ظهر كيده ، ومن قوى هواه ضعف حزمه .

٢٣ـ و قال عليه السلام : من أنصف من نفسه رضي حكماً لغيره [٧].

٢٤ـ و قال عليه السلام : من لم يقدّم الامتحان قبل الثقة ، والثقة قبل الانس أثمرت مروّته ندماً .

٢٥ـ و قال عليه السلام : لاتتبع [٨] أخاك بعد القطيعة وقيعة فيه ، فتسدّ عليه طريق الرجوع إليك ، ولعلّ التجارب أن ترده إليك .[٩]

---

١) أورده فى كشف الغمة: ٢٠٣/٢، عنه البحار: ٢١٠/٧٨ح٩٠ .

٢) فى كشف الغمة: يرخ، وفى البحار: يروح . وراج الامر: أسرع، وروح قلبه: أنعشه .

٣) أورده فى كشف الغمة : ٢٠٨/٢، عنه البحار : ٢٠٩/٧٨ ح ٨٤ .

٤) ليس فى «أ» .

٥) أورده فى أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) ، عنه وعن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٢٧٧/٧٨ضمن ح١١٣ .

٦) «أ،ط» الشهوة .

٧) أورده فى كشف الغمة: ٢٠٥/٢، عنه البحار : ٢٠٦/٧٨ح٥٠ ، وفى مقصد الراغب : ١٥٨ (مخطوط) وفيه رضى حكم غيره .

٨) «أ،ط» لاتبغ .

٩) أورده فى أعلام الدين : ١٨٢ (مخطوط) وفيه : فلعل التجارب ترده اليك، عنه البحار : ١٦٦/٧٤ضمن ح ٣١ .

٢٦ـ و قال عليه السلام **:** لحظ الأنسان طرف من خيره[١].

٢٧ـ و قال عليه السلام **:** أكرم نفسك عن هواك .

٢٨ـ و قال عليه السلام : العجب يكلم المحاسن ، والحسد للصديق من سقم المودة ولن تمنع [الناس] [٢] من عرضك إلا بما تنشر عليهم من فضلك .[٣]

٢٩ـ و قيل له عليه السلام **:** بم يداوى الحرص ؟

فقال : لن تنتقم من حرصك بمثل القناعة .

٣٠ـ وكان عليه السلام يقول : اللهم إنك بما أنت له أهل من العفو أولى مني بما أنا له أهل [٤] من العقوبة .[٥]

٣١ـ و قال عليه السلام: استحي من الله بقدر [قربه منك ، وخفه بقدر] [٦] قدرته عليك.[٧]

وقال عليه السلام : كتاب الله عزّ وجل أربعة أشياء :

على العبارة ، والاشارة واللطائف والحقائق

فالعبارة للعوام، والاشارة للخواص، واللطائف للاولياء، والحقائق للانبياء.[٨]

٣٢ـ و قال عليه السلام **:** من سأل فوق قدره استحقّ الحرمان .[٩]

---

١) «ب» خيره . ٢) ليس فى «أ» .

٣) أورد قطعة منه فى نهج البلاغة: ٥٠٧ ح٢١٨، عنه البحار: ١٦٣/٧٤ ضمن ح٢٨ .

٤) «أ،ط» أهله .

٥) أورده فى الدرة الباهرة: ٣٠، عنه البحار: ٢٢٨/٧٨ ح١٠٤، وفى كشف الغمة: ٢٠٦/٢

٦) من «ب» . ٧) تقدم بكامل تخريجاته ص٤٣ ح٢، مثله .

٨) أورده فى أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) ، عنه وعن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٢٧٨/٧٨ ضمن ح١١٣، وفى الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ١٠٣/٩٢ ح٨١ .

٩) أورده فى أعلام الدين: ١٨٩ (مخطوط) عنه وعن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٢٧٨/٧٨ ضمن ح ١١٣ .

وفى الدرة الباهرة: ٣١، وفيه: من ينال فوق قدره، عنه البحار المذكور ص٢٢٨ ح١٠٥ ←

٣٣ـ و قال عليه السلام : العزّ أن تذلّ للحقّ إذا ألزمك .[١]

٣٤ـ [وقال عليه السلام : صلاح من جهل الكرامة في هوانه] .[٢]

٣٥ـ و قال عليه السلام : المسترسل موقى ، والمحترس ملقى .

٣٦ـ و قال عليه السلام: من أكرمك فأكرمه، ومن استخفّ بك فأكرم نفسك عنه.[٣]

٣٧ـ و قال البرادى : قلت للمفيد الجرجرائي[٤] :

روي عن الصادق عليه السلام أنّه قال : الحزم سوء الظن

وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من حسن ظنّه روّح قلبه . فماهذه المضادة؟

قال : يريدون بسوء الظنّ أن لاتستتم[٥] إلى كلّ أحد فتودعه[٦] سرّك وأمانتك ، ويريدون بحسن الظنّ أن لاتسيء ظنّك بأحد أظهر لك نصحاً، وقال لك جميلا،وصحّ عندك باطنه، وهومثل قولهم: احمل أمر أخيك على أحسنه حتى يبدو لك

ـ وفى عدة الداعى: ١٤٠، عنه البحار: ٩٣/٣٢٧ح١١، ومستدرك الوسائل: ١/٣٦٩ح٨ وفى مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط) .

١) أورده فى الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار: ٧٨/٢٢٨ ضمن ح١٠٥ .

٢) أورده فى مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط). والحديث من «ب» .

٣) أورده فى أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) عنه و عن كتاب الاربعين فى قضاء حقوق المؤمنين (مخطوط) البحار: ٧٨/٢٧٨ضمن ح١١٣، وفى الدرة الباهرة: ٣١، عنه البحار المذكور ص٢٢٨ ضمن ح١٠٥ وج ٧٤/١٦٧ ضمن ح٣٤ .

٤) «أ» قال للمقيت الجرجانى، «ط» قيل للمقيت الجرجانى، وفى «ب» الجرجوانى بدل «الجرجانى» وكلها تصحيف . وما أثبتناه كما فى كتب التراجم .

راجع ترجمته فى سير أعلام النبلاء: ١٦/٢٦٩ رقم١٩٠، تاريخ بغداد: ١/٣٤٦،ميزان الاعتدال: ٣/٤٦٠، ولسان الميزان: ٥/٤٥ .

وذكر الحموى فى معجم البلدان: ٢/١٢٣ قال: جرجرايا: بفتح الجيم، وسكون الراء الاولى: بلد من أعمال النهروان الاسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشرقى .

٥) «ب» تستنيم .

٦) «أ،ط» فتؤد .

مايغلبك عليه.[١]

٣٨ـ و قال عليه السلام : من أخلاق الجاهل الاجابة قبل أن يسمع ، والمعارضة قبل أن يفهم و الحكم بما لايعلم .[٢]

٣٩ـ و قال عليه السلام : من أدب الأديب دفن أدبه .[٣]

٤٠ـ و قال عليه السلام : سرّك من دمك ، فلايجرين في غير أوداجك .[٤]

٤١ـ و قال عليه السلام : صدرك أوسع لسرّك .[٥]

٤٢ـ و قال عليه السلام : أولى الناس بالعفو أقدرهم على العقوبة

وأنقص الناس عقلا من ظلم من دونه ، ومن لم يصفح عمن اعتذر إليه .[٦]

٤٣ـ و قال عليه السلام : القادر[٧] على كلّ شيء سلطان .[٨]

٤٤ـ و قال عليه السلام : المستبدّ برأيه موقوف على مداحض الزلل .[٩]

٤٥ـ[وقال عليه السلام : حشمة[١٠] الانقباض أبقى للعزّ من انس التلاق][١١]

---

١) أورده في مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط) .

٢) أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) عنه البحار: ٢٧٨/٧٨ ضمن ح١١٣ وعن كتاب الاربعين في قضاء حقوق المؤمنين ، وفي الدرة الباهرة : ٣١، عنه البحار : ٦٢/٢ ح٤ .

٣) مقصد الراغب : ١٥٩ (مخطوط) .

٤ و٨) أعلام الدين : ١٨٩ (مخطوط) عنه البحار: ٢٧٨/٧٨، وعن كتاب الاربعين في قضاء حقوق المؤمنين .

والاوداج: ما أحاط بالعنق من العروق التي يقطعها الذابح، واحدها و دج ـ بالتحريك ـ (النهاية : ١٦٥/٥) .

٥) المصدر السابق .

٦) اضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة الباهرة : ٣١، وفي مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط).

٧) في الاصل : العادة ، والظاهر أنها تصحيف .

٩) أعلام الدين : ١٩٠ (مخطوط) عنه البحار : ١٠٥/٧٥ ضمن ح٤١ .

١٠) «ب» الحشيمة والحشمة ـ بالكسر ـ بمعنى الانقباض والاستحياء .

١١) الدرة الباهرة : ٣١ ، وفيه : التلافي بدل «التلاق» ، عنه البحار : ٢٢٨/٧٨ ضمن ح١٠٥ والحديث من «ب» .

٤٦ـ و قال عليه السلام : إيّاك وسقطة الاسترسال [1]، فانّها لاتستقال .[2]

٤٧ـ و قال عليه السلام : القرآن [ظاهره] [3] أنيق ، و باطنه عميق .[4]

٤٨ ـ و قال عليه السلام : الهوى يقظان ، والعقل نائم .[5]

٤٩ـ و قال عليه السلام : لاتكوننّ أوّل مشير ، و إيّاك والرأي الفطير ، وتجنّب ارتجال الكلام، ولا تشر على مستبدّ برأيه، ولا على وغد، ولا على متلوّن، ولا على لجوج. وخف الله في مواقع [6] هوى المستشير، فانّما التماس موافقته لؤم، وسوء [7] الاستماع منه جناية .[8]

٥٠ـ وكان عليه السلام يقول في سجوده : « اللّهمّ احفظ إقراري لك بالوحدانية وإقراري إيّاك بالعبادة ، ورجائي لك في الشدة» .

٥١ـ و قال عليه السلام : إنّ القلب يحيى ويموت ، فاذا حيّ فأدّبه بالتطوّع ، وإذا مات فاقصره على الفرائض .[9]

---

١) قال الجزرى : الاسترسال : الاستئناس و الطمأنينة الى الانسان ، والثقة به فيما يحدث به (النهاية : ٢٢٣/٢) .

٢) كشف الغمة : ٢٠٥/٢، عنه البحار: ٢٠٦/٧٨ ح٦٠، وفى مقصد الراغب: ١٥٩ (مخطوط). وفى كنز الكراجكى: ١٩٤ عن على عليه السلام مثله ، عنه البحار المذكور ص٩٢ ح٩٩.

٣) من «ب» والمصادر .

٤) نهج البلاغة : ٦١ ضمن الخطبة : ١٨، وفى كشف الغمة: ٢٠٥/٢، عنه البحار: ٢٠٦/٧٨ ح٤٩ وفى مقصد الراغب : ١٥٩ (مخطوط) .

٥) الدرة الباهرة : ٣١، عنه البحار: ٢٢٨/٧٨ ضمن ح١٠٥، وفى مقصد الراغب المذكور.

٦) فى الدرة : موافقة . ٧) «أ» وبسوء .

٨) الدرة الباهرة : ٣١-٣٢ ، وفيه: وسوء الاسماع منه خيانة، عنه البحار: ١٠٤/٧٥ ح٣٧ ومستدرك الوسائل : ٦٦/٢ ح٦، وفى أعلام الدين : ١٩٠ (قطعة) عنه البحار.

٩) أعلام الدين : ١٩٠ (مخطوط) ، و الدرة الباهرة : ٣٢، عنهما البحار : ٤٧/٨٧ ح٤٢ ومستدرك الوسائل : ١٧٧/١ ح٣ (نقلا من البحار) .

٥٢- أنفذ أبوعبدالله كاتب المهدي رسولا إلى الصادق بكتاب منه يقول فيه : وحاجتي إلى أن تهدي إليّ من تبصيرك على مداراة هذا السلطان، وتدبير أمري كحاجتي إلى دعائك لي .

فقال عليه السلام لرسوله : قل له : احذر أن يعرفك السلطان بالطعن عليه في اختيار الكفاة ، وإن أخطأ في اختيارهم ، أومصافاة من يباعدمنهم و إن قربت الأواصر بينك وبينه، فانّ الاولى تغريه بك، والاخرى توحشه منك، ولكن تتوسط [في][1] الحالين.

واكتف بعيب من اصطفوا له، والامساك عن تقريظهم عنده، ومخالفة من أقصوا بالتنائي عن تقريبهم، واذا كدت فتأنّ في مكايدتك .

واعلم أن من عنف بخيله [2] كدحت فيه بأكثر من كدحها في عدوه ، ومن صحب خيله [3] بالصبر والرفق كان قمناً [4] أن يبلغ بها إرادته ، وتنفذ[5] فيها مكائده .

واعلم أن لكل شيء حداً، فان جاوزه كان سرفاً ، وإن قصر عنه كان عجزاً،فلا تبلغ بك نصيحة السلطان إلى أن تعادي له حاشيته وخاصته ، فانّ ذلك ليس من حقّه عليك ، ولكن الأقصى لحقه ، والأدعى إليك للسلامة أن تستصلحهم [6] جهدك ، فانك إذا فعلت ذلك شكرت نعمته ، وأمنت حجته ، وطلب عدوه عندك [7].

واعلم أن عدوسلطانك عليك أعظم مؤنة منه عليه، وذلك أنه تكيده في الأخص من كفاته[8] وأعوانه فيحصي مثالهم ، و يبلغ آثارهم ، فان نكأه فيك [9] و سمك بعار الخيانة والغدر، وإن نكأ نكاه[10] بغيرك ألزمك مؤنة الوفاء والصبر [والعنى][11].[12]

١) ليس فى «ب» .
٢) «ب» عيف بحيلة.
٣) «ب» جيلته .
٤) أى خليقاً وجديراً .
٥) «ب» نفد .
٦) أضاف فى «ب» له.
٧) «ب» عدوك عنده .
٨) «أ،ط» كفايته . والكفاة: الخدم الذين يقومون بالخدمة.
٩) «أ،ط» تكافأك .
١٠) «أ،ط» نكأ .
١١) من «أ» ، وغير واضحة فى «ب» .
١٢) عنه مستدرك الوسائل : ٢/٣٦٠ ح٧ .

٥٣ـ و قال عليه السلام : يهلك الله ستة بستة : الأمراء بالجور ، والعرب بالعصبية والدهاقين بالكبر ، والتجار بالخيانة ، وأهل الرستاق[١] بالجهل ، والفقهاء بالحسد.[٢]

٥٤ـ و قال عليه السلام : لاتحدّث من تخاف أن يكذّبك ، و لا تسأل من تخاف أن يمنعك ، ولاتأمن من تخاف أن يغدر بك .

ومن لم يؤاخ إلاّ من لاعيب فيه قلّ صديقه ، ومن لم يرض من صديقه إلاّ بايثاره إياه على نفسه دام سخطه ، ومن عاقب على كلّ ذنب كثر تعبه .[٣]

٥٥ـ وقال عليه السلام : دراسة العلم لقاح المعرفة ، وطول التجارب زيادة في العقل والشرف التقوى ، والقنوع راحة الأبدان .[٤]

---

١) معرب روستا، بمعنى القرية . والدهقان : رئيس الاقليم .

٢) رواه في المحاسن : ١/١٠ ح٣٠، و الخصال : ١/٣٢٥ ، ح١٤ و الكافي : ٢/١٦٢ ح١٧٠ بأسانيدها عن أميرالمؤمنين عليه السلام .

وأورده في تحف العقول: ٢٢٠، والاختصاص : ٢٢٧، وكشف الغمة : ٢/٢٠٦، والدرة الباهرة : ٣٢، وتنبيه الخواطر : ١/١٢٧، ومشكاة الانوار : ١٤٩ ، ومقصد الراغب : ١٥٩(مخطوط) وأخرجه في الوسائل: ١١/٢٩٧ح٦ عن الخصال والروضة وعقاب الاعمال وفي البحار : ٢/١٠٨ ح١٠ عن الخصال وفي ج ٧٢/١٩٠ ح٢ عن المحاسن والخصال والاختصاص ، وفي ص ١٩٨ ح٢٧ من البحار المذكور عن الدرة الباهرة .

وفي ج٧٣/٢٥٢ح١٣، وص ٢٨٩ح٩ وج٧٥/١٧١ح٧ وص٣٣٩ح١٥ عن الخصال وفي ج ٧٨/٢٠٧ ح ٦٧ عن كشف الغمة ، وفي مستدرك الوسائل : ٢/٣٢٠ ح ١٤ عن الدرة الباهرة .

٣) أورده في أعلام الدين : ١٩٠ (مخطوط) عنه البحار : ٧٨/٢٧٨ ضمن ح ١١٣ ، وعن كتاب الاربعين في قضاء حقوق المؤمنين، وقطعة منه في الدرة الباهرة : ٣٢، عنه البحار: ٧٤/١٨٠ ملحق ح٢٨، وفي تنبيه الخواطر: ١/٧٣، ومقصد الراغب : ١٥٩ (مخطوط) وفيها جميعاً : ومن عاتب على كل ذنب كثر عتبه (معتبته) .

٤) تقدم مثله بكامل تخريجاته ص٤٢ ح٢٧ عن الامام الحسين عليه السلام .

٥٦ـ و قال عليه السلام : مروة الرجل في نفسه نسب لعقبه وقبيلته .[١]

٥٧ـ و قال عليه السلام : من صدق لسانه زكي عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ومن حسن برّه بأهل بيته زيد في عمره .[٢]

٥٨ـ و قال عليه السلام لبعض شيعته يوصيه ، لمّا أخبره أن السلطان قد قبله وأقبل عليه :إعلم أنّ التشاغل بالصغير يخلّ بالمهم ، وإفراد المهم بالشغل يأتي على الصغير ويلحقه بالكبير، وإنّما يمشي[٣] بهاتين الخلتين السلطان الذي تحمله قلة الثقة على ترك الاستكفاء ، فيكون كالنهر بين الانهار الصغار تنفجر[٤] إليه عظام الأودية ، فان تفرّد بحمل ما تؤدي إليه ، لم يلبث أن يغمره فيعود نفعه ضراراً[٥]، فان تشيعه فجاز[٦] تعلق به حمل بعضه بعضاً ، فعاد جنابه خصباً .

فابدأ بالمهم ، ولا تنس النظر في الصغير ، واجعل للامور الصغار من يجمعها ويعرضها عليك دفعتين أو أكثر على كثرتها .

---

١) كشف الغمة : ٢٠٨/٢، عنه البحار : ٢٠٩/٧٨ ح٨٢، وفي الدرة الباهرة : ٣٢ ، عنه البحار المذكور ص٢٢٨ ضمن ح١٠٥ .

٢) رواه الكليني في الكافي : ١٠٥/٢ح١١ وج٢١٩/٨ح٢٦٩ ، والصدوق في الخصال: ٨٧/١ح٢١، والطوسي في أماليه: ٢٥٠/١ باسانيدهم عنه عليه السلام .
و أورده في تحف العقول: ٢٩٥، وكشف الغمة: ٢٠٨/٢، والدعوات للراوندي: ١٢٧ ح٢١٥، وأعلام الديلمي: ٨٩، وارشاد القلوب: ١٣٤ مرسلا .
وأخرجه في الوسائل: ٣٩/١ح١٩ عن الخصال والكافي ، وج ٥١٣/٨ح٢ عن الكافي وفي البحار: ٣٨٥/٦٩ح٤٧ وج٢٢٥/١٠٣ح٩ عن الخصال ، وج ٢٠٥/٧٠ح١٥ عن أمالي الطوسي ، وج ٨/٧١ح١١ عن الكافي وج ٢٠٩/٧٨ح٨٣ عن كشف الغمة .

٣) «ب» يمنى . ٤) «ط» تنفجر .

٥) «أ» ضرراً . والضرر : ابتداء الفعل ، والضرار: الجزاء عليه ، وقيل : الضرر : ماتضر به صاحبك، وتنتفع به أنت، والضرار: أن تضره من غير أن تنتفع به . (النهاية: ٨١/٣) .

٦) «أ،ط» فجار .

وانصب نفسك لشغل اليوم قبل أن يتّصل به شغل غد ، فيمتلىء النهـر الذي قدمت ذكره ، وتلق كلّ يوم بفراغك فيما قد رسمته له من الشغل في أمس .

ورتب لكفاتك[١] في كلّ يوم مايعملون في غد، فاذا كان في غد فاستعرض منهم مارتّبته لهم بالأمس ، و أخرج إلى كلّ واحد بما يوجبه فعله من كفاية أوعجز فامح العاجز و أثبت الكافي .

وشيّع جميل الفعل بجميل القول، فانك لن تستميل العاقل بمثل الاحسان .

واجعل إحسانك إلى المحسن، تعاقب به المسيء ، فلا عقوبة للمسيء أبلغ من أن يراك قدأحسنت إلى غيره، ولم تحسن إليه ، ولاسيما إن كان ذلك منك باستحقاق فانّ المستحق يزيد فيما هو عليه ، والمقصّر ينتقل عمّا هو فيه .

وملاك أمر[٢] السلطان مشاورة النصحاء ، وحراسة شأنهم ، وترك الاستقراء[٣] واستثبات[٤] الامور .

٥٩- و قال عليه السلام : تأخير التوبة اغترار ، و طول التسويف حيرة ، والاعتلال على الله عزّ وجل هلكة، والاصرار أمن «ولا يأمن مكر الله إلاّ القوم الخاسرون»[٥].[٦]

---

١) «أ،ط» لكفائك . ٢) «أ،ط» امرة. وملاك الامر: قوامه الذى يملك به .

٣) «ب» الاستقرار. واستقراء الامور: تتبعها لمعرفة أحوالها وخواصها .

٤) «أ،ط» استياب. واستثبت فى الامر والرأى: تأنى وشاورفيه، وفحص عنه .

أقول: الجملة الاخيرة لاتخلو من تكلف فى المعنى، أوسقط بنحو: و[هلاك أمره] ترك . . . أو لعلها تصحيف: وترك [الاستفزاز وانسياب] الامور .

٥) اقتباس من سورة الاعراف: ٩٩ .

٦) تحف العقول : ٤٥٦ح٩ مرسلا عن الامام أبى جعفر الثانى عليه السلام، عنه البحار: ٦/ ٣٠ح٣٦ ، وفى الارشاد للمفيد: ٣١٨ ، عنه مشكاة الانوار: ١١١، وفى كنز الكراجكى: ١٩٥، عنه البحار: ٧٣/ ٣٦٥ح٩٧ ، وفى كشف الغمة: ٢/ ١٧٨ ، عنه البحار: ٧٨/ ٢٠٩ ح ٨٦ (نقلا من تذكرة ابن حمدون) . وفـى الدرة الباهرة : ١٩ مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله .

٦٠ـ وروى أنه عليه السلام قال وقد قيل بمجلسه : جاور ملكاً أو بحراً .

فقال عليه السلام : هذا كلام محال و الصواب :

لاتجاور ملكاً و لا بحراً ، لأن الملك يؤذيك و البحر لا يرويك [١] .

٦١ـ و قال عليه السلام لزرارة بن أعين : يا زرارة أعطيك جملة في القضاء والقدر؟

قال زرارة : نعم جعلت فداك .

قال : إذا كان يوم القيامة ، و جمع الله الخلائق ، سألهم عمّا عهد إليهم ، ولم يسألهم عمّا قضى عليهم .[٢]

٦٢ـ وروى حريز بن عبدالله عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: الناس في القدر على ثلاثة أوجه : رجل يزعم أن الله تعالى أجبر خلقه على المعاصي ، فهذا قد أظلم الله تعالى في حكمه فهو كافر .

ورجل يزعم أن الأمر مفوض إليهم فهذا أوهن في سلطان الله فهو منافق .

ورجل يزعم أن الله تعالى كلّف العباد ما يطيقون ، و لم يكلّفهم مالا يطيقون فاذا أحسن حمدالله ، وإذا أساء استغفر الله تعالى فهو مسلم بالغ .[٣]

٦٣ـ و قال عليه السلام لهشام بن الحكم: إن الله لايشبه شيئاً ، ولايشبهه شيء ، و كل

١) كشف الغمة: ٢٠٣/٢، عنه البحار: ٢١٠/٧٨ ح٨٩، وفي الدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار المذكور ص ٢٢٨ ضمن ح١٠٦ .

٢) أورده المفيد في ارشاده: ٣١٧، والكراجكي في كنزه: ١٧١، عنه البحار: ٦٠/٥ ح١١١ وفي كشف الغمة: ١٧٨/٢، والدرة الباهرة : ٣٢ ، عنه البحار: ٢٢٨/٧٨ ضمن ح ١٠٦ ومقصد الراغب : ١٥٩ .

٣) رواه الصدوق في الخصال: ١٩٥/١ ح٢٧١، والتوحيد: ٣٦٠ ح٥ باسناده عنه عليه السلام مثله، عنهما الوسائل: ٥٥٩/١٨ ح١٠، والبحار: ٩/٥ ح١٤ .

و أورده في تحف العقول : ٣٧١ باختلاف يسير ، عنه البحار : ٢٥٥/٧٨ ح١٢٦ ، و في مقصد الراغب: ١٥٩ .

ما وقع في الوهم فهو بخلافه .(١)

٦٤ـ و قال عليه السلام : ما كلّ من أراد شيئاً قدر عليه ، ولا كلّ من قدر على شيء وفّق له، ولا كلّ من وفّق أصاب له موضعاً(٢) ، فاذا اجتمعت النية والقدرة و التوفيق والاصابة فهناك تجب السعادة .(٣)

٦٥ـ و قال عليه السلام : من أمّل رجلا هابه، ومن قصر عن شيء عابه .(٤)

٦٦ـ و قال عليه السلام لايزال العزّ قلقاً حتى يدخل داراً قد أيس أهلها ممّا في أيدي الناس فيوطنها (٥).(٦)

٦٧ـ و قال عليه السلام : إنّ الزهّاد في الدنيا نور الجلال عليهم ، و أثر الخدمة بين أعينهم.و كيف لايكونون كذلك وإن الرجل لينقطع إلى بعض ملوك الدنيا فيرى أثره عليه ، فكيف لمن ينقطع إلى ملك الملوك (٧) لايرى أثره عليه ؟(٨)

٦٨ـ و قال عليه السلام : صلة الرحم تهوّن الحساب يوم القيامة ، قال الله تعالى ﴿والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب﴾.(٩)

---

١) رواه في التوحيد: ٨٠ح٣٦ باسناده عنه عليه السلام، عنه البحار: ٢٩٩/٣ح٣٠ وفي ص ٢٩٠ح٤ مرسلا .
و أورده في الارشاد للمفيد: ٣١٧ ، عنه مشكاة الانوار: ١٠، وفي كشف الغمة: ١٧٨/٢ و ارشاد القلوب: ١٦٧ .

٢) «أ،ط» من مظانه .

٣) الارشاد للمفيد: ٣١٧، عنه مشكاة الانوار: ٣٣٢، وفي كنز الكراجكي: ١٩٥ عنه البحار: ٢١٠/٥ح٥٠، وفي كشف الغمة: ٢٠٨/٢، عنه البحار: ٢١٠/٧٨ح٨٧ .

٤) الدرة الباهرة: ٣٢، عنه البحار: ٢٢٨/٧٨ ذح ١٠٦ .

٥) «ط» فيوطئها .

٦) كشف الغمة: ٢٠٥/٢ مثله ، عنه البحار: ٢٠٦/٧٨ح٥٥ .

٧) في المصادر: الى الله تعالى .

٨) أعلام الدين : ١٩٠ ، عنه البحار : ٢٧٨/٧٨ ضمن ح ١١٣ ، وعن كتاب الاربعين في قضاء حقوق المؤمنين .

٩) المصدر السابق، والاية: ٢١ من سورة الرعد .

٦٩ـ و قال عليه السلام : ما من شيء أحب إليّ من رجل سلف منّي إليه يد أتبعها أختها وأحسنت ربها [١] لأنيّ رأيت منع الأواخر يقطع لسان شكر الأوائل . [٢]

٧٠ـ و قال عليه السلام: ينبغي للمؤمن أن يكون فيه ثمان خصال:

وقور عندالهزاهز، صبور عندالبلاء، شكور عندالرخاء، قانع بما رزقه[الله][٣] لايظلم الأعداء ، و لايتحامل للاصدقاء ، بدنه منه في تعب ، والناس منه في راحة .[٤]

٧١ـ [و قال عليه السلام :] إنّ العلم خليل المؤمن، والحلم وزيره ، والعقل[٥] أمير جنوده والرفق أخوه، والبرّ[٦] والده .[٧]

---

١) فى تفسير القمى: بهاله، وفى البحار: ٧٤ : مربها .

٢) رواه فى الكافى: ٤/٢٤ح٥ باسناده عنه عليه السلام، عنه الوسائل:٦/٣٢٠ح١، والبحار: ٤٧/٣٨ح٤٢ .

والقمى فى تفسيره : ٨٢ ، عنه البحار : ٧٤/٤٠٨ح٤ وج ٩٦/١٤٢ و أورده فى كشف الغمة : ٢/٢٠٥ ، عنه البحار : ٧٨/٢٠٦ح ٥٣ وفى الدرة الباهرة : ٣٣ ، عنه البحار : ٧٤/٤٠٠ ذ ح ٤١

وأخرجه فى المستدرك: ١/٥٤٤ باب ٣٧ح٣ عن الاختصاص .

٣) من «ب» والمصادر .

٤) رواه الكلينى فى الكافى: ٢/٤٧ح١وص ٢٣٠ ح٢ باسناده من طريقين ، والصدوق فى أماليه: ٤٧٤ح١٧، وفى الخصال: ٢/٤٠٦ح١ باسناده من طريقين ، وفى من لايحضره الفقيه: ٤/٣٥٤ مرسلا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ضمن وصيته لعلى عليه السلام.

وأورده فى تحف العقول: ٣٦١ ، والتمحيص: ٦٦ح١٥٤ ، وروضة الواعظين: ٣٤٤، و أعلام الدين: ٥٧، ومشكاة الانوار: ٧٧ مرسلا .

وأخرجه فى الوسائل: ١١/١٤٣ح٩ عن الامالى والفقيه والكافى ، وفى البحار: ٦٧/ ٢٦٨ح١ عن الكافى والخصال (بأسانيدهم) والتمحيص .

٥) فى بعض المصادر: الصبر.

٦) فى بعض المصادر: واللين .

٧) نفس المصادر السابقة، باستثناء من لايحضره الفقيه .

لمع من
كلام الامام الكاظم أبي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام

١ـ قال عليه السلام: وجدت علم الناس في أربع:

أولها: أن تعرف ربك .

والثانية: أن تعرف ماصنع بك من النعم .

والثالثة: أن تعرف ما أراد منك [١].

والرابعة: أن تعرف ما يخرجك من ذنبك [٢].[٣]

---

١) «ب،ط» بك .

٢) في أكثر المصادر: دينك .

٣) رواه في المحاسن: ١/٢٣٣ح١٨٨ ، وفي الكافي: ١/٥٠ح١١ ، وفي معاني الاخبار: ٣٩٤ح٤٩ ، وفي الخصال: ١/٢٣٩ح٨٧ ، وفي أمالي الطوسي: ٢/١٩٤ وص ٢٦٥ من طريقين بأسانيدهم عن أبي عبدالله عليه السلام .

و أورده في الارشاد للمفيد: ٣١٧، وكنز الكراجكي: ٩٩، ومعدن الجواهر: ٤٣ مرسلا عن الامام الصادق عليه السلام ، وفي كشف الغمة: ٢/٢٥٥ نقلا من تذكرة ابن حمدون وفي الدرة الباهرة: ٣٤ عنه عليه السلام ، وأعلام الدين : ١٢٢و٤ ، وتنبيه الخواطر : ٢/٧٣ ومشكاة الانوار: ٢٥٩ ، ومقصد الراغب: ١٦١ (مخطوط) وأعلام القرن الخامس للاغا بزرك: ١٦٠ ضمن ترجمته لمحمدبن الحسن الجعفري.

وأخرجه في البحار: ١/٢١٢ح٦ عن المحاسن والمعاني والخصال والامالي (بالطريقين) وفي ج ٧٨/٣٢٨ ضمن ح٥ عن كشف الغمة، وفي احقاق الحق: ١٩/٥٥١ عن التذكرة الحمدونية .

تفسير ذلك: هذا مطابق لكلام جده الباقر عليه السلام ومعناه شاكل[١] معناه .

فالاولى: وجوب معرفة الله تعالى التي هي اللطف.

والثانية: معرفة ماصنع به من النعم التي يتعيّن عليه لأجلها[٢] الشكر والعبادة.

والثالثة : أن يعرف ما أراد منه ، ممّا أوجبه عليه أو ندبه إلى فعله، ليفعله على الحد الذي أراد منه، فيستحق الثواب الذي عرّضه[٣] له.

والرابعة: أن يعرف الشيء الذي يخرجه عن طاعة الله، ويستحق بفعله أوبتركه العقاب فيجتنبه .

وهذا الخبر على الترتيب الذي ذكرناه مطابق للخبر المتقدم. [٤]

٢ـ و قال عليه السلام: رحم الله عبداً تفقّه، عرف الناس ولايعرفونه .

٣ـو قال عليه السلام : أولى العلم بك مالا يصلح لك العمل إلاّ به، وأوجب العلم[٥] عليك ما أنت مسؤول عن العمل به، وألزم العلم لك مادلّك على صلاح قلبك، وأظهر لك فساده[٦] ، وأحمد العلم عاقبة مازاد في عقل العاقل.[٧]

فلاتشغلنّ بعلم لايضرّك جهله، ولاتغفلنّ عن علم يزيد في جهلك تركه .[٨]

٤ـو قال عليه السلام: من تكلف ماليس من عمله [٩] ضاع عمله، وخاب أمله .[١٠]

٥ـو قال عليه السلام: من ترك التماس المعالي لانقطاع رجائه فيها لم ينل جسيماً،ومن

---

١) «ب» يشاكل .
٢) «أ» لاظهار .
٣) «أ،ط» عوضه .
٤) أضاف في «ب» وكتب محمدبن الحسن الجعفرى .
٥) «ب» العمل .
٦) «أ» قساوته .
٧) في بعض المصادر: عملك العاجل .
٨) أعلام الدين: ١٩٠، عنه البحار: ٧٨/ ٣٣٣ ح٩، وعدة الداعي: ٦٨، عنه البحار: ١/ ٢٢٠ ح٥٤، وفي تنبيه الخواطر: ٢/ ١٥٤، ومقصد الراغب: ١٦١ .
٩) في المصدرين: علمه .
١٠) الدرة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ١/ ٢١٨ح ٤٠، وفي مقصد الراغب: ١٦١ .

تعاطى ماليس من أهله فاته ماهو من أهله، وقعد به ما يرجوه من أمله، ومن أبطرته النعمة وقرّه زوالها.[١] يعني: أنه يغفل فيها عما يكسبه أجراً.

٦ـ وقال عليه السلام: المغبون من غبن عمره ساعة.[٢]

٧ـ و قال عليه السلام: المعروف يتلوه المعروف غلّ لايفكّه إلاّ مكافاة أوشكر.[٣]

٨ـ و قال عليه السلام: لوظهرت الآجال إفتضحت الآمال.[٤]

٩ـ و قال عليه السلام: إذا أكبرت ذنوب [الصديق][٥] تمحق السرور به.

١٠ ـ و قال عليه السلام: رأس السخاء أداء الأمانة.[٦]

١١ـ [وقال عليه السلام: من كثر ملقه، لم يعرف بشره.][٧]

١٢ـ و قال عليه السلام: قلّة الشكر تزهد في اصطناع المعروف.

١٣ـ و قال عليه السلام: من استشار لم يعدم عند الصواب مادحاً، وعند الخطأ عاذراً.[٨]

١٤ـ وقال يونس بن بكير: حججت فلقيت الامام أبا الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام فقلت له: إنّي قد حظيت عند السلطان، وحفظت تدبير أمري معه فيما يريده، فما

---

١) أخرجه في احقاق الحق: ٥٥٢/١٩ عن التذكرة الحمدونية.

٢) رواه الصدوق في معاني الأخبار: ٣٤٢ ح٢ باسناده عن أبي عبدالله عليه السلام، عنه الوسائل: ٣٧٦/١١ ح٤، والبحار: ١٧٧/٧١ ح١٩.
وأورده في مقصد الراغب: ١٦١. وفيها: ساعة بعد ساعة.

٣) الدرة الباهرة: ٣٤، بلفظ: المعروف غل ...، عنه البحار: ٤٣/٧٥ ضمن ح١٠ وج ٣٣٣/٧٨ صدر ح٨، ومستدرك الوسائل: ٣٩٧/٢ ح٨.

٤) الدرة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ٣٣٣/٧٨ ضمن ح٨، وفي مقصد الراغب: ١٦١.

٥) من «ب»، وفي «أ،ط»: تمتحق بدل «تمحق».
والمحق: ذهاب الشيء كله حتى لايرى له أثر. وأكبر الامر: رآه كبيراً، وعظم عنده.

٦) مقصد الراغب: ١٦١.

٧) من «ب».

٨) الدرة الباهرة: ٣٤، عنه البحار: ١٠٤/٧٥ ذح٣٧، ومستدرك الوسائل: ٦٥/٢ ح٦.

أحوجني[1] أن يعثني على شيء يبغيه من جهتي. فقال لي:

إذا انفتح لك من (بين يدك)[2] مايكسبك من السلطان الرضا، ويبعث [عليك][3] من العامة السخط، فلا يعدنّ ن خطأ أن يكون السلطان عنك راضياً، والعامة لك خصوماً[4].

فانّ لسخط العامة نتاجاً مرّاً، إن يعطيك[5] السلطان به أنساه ذلك ما حمده منك، ووكّله بحفظ ماجنيته عليه، فعاد رضاه سخطاً ونقماً، وعاد كدحك له عليك وبالاً.

١٥ـ و قال عليه السلام: من لم يكن له من نفسه واعظ، تمكّن منه عدوّه -يعني الشيطان-[6]

١٦ـ و قال عليه السلام: من أتى إلى أخيه مكروهاً فبنفسه بدأ[7]. [8]

١٧ـ و قال عليه السلام: لاتردّوا على الملوك آراءهم، فانّها مقرونة بعمارة الأرض و صحة الأبدان.[9]

١٨ـ وقال عليه السلام: من ولده الفقر أبطره الغنى.

ومن لم يجد للاساءة مضضاً، لم يكن للاحسان عنده موقع.[10]

١٩ـ وقال عبدالمؤمن: دخلت على الامام أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام و عنده محمد بن عبدالله بن محمد الجعفري فتبسمت إليه فقال لي:

---

١) «ب» أحوجه. ٢) «ب» تدبيرك. ٣) من «ب».

٤) «أ،ط» حضوراً. ٥) «ب» يعصك.

٦) أعلام الدين: ١٩٠، و مقصد الراغب: ١٦١. وروى نحوه الصدوق فى أماليه: ٣٥٨ ح٢ باسناده عن الامام الصادق عليه السلام، عنه الوسائل: ٤٢٥/٨ ح١، والبحار: ٧٤/ ١٨٧ ح٨، ونحوه في روضة الواعظين: ٤٨٧ مرسلا.

٧) كذا في المصادر، وفي الاصل: بدأها.

٨) أعلام الدين: ١٩٠، عنه البحار: ٣٣٣/٧٨ ضمن ح٩، وفى مقصد الراغب: ١٦١.

٩) مقصد الراغب: ١٦١.

١٠) الدرة الباهرة: ٣٥، عنه البحار: ١٩٨/٧٤ ضمن ح٣٤ وفيه: ولهه الفقر، وج ٧٨/ ٣٣٣ ضمن ح ٨ وج ١٠٣/ ٨٦ ح١٨ (صدره) ومستدرك الوسائل: ٤٢٤/٢ ح٣، وفى أعلام الدين: ١٩٠، عنه البحار: ٣٣٣/٧٨ ضمن ح ٩ (قطعة).

أتحبّه؟ قلت : نعم وما أحببته إلا لكم .

فقال عليه السلام : هو أخوك ، والمؤمن أخو المؤمن لامّه وأبيه ، وإن لم يلده أبوه. ملعون من اتّهم أخاه [ملعون من غشّ أخاه][١] ملعون من لم ينصح لأخيه، ملعون من استأثر على أخيه، وملعون من احتجب عن أخيه، ملعون من اغتاب أخاه .[٢]

٢٠ــ وقال عليه السلام : قلة الوفاء عيب بالمروّة .[٣]

٢١ــ وقال عليه السلام :ما استسبّ[٤] اثنان إلا انحطّ الأعلى إلى مرتبة الأسفل .[٥]

٢٢ــ وقدم على الرشيد رجل من الأنصار يقال له نفيع، وكان عرّيضاً[٦] فحضر يوماً باب الرشيد ومعه عبدالعزيز بن عمر [بن عبدالعزيز][٧] وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على حمار له فتلقّاه الحاجب بالاكرام والاجلال ، وأعظمه من كان هناك ، وعجّل [له][٨] الاذن. فقال نفيع لعبدالعزيز :

من هذا الشيخ؟ قال: أوما تعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفر عليه السلام .

فقال: ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم ! يفعلون هذا برجل يقدر أن[٩] يزيلهم عن السرير! أما لئن خرج لأسوءنّه.

فقال عبدالعزيز: لاتفعل فانّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض[١٠] لهم أحد بخطاب

---

١) من «ب» .

٢) أعلام الدين : ٦٩ وص ١٩٠، عنه البحار : ٢٦٢/٧٥ ح ٧٠ وج ٣٣٣/٧٨ ضمن ح ٩ وفي عدة الداعي : ١٧٤، عنه الوسائل: ٥٦٣/٨ ح ٥ ، والبحار: ٢٣٦/٧٤ ضمن ح ٣٨. ومستدرك الوسائل : ٣٦٩/٢ ح ١٠ .
وأخرجه في البحار : ٢٣٢/٧٤ عن قضاء الحقوق للصوري .

٣) مقصد الراغب : ١٦١ .

٤) استسب له : عرضه للسب وجره اليه. وفي بعض المصادر: تساب ، وفي اخرى : استب. واستب القوم : تشاتموا .

٥) أعلام الدين : ١٩٠، عنه البحار : ٣٣٣/٧٨ ضمن ح ٩، وفي الدرة الباهرة : ٣٥، عنه البحار المذكور ضمن ح ٨ .

٦) «أ،ط» عريفاً . والعريض : الذي يتعرض للناس بالشر .

٧و٨) من «ب» . ٩) «ب،ط» أنه . ١٠) «أ،ط» لم يتعرض .

إلاوسموه بالجواب سمة يبقى عارها عليه أبد[١] الدهر .

وخرج موسى بن جعفر عليه السلام ، فقام إليه نفيع الأنصاري فأخذ بلجام حماره، ثم قال له : من أنت ؟ فقال : يا هذا إن كنت تريد النسب فانا ابن محمد حبيب الله ، ابن إسماعيل ذبيح الله، ابن إبراهيم خليل الله .

و إن كنت تريد البلد فهو الذي فرض الله عزّ وجل على المسلمين وعليك ـ إن كنت منهم ـ الحجّ إليه .

وإن كنت تريد المفاخرة[٢] فوالله مارضي مشركو قومي مسلمي قومك أكفاء لهم حتى قالوا : يامحمد أخرج إلينا أكفاءنا من قريش ، خلّ عن الحمار.

فخلى عنه ويده ترعد، وانصرف بخزي [٣].

فقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك؟[٤]

٢٣ـقيل: وحج الرشيد فلقيه موسى بن جعفر عليه السلام على بغلة فقال له الرشيد : مثلك في حسبك ونسبك [وتقدمك][٥] يلقاني على بغلة؟ فقال:

تطأطأت عن خيلاء الخيل،وارتفعت عن ذلّة العير[٦] وخير الامور أوسطها.[٧]

---

١) «ب» مدى .

٢) «ب» المنافرة . وفي بعض المصادر: وان كنت تريد الصيت والاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا في الصلوات المفروضة، يقول: «اللهم صل على محمد وآل محمد» فنحن آل محمد .

٣) «أ» مخزى .

٤) رواه المرتضى في أماليه : ١/٢٧٤ ح٢٠ باسناده عن أيوب بن الحسين الهاشمي عنه مناقب آل أبي طالب لابن شهرآشوب : ٣/٤٣١ .

وأورده في أعلام الورى : ٣٠٧ عن المرتضى (ره)، وأعلام الدين : ١٩١، عنه البحار : ٤٨/١٤٣ ح١٩ (وعن أمالي المرتضى) وج٧٨/١٧٦ح١٩ . وأخرجه في حلية الابرار: ٢/٢٧٤، ومدينة المعاجز : ٤٥٢ عن اعلام الورى .

٥) من المصادر .

٦) في بعض المصادر : الحمير ، وكلاهما بمعنى واحد ، و في مقصد الراغب بلفظ : تطأطأت عن جلاميد الجبل ، وارتفعت عن ذلة الفقر .

٧) أعلام الدين : ١٩١، عنه البحار : ٦٤/١٧٥ ح٣٣ وج٧٨/٣٣٤ ذح٩.

و في الدرة الباهرة : ٣٦ ، عنه البحار : ٤٨/١٧٦ ذ ح ١٩ و ج ٧٦/٢٩٢ ح ١٦ وفي مقصد الراغب :١٦٢ (مخطوط) .

لمع من
كلام الامام الرضا أبي الحسن علي بن موسى بن جعفر
عليهم السلام

١ـ قال عليه السلام: من رضي من الله تعالى بالقليل من الرزق، رضي منه بالقليل من العمل.(١)

٢ـ وقال عليه السلام: من كثرت محاسنه، مدح بها، واستغنى عن التمدّح بذكرها.(٢)

٣ـ وقال عليه السلام: من شبّه الله تعالى بخلقه فهو مشرك، و من نسب إليه مانهى عنه فهو كافر.(٣)

٤ـ و قال عليه السلام: من لم يتابعك على رأيك في إصلاحه، فلا تصغ إلى رأيه لك، و انتظر به أن يصلحه شرّ، و من طلب الأمر من وجهه لم يزلّ، فان زلّ لم تخذله(٤) الحيلة.(٥)

---

١) عنه العدد القوية: ٦١ (مخطوط)، وأورده في أعلام الدين: ١٩١ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/٣٥٦ح١٢، وفي مقصد الراغب: ١٦٩ (مخطوط).
وأخرجه في البحار المذكور ص ٣٥٣ ضمن ح ٩ عن العدد.

٢) المصادر السابقة، باستثناء أعلام الدين.

٣) اضافة للمصادر السابقة، روى مثله الصدوق في التوحيد: ٦٩ح٢٥ باسناده عن الامام الرضا عليه السلام، عنه الوسائل: ١٨/٥٦٠ح١٦، والبحار: ٣/٢٩٩ح٢٨، وأورده في الدرة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ٧٨/٣٥٦ صدر ح١٠، وفي روضة الواعظين: ٤٩.

٤) كذا في المصادر، وفي الأصل: تجدله.

٥) اضافة للعدد القوية ومقصد الراغب، أورده في الدرة الباهرة: ٣٧ (قطعة) عنه البحار: ٧١/٣٤٠ صدر ح١٣، وج ٧٨/٣٥٦ ضمن ح١٠.

٥ـ وقال عليه السلام : لايعدم المرء دائرة السوء مع نكث الصفقة، و لا يعدم تعجيل العقوبة مع ادّراع البغي .(١)

٦ـ وقال عليه السلام : الناس ضربان : بالغ لايكتفي ، وطالب لايجد .(٢)

٧ـ وقال عليه السلام : طوبى لمن شغل قلبه بشكر النعمة (٣).(٤)

٨ـ وقال عليه السلام [لرجل] (٥) : لاتختلط بسلطان في أول اضطراب الامور عليه. يعني [أول] (٦) المخالطة .(٧)

٩ـ وقال عليه السلام وقد سئل عن القناعة فقال :

القناعة تجمع إلى صيانة النفس وعزّ القدر طرح مؤونة(٨) الاستكثار، والتعبّد لأهل الدنيا ، و لا يسلك طريق القناعة إلاّ رجلان :

إما متعلل (٩) يريد أجر الآخرة ، أو كريم يتنزّه عن لئام الناس . (١٠)

١٠ ـ وقال عليه السلام : كفاك ممّن يريد نصيحتك بالنميمة مايجد من سوء الحساب في العاقبة .(١١)

---

١) اضافة للمصادر السابقة ، أخرجه في البحار: ٦٧/١٨٦ح٤ عن الدرة الباهرة .
٢و٧) عنه العدد القوية: ٦١(مخطوط) وأخرجه في البحار: ٧٨/٣٥٣ ضمن ح٩ عن العدد.
٣) «أ» النعم . ٤) اضافة للمصادر السابقة، أورده في مقصد الراغب: ١٦٩ .
٥) من «ب» . ٦) من المصدر .
٨) كذا في المصدر ، وفي «أ،ط» مرض، و في «ب» مؤمن .
والظاهر أنها تصحيف كلمة «مؤن» جمع مؤونة .
٩) في المصدرين: متعبد .
١٠) اضافة للمصادر السابقة، أورده في أعلام الدين: ١٩١ (مخطوط) قطعة .
عنه البحار: ٧٨/٣٥٧ ضمن ح ١٢.
١١) عنه العدد القوية: ٦١ (مخطوط)، وأورده في مقصد الراغب: ١٦٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٧٨/٣٥٣ ضمن ح٩ عن العدد .

١١ ـ وقال عليه السلام: الاسترسال بالانس يذهب المهابة [١].[٢]

١٢ ـ وقال عليه السلام: من صدق الناس كرهوه.[٣]

١٣ ـ وقال عليه السلام: المسألة [٤] مفتاح البؤس.[٥]

١٤ ـ [وقال عليه السلام للحسن بن سهل في تعزيته [٦]: التهنئة بآجل الثواب، أولى من التعزية على عاجل المصيبة].[٧]

١٥ ـ وقال عليه السلام: إن للقلوب إقبالا و إدباراً، و نشاطاً وفتوراً، فاذا أقبلت أبصرت وفهمت، وإذا أدبرت كلّت وملّت.

فخذوها عند إقبالها ونشاطها، واتركوها عند إدبارها وفتورها.[٨]

١٦ ـ وقال عليه السلام: لاخير في المعروف إذا أحصي [٩].[١٠]

١٧ ـ وقال عليه السلام للصوفية لمّا قالوا [له][١١]: إن المأمون قد ردّ هذا [الأمر][١٢]

---

١) «أ،ط» النهاية.

٢) عنه العدد القوية: ٦١، وأورده في أعلام الدين: ١٩١ (مخطوط) عنه البحار: ٣٥٧/٧٨ ضمن ح١٢ وص٢٥٣ ضمن ح٩ عن العدد.

٣) اضافة للمصادر السابقة، أورده في مقصد الراغب: ١٦٩.

٤) في العدد: المسكنة.

٥) اضافة للعدد القوية ومقصد الراغب، أورده في الدرة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ٣٥٦/٧٨ ضمن ح١٠، وج ١٥٧/٩٦ ح٣٥، ومستدرك الوسائل: ٥٤١/١ ح٥.

٦) في أعلام الدين: وقد عزاه بموت ولده.

٧) المصادر السابقة، باستثناء البحار ج٩٦، والمستدرك. والحديث من «ب»، وكان صدره مشوشاً، فأثبتناه من العدد.

٨) عنه العدد القوية: ٦١، وعنه مستدرك الوسائل: ١٧٧/١ ح٤ وعن أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، وأورده في مقصد الراغب: ١٦٩.

٩) في العدد: رخص.

١٠) أورده في العدد القوية ومقصد الراغب المذكورين.

١١) من «ب».

١٢) من العدد.

إليك ، وأنت أحقّ الناس به ، إلا [أنه] [١] يحتاج من يتقدم مثل تقدمك [٢] إلى لبس الصوف وما يخشن [٣] لبسه .

فقال عليه السلام : ويحكم إنما يراد من الامام قسطه وعدله ، إذا قال صدق ، وإذا حكم عدل ، وإذا وعد أنجز ﴿قل من حرّم زينة الله التي أخرج لعباده والطيّبات من الرزق﴾[٤] إن يوسف الصدّيق لبس الديباج المنسوج بالذهب ، وجلس على متكآت [آل] [٥] فرعون .[٦]

١٨- وسأله عليه السلام الفضل بن سهل أوغيره عن صفة الزاهد ؟ فقال عليه السلام : متبلّغ بدون قوته ، مستعدّ ليوم موته ، متبرّم بحياته .[٧]

١٩ - وقال عليه السلام في تفسير قوله تعالى ﴿فاصفح الصفح الجميل﴾ [٨] قال : عفو بغير عتاب .[٩]

---

١) من العدد، وفي «ب» نحتاج بدل «يحتاج» .

٢) في العدد: منك بقدمك، وفي نسخة من البحار: أن يتقدم منك تقدمك .

٣) في الاصل: تحسن، وماأثبتناه من العدد .

٤) الاعراف: ٣٢، والاية ومابعدها ليس في «أ»، وفيها: والخبر معروف .

٥) من «ب» .

٦) عنه العدد القوية: ٦١-٦٢ (مخطوط) وأورده في الدرة الباهرة: ٣٧، عنه البحار: ٣٥١/١٠ ح ١١ وج ١١٨/٧٠ ح ٧، وأخرجه في البحار: ٣٥٤/٧٨ ضمن ح ٩ عن العدد .

٧) اضافة للمصادر السابقة، أورده في أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط) عنه البحار: ٣٥٧/٧٨ ضمن ح ١٢، وفي مقصد الراغب: ١٦٩ .
وبرم برماً: سئم وضجر.

٨) الحجر: ٨٥.

٩) اضافة لماسبق، رواه الصدوق في أماليه: ٦٨ ضمن ح ٤ ، وفي معاني الاخبار: ٣٧٣ ح ١ وفي عيون أخبار الرضا: ٢٢٩/١ ح ٥٠ باسناده عن ابن فضال، عن أبيه ، عنه عليه السلام وفي ص ٢٧٦ ح ١٤ من الامالي باسناده عن الامام علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام عنها البحار: ٤٢١/٧١ ح ٥٦ ، وفي ص ٤٢٧ ح ٧٤ عن الدرة الباهرة . ←

۲۰ ـ و اتى المأمون برجل أراد أن يقتله ، و الرضا عليه السلام جالس ، فقال : ما تقول يا أبا الحسن ؟

فقال عليه السلام : أقول إنّ الله تعالى ما يزيد[۱] بحسن العفو إلاّ عزاً . فعفا عنه .[۲]

۲۱ـ قال : و اتي المأمون بنصراني قد فجر بهاشميّة ، فلمّا رآه أسلم ، فقال الفقهاء : هدر الاسلام ما قبل ذلك. فسأل المأمون الرضا عليه السلام فقال:

اقتله فانّه ما أسلم حتى رأى البأس ،قال الله عزّوجل ﴿فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده﴾ إلى آخر الآية .[۳]

۲۲ ـ و روى عن بعض أصحاب الرضا عليه السلام أنه قال:دخلت إليه بمرو فقلت: يابن رسول الله روي لنا عن الصادق عليه السلام أنه قال : لاجبر ولا تفويض ، بل أمر بين أمرين فما معناه ؟فقال عليه السلام :

من زعم أن الله سبحانه يفعل أفعالنا ثم يعذّبنا عليها فقد قال بالجبر

و من زعم أن الله تعالى فوض أمر الخلق و الرزق إلى حججه فقد قال بالتفويض [والقائل بالجبر كافر، والقائل بالتفويض] [٤] مشرك . فقلت : يابن رسول الله فما أمر

← و أورده فى تنبيه الخواطر: ١٥٦/٢ مرسلا ، وأخرجه فى الوسائل: ٥١٩/٨ ح ٦ و٧ عن المعانى والامالى .

و أضاف فى أعلام الدين: عفو من غير عقوبة ولاتعنيف ولاعتب .

١) فى العدد: لايزيدك .

٢) عنه العدد القوية: ٦٢ (مخطوط)، وأورده فى أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٣٥٧/٧٨ ح ١٠، وفى الدرة الباهرة: ٣٨ ، عنه البحار المذكور ص ٣٥٦ ضمن ح ١٢ وفى ص٣٥٢ منه ضمن ح ٩ عن العدد .

٣) أورده فى كشف الغمة : ٣٠٦/٢، عنه البحار : ١٧٢/٤٩ ضمن ح٩، وفى الدرة الباهرة: ٣٨ ، عنه البحار: ٣٥١/١٠ ح١٣، وفى مقصد الراغب: ١٦٩ .والاية ٨٤ من سورة غافر.

٤) من «ب» .

بين أمرين ؟ فقال عليه السلام : وجود السبيل إلى إتيان ما امروا به ، وترك ما نهوا عنه .[١]

٢٣ـ وسأله عليه السلام الفضل بن سهل في مجلس المأمون فقال :

يا أبا الحسن الخلق مجبورون ؟ فقال عليه السلام : الله أعدل من أن يجبر ثم يعذّب .

قال : فمطلقون[٢]؟ قال: الله أحكم من أن يهمل عبده ، ويكله إلى نفسه .[٣]

٢٤ـ و في بعض الروايات : إن بعض الناس سأل الرضا عليه السلام ، فقال :

يابن رسول الله أتقول : إن الله تعالى فوّض إلى عباده أفعالهم ؟

فقال عليه السلام : هم أضعف من ذلك وأقلّ .

قال : فأجبرهم ؟ قال عليه السلام :هو أعدل من ذلك وأجلّ .

قال : فكيف تقول ؟ قال عليه السلام : أقول: أمرهم ونهاهم ، وأقدرهم على ماأمرهم به ، ونهاهم عنه وخيّرهم ، فقال عزّ من قائل :

﴿قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله﴾[٤] وقال سبحانه:

﴿فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ [٥] وقال تعالى وعداً و وعيداً :

﴿فمن يعمل مثقال ذرّة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرّة شراً يره﴾[٦].[٧]

---

١) عنه العدد القوية : ٦٢، بلفظ : ... فقال عليه السلام :
من زعم أن الله فوض أمر الخلق والرزق الى عباده فقد قال بالتفويض .
قلت : يابن رسول الله والقائل به مشرك ؟
فقال : نعم ، ومن قال : بالجبر فقد ظلم الله تعالى ... .
و أورده في مقصد الراغب : ١٦٩ (مخطوط) ، و أخرجه في البحار : ٣٥٤/٧٨ ضمن ح٩ عن العدد .

٢) في الاصل : فمطلق .

٣) اضافة للعدد القوية ، أورده في الطرائف : ٣٣٠ ، عنه البحار : ٥٩/٥ ح ١١٠ وأخرجه في البحار : ٣٥٤/٧٨ ضمن ح٩ عن العدد .

٤) التوبة : ١٠٥ . ٥) الكهف: ٢٠٩ . ٦) الزلزلة : ٨ـ٧ .

٧) اضافة للعدد القوية ، أورده في مقصد الراغب : ١٧٠ (مخطوط) .

٢٥ـ وقال عليه السلام: اصحب السلطان بالجد [١] والصديق بالتواضع، والعدو بالتحرز، والعامة بالبشر. [٢]

٢٦ـ وقال عليه السلام: الايمان فوق الاسلام بدرجة، والتقوى فوق الايمان بدرجة [واليقين فوق التقوى بدرجة] [٣] ولم يقم [٤] بين العباد شيء أثقل [٥] من اليقين. [٦]

٢٧ـ وسئل عليه السلام: عن المشيّة والارادة؟ فقال:

المشيّة كالاهتمام بالشيء، والارادة إتمام ذلك الشيء. [٧]

٢٨ـ وقال عليه السلام: الأجل آفة الأمل، والعرف ذخيرة الأبد، والبرّ غنيمة الحازم والتفريط مصيبة ذوي القدرة، والبخل يمزّق العرض، والحبّ داعي المكاره وأجلّ الخلائق وأكرمها اصطناع [٨] المعروف، وإغاثة الملهوف وتحقيق أمل الآمل وتصديق رجاء الراجي، والاستكثار من الأصدقاء في الحياة والباكين [٩] بعد الوفاة [١٠]

---

١) في المصدرين: بالحذر.

٢) اضافة للعدد القوية، أورده في الدرة الباهرة: ٣٨، عنه البحار: ١٦٧/٧٤ ذ ح ٣٤ وج ٣٥٦/٧٨ ضمن ح ١٠.

٣) من المصادر.

٤) في المصادر: يقسم.

٥) في بعض المصادر: أقل، وفي اخرى: أفضل.

٦) اضافة للعدد القوية، رواه الحميري في قرب الاسناد: ١٥٥، عنه البحار: ١٧١/٧٠ ح ٢١، والكليني في الكافي: ٥١/٢ ح ٢ من طريقين، عنه البحار المذكور ص ١٣٦ ح ٢، وص ١٣٩ ح ٥، باسنادهم عنه عليه السلام.

وأورده في تحف العقول: ٣٥٨، ومقصد الراغب: ١٧٠ (مخطوط).

٧) اضافة للعدد القوية ومقصد الراغب، أورده في أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط) عنه البحار: ٣٥٧/٧٨ ضمن ح ١٢، وفي الدرة الباهرة: ٣٨، وفيه: والارادة أمام ذلك، عنه البحار المذكور ص ٣٥٦ ضمن ح ١٠، وج ١٢٦/٥ ح ٧٥.

٨) «أ» اصطلاح.

٩) في أعلام الدين: يكثر الباكين.

١٠) المصادر السابقة باستثناء الدرة الباهرة.

لمع من
كلام الامام الجواد أبي جعفر محمدبن علي الرضا
عليهما السلام

١ ـ قال عليه السلام : كيف يضيع من الله كافله ؟ و كيف ينجو من الله طالبه ؟ و من انقطع إلى [غير][١] الله وكلّه الله إليه، ومن عمل على غير علم أفسد أكثر ممّا يصلح.[٢]

٢ـ و قال عليه السلام : القصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال .[٣]

٣ـ [وقال عليه السلام : من أطاع هواه ، أعطى عدوّه مناه][٤] .

---

١) من «ب» .

٢) أعلام الدين : ١٩٢ (مخطوط) عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ صدر ح ٥ ، وفي الدرة الباهرة : ٣٩، عنه البحار المذكور ص٣٦٣ صدر ح٤، وج ١٥٥/٧١ ح٦٩ .
وفي مقصد الراغب: ١٧٢ (مخطوط) .
وروى قطعة منه في المحاسن : ١٩٨/١ ح٢٣، عنه مشكاة الأنوار : ١٣٤، وفي الكافي : ٤٤/١ ح٣، عنه الوسائل : ١٢/١٨ ح١٣ باسناديهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وأخرجه في البحار : ٢٠٨/١ ح٧ عن المحاسن والدرة .

٣) الدرة الباهرة: ٣٩، عنه البحار: ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ (مخطوط) ومشكاة الانوار: ٢٥٧ عن الصادق عليه السلام مثله . وأخرجه في البحار: ٦٠/٧٠ ح٤٠ عن نوادر الراوندي .

٤) الدرة الباهرة : ٣٩ ، عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤، وفي مقصد الراغب : ١٧٣ . والحديث من «ب» .

٤ـ و قال عليه السلام : من استغنى كرم على أهله . فقيل له : وعلى غير أهله ؟ فقال : لا إلاّ أن يكون يجدي عليهم نفعاً ، ثم قال عليه السلام للذي قال له : من أين قلت ؟ قال : لأن رجلا قال في مجلس بعض الصادقين: إن الناس يكرمون الغني وإن كانوا لاينتفعون بغناه ! فقال : ذلك لأن معشوقهم عنده .[١]

٥ـ و قال عليه السلام : من هجر المداراة قاربه[٢] المكروه ، ومن لم يعرف المصادر أعيته الموارد ، و إنما تكون الشهوات من ضعف القلب ، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرّض نفسه للهلكة ، والعاقبة المتعبة[٣].[٤]

٦ـ و قال عليه السلام : قد عاداك من ستر عنك[٥] الرشد اتباعاً لما تهواه[٦] ومن عتب من غير ارتياب أعتب من غير استعتاب .[٧]

٧ـ و قال عليه السلام : راكب الشهوات لاتستقال عثرته .[٨]

٨ـ و قال عليه السلام : اتئد[٩] تصب، أو تكد .[١٠]

---

١) مقصد الراغب : ١٧٣ (قطعة) ، وفى غرر الحكم : ٢/ ٦٩١ ح ١٢١٨ (قطعة) .

٢) «ب» قارنه .

٣) «أ،ط» المعتبة .

٤) أعلام الدين : ١٩٢، عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ ضمن ح ٥ ، وفى الدرة الباهرة : ٣٩ ، عنه البحار المذكور ضمن ح٤، وج ٣٤٠/٧١ ضمن ح١٣، وفى مقصد الراغب : ١٧٣. وفيها جميعاً : ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر .

٥) «أ» عليك .

٦) «أ» الى الهوى .

أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، عنه البحار: ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٥، وفى مقصد الراغب: ١٧٣.

٧) الدرة الباهرة : ٣٩، عنه البحار : ١٨١/٧٤ ضمن ح ٢٨ ، و ج ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤ وفى مقصد الراغب : ١٧٣ .

٨) أعلام الدين : ١٩٢، عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٥ ، وفى الدرة الباهرة : ٣٩، عنه البحار المذكور ضمن ح٤، وج ٧٨/٧٠ ذح١١، وفى مقصد الراغب : ١٧٢ .

٩) «أ ، ط» ابتدىء ، «ب» ابتد ، وما أثبتناه من المصدر . واتئد فى أمرك : تثبت ، تمهل وترزن فيه ، والتؤدة : الرزانة . وكاد : قارب .

١٠) الدرة الباهرة : ٤٠ ، عنه البحار : ٣٤٠/٧١ ح١٣ وج ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤ .

٩- و قال عليه السلام : الثقة [بالله] (١) ثمن لكل غال ، وسلّم إلى كلّ عال . (٢)

١٠ - و قال عليه السلام : إيّاك ومصاحبة الشرير ، فانّه كالسيف المسلول ، يحسن منظره ويقبح أثره . (٣)

١١ - وقال عليه السلام : الحوائج تطلب بالرجاء وهي تنزل بالقضاء ، والعافية (٤) أحسن عطاء . (٥)

١٢ - و قال عليه السلام : إذا نزل القضاء ضاق الفضاء . (٦)

١٣ - و قال عليه السلام : لاتعادينّ أحداً حتى تعرف الذي بينه وبين الله تعالى ، فان كان محسناً لم يسلمه إليك ، فلاتعاده ، وإن كان مسيئاً فانّ علمك (٧) به يكفيكه ، فلاتعاده . (٨)

١٤ - و قال عليه السلام : لاتكن ولياً لله في العلانية عدواً [له] (٩) في السرّ . (١٠)

١٥ - و قال عليه السلام : التحفّظ على قدر الخوف ، والطمع على قدر السبيل . (١١)

١٦ - و قال عليه السلام : سوء العادة كمين لايؤمن ، و أحسن من العجب بالقول

---

١) من «ط» والمصادر .

٢) أعلام الدين: ١٩٢ (مخطوط)، عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٥، وفي الدرة الباهرة : ٤ عنه البحار المذكور ضمن ح ٤ ، وج ٢١٨/١ ح ٤١ .

٣) أعلام الدين : ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ ضمن ح ٥ ، وفي الدرة الباهرة : ٤ ، عنه البحار المذكور ضمن ح٤ ، وج ١٩٨/٧٤ ضمن ح٣٤، ومستدرك الوسائل : ٦٦/٢ ح ٤ وص ٣٨٧ ح٧، وفي مقصد الراغب : ١٧٣ (مخطوط) .

٤) «ب» العاقبة .

٥) أعلام الدين : ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار : ٣٦٥/٧٨ ضمن ح ٥ ، وفي مقصد الراغب : ١٧٣ ، بلفظ : أنت تطلب الرجاء ، وقد نزل القضاء .

٦) اضافة لما تقدم ، أورده في الدرة الباهرة : ٤٠ ، عنه البحار : ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤ .

٧) «ط» عملك .

٨) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٣٦٥/٧٨ ضمن ح٥، وفي مقصد الراغب: ١٧٣ .

٩) من «ط» . ١٠ و ١١) نفس المصدرين السابقين .

أن لايقول ، وكفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة .(١)

١٧ ـ و قال عليه السلام : عزّ المؤمن غناه عن الناس .(٢)

١٨ ـ و قال عليه السلام : نعمة لاتشكر كسيّئة لاتغفر .(٣)

١٩ ـ و قال عليه السلام : لايضرّك سخط من رضاه الجور .(٤)

٢٠ ـ و قال عليه السلام : من لم يرض من أخيه بحسن النية لم يرض بالعطية .(٥)

٢١ ـ و قال عليه السلام : الأيام تهتك لك [الأمر عن](٦) الأسرار الكامنة .(٧)

٢٢ ـ و قال عليه السلام : ما شكر الله أحد على نعمة أنعمها عليه إلاّ استوجب بذلك المزيد قبل أن يظهر على لسانه .(٨)

٢٣ ـ و قال عليه السلام : تعزّ عن الشيء إذا(٩) منعته بقلّة صحبته إذا أعطيته .(١٠)

---

١) الدرة الباهرة : ٤٠ (قطعة) عنه البحار : ٣٨٠/٧٥ ذح ٤٢، وج ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤.

٢) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار : ٣٦٥/٧٨ ضمن ح٥ ، وفي الدرة الباهرة : ٤٠، عنه البحار المذكور ص٣٦٤ ضمن ح ٤ ، وفيه «غنى» بدل «عز» وج ٣٨٠/٧٥ ذح ٤٢ ، و مستدرك الوسائل : ٥٤٣/١ ح٥ .

٣) اضافة الى أعلام الدين و مقصد الراغب ، أخرجه في البحار : ٥٣/٧١ ح٨٤ ،وج ٣٦٤/٧٨ ضمن ح ٤ عن الدرة الباهرة : ٤٠ .

٤) اضافة الى أعلام الدين و مقصد الراغب ، أخرجه في البحار : ٣٨٠/٧٥ صدر ح٤٢ ، وج ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤ عن الدرة الباهرة : ٤٠ .

٥) اضافة الى أعلام الدين و مقصد الراغب ، أخرجه في البحار: ١٨١/٧٤ ضمن ح٢٨ وج ٣٦٤/٧٨ ضمن ح٤ عن الدرة الباهرة : ٤٠ .

٦) ليس في «ط» ، وفي «أ،ب» الامن عن ، والظاهر أنها تصحيف لما أثبتناه في المتن .

٧) أعلام الدين : ١٩٣، عنه البحار : ٣٦٥/٧٨ ضمن ح ٥ ، ومقصد الراغب : ١٧٣ .

٨) روى مثله الطوسي في أماليه: ١٩٢/٢ باسناده عن أمير المؤمنين عليه السلام ،عنه البحار: ٥٣/٧١ ح٨٣ . وأورده في أعلام الدين: ١٢٢ (مخطوط) ، و تنبيه الخواطر : ٧١/٢ (مثله) مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، ومقصد الراغب : ١٧٣ .

٩) «أ،ط» ان .

١٠) أورده الكراجكي في كنزه : ١٩٤ مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام ، و في أعلام الدين : ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار : ٣٦٥/٧٨ ذح ٥ .

لمع من
كلام الامام أبي الحسن علي بن محمدبن علي الرضا
عليهم السلام

١ـ قال عليه السلام: من رضي عن نفسه كثر الساخطون عليه.[١]

٢ـ و قال عليه السلام: المقادير تريك ما[٢] لم يخطر ببالك.[٣]

٣ـ و قال عليه السلام ـمما رواه الغلابي ـ[٤]: الثناء[٥] الغلبة على الأدب، ورعاية الحسب

٤ـ و قال عليه السلام: شرّ من المرء رزية سوء الخلف.[٦]

٥ـ و قال الغلابي: وسألته عن الحلم؟ فقال عليه السلام:

هو أن تملك نفسك و تكظم غيظك، ولايكون ذلك إلا مع القدرة[٧].

٦ـ قال: وسألته عن الحزم، فقال عليه السلام: هو أن تنتظر[٨] فرصتك، وتعاجل ما أمكنك[٩]

٧ـ وقال: وسمعته عليه السلام يقول: الغنى قلة تمنّيك، والرضا بما يكفيك، والفقر

---

١) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٣٦٩/٧٨ صدرح٤، وفي الدرة الباهرة: ٤١ عنه البحار المذكور صدرح٣، وج ٣١٦/٧٢ ح٢٤.

٢) «أ» من. ٣) اضافة لاعلام الدين، أورده في مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط)

٤) «أ،ط» الغلامي، وكذا ما بعده. ٥) «ب» السناء.

٦) مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط) بلفظ: شرمن الرزية سوء الخلف.

٧) عنه مستدرك الوسائل: ٣٠٤/٢ ح١٧ اضافة للمصدر السابق.

٨) في المستدرك: تنهز.

٩) عنه مستدرك الوسائل: ٣٥٠/٢ ح٣ اضافة لمقصد الراغب المذكور.

شره النفس وشدة القنوط، والدقة[١] اتباع اليسير، والنظر في الحقير.[٢]

٨ــ وقال عليه السلام: من أقبل مع أمر، ولّى مع انقضائه.[٣]

٩ــ وقال عليه السلام: راكب الحرون[٤] أسير نفسه، والجاهل أسير لسانه.[٥]

١٠ــ و قال عليه السلام: الناس في الدنيا بالأموال، وفي الآخرة بالأعمال.[٦]

١١ــ و قال عليه السلام: المراء يفسد الصداقة القديمة، و يحلّ[٧] العقدة الوثيقة وأقلّ مافيه أن تكون (المغالبة، والمغالبة)[٨] أمتن أسباب القطيعة.[٩]

١٢ــ وقال عليه السلام: العتاب مفتاح التقالي[١٠]، والعتاب خير من الحقد.[١١]

١٣ــ و قال عليه السلام لبعض الثقات عنده ــ وقد أكثر من تقريظه ــ:أوك[١٢] على ما في شفتك، فانّ كثرة الملق[١٣] تهجم على الظنة، وإذا حللت من أخيك في [محلّ][١٤] الثقة، فاعدل عن الملق إلى حسن النيّة.[١٥]

---

١) أي الخساسة.

٢) الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ١٠٩/٧٥ ح١٢، وج ٣٦٨/٧٨ ضمن ح٣.

٣) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٣٦٩/٧٨ ضمن ح٤.

٤) في الدرة: الحروب. والفرس الحرون: الذى لاينقاد، واذا اشتد به الجرى وقف.

٥و٦) اضافة للمصدر السابق، أورده في الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ٣٦٨/٧٨ ضمن ح٣، وفي مقصد الراغب: ١٧٤.

٧) «ب» وأعلام الدين: يحلل.

٨) «أ،ط» المغالطة، وغالبه مغالبة: قاهره ونازعه.

٩و١١) المصدر السابق باستثناء الدرة الباهرة.

١٠) القلي: البغض. وفي البحار: التقال.

١٢) من الايكاء بمعنى ربط رأس القربة، والوكاء: مايشد به الكيس وغيره.
قال الجزري في النهاية: ٢٢٣/٥: وفي حديث الزبير «انه كان يوكي بين الصفا والمروة سعياً» أي لايتكلم، كأنه أوكى فاه فلم ينطق.

١٣) في المصدر: الثناء. ١٤) من المصدر.

١٥) الدرة الباهرة: ٤١، عنه البحار: ٢٩٥/٧٣ ح٤، وج ٣٦٩/٧٨ ضمن ح٣.

١٤ـ قال يحيى بن عبدالحميد الحماني: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لرجل ذمّ إليه ولداً له، فقال له: العقوق (ثكل من لم يثكل).[١][٢]

١٥ـ و قال عليه السلام: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان.[٣]

١٦ـ و قال عليه السلام: الحسد ماحق الحسنات، والزهو جالب المقت، والعجب[٤] صارف[٥] عن طلب العلم، داع إلى التخبط[٦] في الجهل، والبخل أذمّ الأخلاق والطمع سجيّة سيّئة.[٧]

١٧ـ وقال عليه السلام: مخالطة الأشرار تدلّ على شرار من يخالطهم، والكفر للنعم[٨] إمارة البطر، وسبب للغير، واللجاجة مسلبة للسلامة، ومؤدية إلى الندامة، والهزوؤة فكاهة[٩] السفهاء، وصناعة الجهال، والتسوّف[١٠] مغضبة للاخوان[١١] ومورث الشنآن والعقب[١٢] يعقب القلّة، ويؤدّي إلى الذلّة.[١٣]

---

١) كذا في المصادر، وفي الاصل: يكل من لم يتكل. وثكل ابنه: فقده

٢) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٣٦٩/٧٨ ضمن ح٤، وفي الدرة الباهرة: ٤١ عنه البحار المذكور ضمن ح٣، وج ٨٤/٧٤ صدر ح ٩٥ ومستدرك الوسائل: ٦٣١/٢ ح٢٨، وفي مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط).

٣) المصادر السابقة، وأخرجه البحار: ٣٦٩/٧٨ ضمن ح٢ وج ٨٨/٨٢ح٣٨ عن الدرة الباهرة.

٤) في الدرة: العجز.

٥) «ب» صادف. وصدف: انصرف ومال.

٦) «ب» التخمط. وتخمط الرجل: تكبر أوغضب. وفي الدرة بلفظ «داع الى المقت»، وفي البحار «داع الى الغمط والجهل» والغمط: احتقار الناس.

٧) الدرة الباهرة: ٤١ـ٤٢، عنه البحار: ٩٤/١ ح٣٦ (قطعة) وج ٣٦٩/٧٨ ضمن ح ٣ ومستدرك الوسائل: ١٧/١ح١٥ (قطعة).

٨) «أ» للمنعم.

٩) في الاصل: وكاهة. و هو تصحيف.

١٠) «ب» الترف. والتسويف: المطل والتأخير.

١١) «أ» للاقران.

١٢) في المصادر: العقوق. يقال: عقبهم ـ مشدداً ومخففاً ـ وأعقبهم اذا أخذ منهم عقبى وعقبة وهو أن يأخذ منهم بدلا عمافاته (النهاية: ٢٦٩/٣)

١٣) عنه مستدرك الوسائل: ٣٨٦/٢ ح٢ (قطعة) و أورد قطع منه في أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٣٦٩/٧٨ ضمن ح٤، وفي الدرة الباهرة: ٤٢، عنه البحار المذكور ـ

١٨ـ و قال عليه السلام: في موعظة لبعض أصحابه: السهر ألذّ للمنام، والجوع يزيد في طيب[١] الطعام.[٢] (يحثه على قيام الليل، وصيام النهار).[٣]

١٩ـ و قال عليه السلام: اذكر مصرعك بين يدي أهلك، لاطبيب يمنعك ولاحبيب ينفعك.[٤]

٢٠ـ و قال عليه السلام: اذكر حسرات التفريط، تلذّ بقديم[٥] الحزم.[٦]

٢١ـ وقال عليه السلام: ما استراح ذوالحرص.[٧]

٢٢ـ [وقال عليه السلام: الغضب على من لم تملك عجز، وعلى من تملك لؤم][٨]

٢٣ـ و قال عليه السلام: صناعة الأيّام السلب، و شرط الزمان الافاتة[٩]

و الحكمة لاتنجع في الطبائع الفاسدة.[١٠]

٢٤ـ وقال عليه السلام: الأخلاق تتصفّحها المجالسة.[١١]

←ضمن ح٣، وج ١٤٧/٧٥ ح٢٠، ومستدرك الوسائل: ٦٣١/٢ ذح ٢٨.

١) «ب» أزيد في طلب.

٢) أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) عنه البحار: ٣٦٩/٧٨ ضمن ح٤، و في الدرة الباهرة: ٤٢، ومقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط).

٣) «ب» ومقصد الراغب: يبعثه على صوم النهار، وقيام الليل. وفي أعلام الدين: يريد به الحث.

٤و٦) المصدر السابق باستثناء الدرة الباهرة.

٥) في المصدر: بأخذ تقديم، وفي «أ»: تكد بدل «تلذ».

٧) عنه مستدرك الوسائل: ٣٣٦/٢ ح١١، و أورده في مقصد الراغب: ١٧٤.

٨) عنه مستدرك الوسائل: ٣٢٦/٢ ح١٨.

وأورده في أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) قطعة، عنه البحار: ٣٧٠/٧٨ ضمن ح٤. والحديث من «ب».

٩) «أ،ط» الاقامة، وأفاته افاتة الامر: جعله يفوته، ويذهب به عنه.

١٠) أورده في مقصد الراغب: ١٧٤ (مخطوط) و في أعلام الدين: ١٩٣ (مخطوط) قطعة عنه البحار: ٣٧٠/٧٨ ضمن ح٤.

١١) عنه مستدرك الوسائل: ٣٥٦/٢ ح ٦، وفيه: المجانسة بدل «المجالسة».

٢٥ـ وقال عليه السلام: من لم يحسن أن يمنع، لم يحسن أن يعطي.[١]

٢٦ـ و قال عليه السلام: خير من الخير فاعله، وأجمل من الجميل قائله، و أرجح من العلم حامله، وشرّ من الشرّ جالبه، وأهول من الهول راكبه.[٢]

٢٧ـ و قال عليه السلام: إيّاك والحسد فانّه يبيّن فيك، ولا يبيّن[٣] في عدوك.[٤]

٢٨ـ و قال عليه السلام: إذا كان زمان العدل فيه أغلب [من الجور][٥] فحرام أن تظنّ بأحد سوءاً حتى تعلم[٦] ذلك منه، وإذا كان زمان الجور فيه أغلب من العدل، فليس لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتى يبدو ذلك منه.[٧]

٢٩ـ وقال عليه السلام للمتوكل في جواب كلام بينهما:

لا تطلب الصفا ممّن[٨] كدّرت عليه، [و لا الوفاء ممن غدرت به][٩] ولا النصح ممّن صرفت سوء ظنك إليه، فانّما قلب غيرك لك كقلبك له.[١٠]

٣٠ـ وقال عليه السلام لمّا سأله المتوكل، فقال له: ما يقول بنو أبيك[١١] في العبّاس؟

---

١) أورده في مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط).

٢) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٧٨/٣٧٠ ضمن ح٤، وفي مقصد الراغب: ١٧٥ (مخطوط).

٣) في المصدر: يعمل.

٤) اضافة للمصدر السابق، أخرجه في مستدرك الوسائل: ٢/٣٢٧ ح١٥ نقلا من البحار عن أعلام الدين.

٥) ليس في «أ»، وفي «ط» من السوء، وكذا التي تأتي.

٦) «أ،ط» فليس لاحد أن يظن بأحد سوءاً حتى يعلم.

٧) اضافة لاعلام الدين، أورده في الدره الباهرة: ٤٢، عنه البحار: ٧٥/١٩٧ ح ١٧ وج ٩٢/٨٨ ح ٥٦.

٨) «أ،ط» فيمن، وكذا التي تأتي.

٩) من أعلام الدين.

١٠) اضافة لاعلام الدين، أورده في الدرة الباهرة: ٤٢، عنه البحار: ٧٤/١٨١، وص١٨٢ ح٨.

١١) كذا في أعلام الدين، وفي الاصل: أخيك. والعباس: هو العباس بن عبدالمطلب.

[قال : ما يقولون في رجل فرض الله طاعته على الخلق] (١) و فرض الله طاعة العبّاس عليه ؟(٢)

٣١ ـ وقال عليه السلام : ألقوا النعم(٣) بحسن مجاورتها، والتمسوا الزيادة منها (٤) بالشكر عليها ، و اعلموا أن النفس أقبل شيء لما أعطيت ، و أمنع شيء لما سئلت فاحملوها على مطيّة لاتبطيء (٥) إذا ركبت ، و لا تسبق إذا تقدّمت ، أدرك من سبق إلى الجنّة ، ونجا من هرب إلى النار .(٦)

لمع من
كلام الامام أبي محمد الحسن بن على العسكرى
عليهما السلام

١ ـ قال عليه السلام : لايعرف النعمة إلاّ الشاكر ، ولايشكر النعمة إلاّ العارف .(٧)

٢ـ وقال عليه السلام : من مدح غير المستحقّ للمدح فقد قام مقام المتّهم .(٨)

٣ـ وقال عليه السلام : إدفع المسألة ما وجدت التحمّل يمكنك ، فانّ لكلّ يوم خبراً (٩) جديداً ، والالحاح في المطالب يسلب البهاء إلاّ أن يفتح لك باب تحسن

١) من «ب» . ٢) أخرجه فى البحار : ٣٧٠/٧٨ ضمن ح٤ عن أعلام الدين .
٣) كذا فى المصدرين ، وفى «أ ، ب» العلم ، وفى «ط» العلوم .
٤) فى أعلام الدين : فيها . ٥) «أ» تبقى .
٦) أورده فى مقصد الراغب : ١٧٥ (مخطوط) و قطعة فى أعلام الدين : ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار : ٤٧٠/٧٨ ضمن ح٤ ، و مستدرك الوسائل : ٣٩٩/٢ ح٢ .
٧و٨) أورده فى أعلام الدين : ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٣٧٨/٧٨ ضمن ح٤ وفى مقصد الراغب : ١٧٥ (مخطوط) .
٩) فى أعلام الدين وعدة الداعي : رزقاً ، وفى مقصد الراغب : خيرا .

الدخول فيه، فما أقرب الصنع [١] من الملهوف، وربما كانت الغير [٢] نوعاً من أدب [٣] الله عزّ وجل .

و الحظوظ مراتب ، فلا تعجل على ثمرة لم تدرك ، فانّها تنال في أوانها والمدبّر لك أعلم بالوقت الذي يصلح حالك [٤] فيه فثق بخيرته [٥] في أمورك ، و لا تعجل حوائجك في أوّل وقتك فيضيق قلبك ، ويغشاك القنوط.

واعلم أنّ للحياء مقداراً، فان زاد على ذلك فهو ضعف ، وللجود مقداراً، فان زاد على ذلك [٦] فهو سرف [و للحزم مقداراً ، فان زاد على ذلك فهو جبن] [٧] و للاقتصاد مقداراً ، فان زاد عليه فهو بخل ، و للشجاعة مقداراً فان زاد [عليها] [٨] فهو التهوّر . [٩]

٤- وقال عليه السلام : للقلوب خواطر من الهوى ، و العقول تزجر و تزاد [١٠] [و]في التجارب علم مستأنف، والاعتبار يفيد الرشاد ، وكفاك أدباً لنفسك تجنّبك ما تكره [١١] من غيرك . [١٢]

---

١) في أعلام الدين : الصنيع ، وكلاهما بمعنى الاحسان .
٢) أي تغير الحال ، وانتقالها عن الصلاح الى الفساد .
٣) في الاصل : آداب . ٤) كذا في أكثر المصادر، وفي الاصل : لك .
٥) «أ،ط» بخيرته .
٦) «ب» عليه . ٧) من «ب» . ٨) من مقصد الراغب .
٩) اضافة للمصدرين السابقين ، أورده في عدة الداعي : ١٢٤- ١٢٥ ، عنه البحار : ٩٣/ ٣٧٢ ضمن ح١٦، وأخرجه في البحار : ٢٦/١٠٣ح٣٥، ومستدرك الوسائل : ٤١٨/٢ ح٨ عن أعلام الدين ، و أورده في الدرة الباهرة : ٤٣ (قطعة) عنه البحار : ٤٠٧/٦٩ ح١١٥، وج ٣٧٧/٧٨ صدر ح٣ . جميعاً باختلاف يسير .
١٠) «ب» نزاد ، وفي مقصد الراغب : ترى ، وفيه : القلوب بدل «العقول» .
١١) أضاف في «أ،ط» لغيرك .
١٢) اضافة الى مقصد الراغب ،أورد قطع منه في الفقيه: ٣٨٨/٤ عن أمير المؤمنين عليه السلام،عنه الوسائل : ٢٢٣/١١ ح ٢ ، وفي الدرة الباهرة: ٤٣ ، عنه البحار :٣٧٧/٧٨ ضمن ح ٤ .

٥ـ و قال عليه السلام : إحذر كلّ ذكي [١] ساكن الأطراف .[٢]

٦ـ و قال عليه السلام : لوعقل أهل الدنيا خربت .[٣]

٧ـ و قال الغلابي : سمعت الامام أبا محمد الحسن بن علي عليهما السلام يقول : خير إخوانك من نسي [٤] ذنبك إليه .[٥]

٨ـ و قال عليه السلام : أضعف الأعداء كيداً من أظهر عداوته .[٦]

٩ـ و قال عليه السلام : حسن الصورة جمال ظاهر، وحسن العقل جمال باطن .[٧]

١٠ـ و قال عليه السلام : أولى الناس بالمحبة من أمّلوه .[٨]

١١ـ و قال عليه السلام : من آنس بالله استوحش من الناس .[٩]

١٢ـ و قال عليه السلام : من لم يتّق وجوه الناس لم يتّق الله .[١٠]

١٣ ـ وقال عليه السلام : جعلت الخبائث في بيت، وجعل مفتاحه الكذب .[١١]

---

١) «أ ، ط» وعدة الداعي : زكي ، وفي البحار ج ٤٧ : ذكر .

٢) اضافة الى عدة الداعي ، والدرة الباهرة ، و أعلام الدين ، أخرجه في البحار : ٧٤/ ١٩٨ ذح ٣٤، وفيها جميعاً «ساكن الطرف» أي ساكن العين لايطرف .

٣) اضافة للمصادر السابقة ، أورده في مقصدالراغب : ١٧٦ (مخطوط) .

٤) في الدرة : نسب ، وأضاف في أعلام الدين : وذكر احسانك .

٥) أعلام الدين : ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار : ٣٧٩/٧٨ ضمن ح ٤ ، في الدرة الباهرة : ٤٣، عنه البحار المذكور: ٣٧٧ ضمن ح٣، وج ١٨٨/٧٤ ح١٥ .

٦) اضافة للمصدرين السابقين، أورده في مقصدالراغب : ١٧٦ (مخطوط) .

٧) اضافة للمصدر السابق ، أخرجه في البحار: ٩٥/١ ح٣٧ عن الدرة الباهرة .

٨) المصدر السابق باستثناء الدرة الباهرة .

٩) بالاضافة الى أعلام الدين والدرة الباهرة، أورده في عدة الداعي: ١٩٤، عنه البحار: ١١٠/٧٠ ح١١، وعن الدرة الباهرة وزاد في أعلام الدين وعدة الداعي : وعلامة الانس بالله الوحشة من الناس .

١٠) أخرجه في البحار: ٣٣٦/٧١ ذح ٢٢، وج ٣٧٧/٧٨ ح٣ عن الدرة الباهرة: ٤٣ .

١١) بالاضافة الى أعلام الدين و الدرة الباهرة ، أورده في جامع الاخبار: ١٧٣، عنه البحار : ٢٦٣/٧٢ ذح٤٨ ، وأخرجه في البحار المذكور ح ٤٦ ، ومستدرك الوسائل: ١٠٠/٢ ح١١ عن الدرة الباهرة .

١٤ - وقال عليه السلام: إذا نشطت القلوب فأودعوها، وإذا نفرت فودّعوها.[١]

١٥ : وقال عليه السلام: اللّحاق بمن ترجو خير[٢] من المقام مع من لا تأمن شره.[٣]

١٦ - وقال عليه السلام: من أكثر من المنام رأى الأحلام.[٤]

يعني: إنّ طلب الدنيا كالنوم، وما يظفر[٥] به كالحلم.[٦]

١٧ - وقال عليه السلام: الجهل خصم، والحلم حكم، ولم يعرف راحة القلب من لم يجرعه الحلم غصص الغيظ.[٧]

وقال أبو بكر المفيد رحمه الله: كانت هذه صورته[٨] عليه السلام.

١٨ - وقال عليه السلام: ما أدري ما خوف إمرىء و رجاؤه، ما[٩] لم يمنعاه من ركوب شهوة إن عرضت له، ولم يصبر على مصيبة إن نزلت به.

١٩ - وقال عليه السلام: من ركب ظهر الباطل[١٠] نزل به دار الندامة.[١١]

٢٠ - وقال عليه السلام: المقادير الغالبة لا تدفع بالمغالبة، والأرزاق المكتوبة لا تنال بالشره[١٢] والمطالبة تذلل للمقادير نفسك.

---

١) أعلام الدين والدرة الباهرة المذكورين.

٢) «ب» خيره خير.

٣) اضافة للمصدر السابق، أورده في مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط) وأخرجه في البحار: ١٩٨/٧٤ ح٣٤، ومستدرك الوسائل: ٦٧/٢ صدر ح٥ وص ٣٨٧ ح٨ عن الدرة الباهرة.

٤) أخرجه في البحار: ١٩٠/٦١ ح٥٦، وج ٣٧٧/٧٨ ضمن ح٣ عن الدرة الباهرة: ٤٣.

٥) في الدرة: وما يصير منها.

٦) ذكر في حاشية «ب» ما لفظه: ويحتمل ابقاؤه على معناه الظاهر من غير تأويل، فتأمل.
أقول: ان كلامه عليه السلام هو من قبيل اجاعة اللفظ، واشباع المعنى، وظاهر الكلام وما ينطوي عليه من عمق رائع، واضح لمن تبصر.

٧) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) و فيه «غصص الصبر و الغيظ» عنه البحار: ٣٧٩/٧٨ ضمن ح ٤، وفي الدرة الباهرة: ٤٤، عنه البحار المذكور ص٣٧٧ ضمن ح٣، وفي مقصد الراغب: ١٧٦ (مخطوط).

٨) «خ ل» سيرته.

٩) «أ، ط» من.

١٠) «أ» الباطن، وهو تصحيف.

١١) أعلام الدين: ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار: ٣٧٩/٧٨ ضمن ح ٤.

١٢) أضاف في أعلام الدين: ولا تدفع بالامساك عنها.

واعلم أنك غير نائل بالحرص إلاّ ما كتب لك .[١]

٢١ ـ وقال عليه السلام : إذا كان المقضيّ كائناً فالضراعة لماذا ؟[٢]

٢٢ ـ وقال عليه السلام: نائل الكريم يحببك إليه ، ونائل اللئيم يضعك لديه .[٣]

٢٣ـ وقال عليه السلام : من كان الورع سجيته[٤] ، و الافضال جنينه[٥] ، انتصر من[٦] أعدائه بحسن الثناء عليه، وتحصّن[٧] بالذكر الجميل من وصول نقص إليه .[٨]

لمع من
كلام الامام الحجة بن الحسن بن على[٩] عليهم السلام

أخبرنى الشيخ أبو القاسم علي بن محمد بن محمد المفيد رحمه الله ، قال: حدّث أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري رحمه الله ، قال : حدثنا أبو علي محمد ابن همام ، قال : حدثني جعفر [بن محمد بن مالك الفزاري ، قال حدثنا محمد بن

١) اضافة للمصدر السابق، أورده فى مقصد الراغب : ١٧٦ (مخطوط) وأخرجه فى البحار: ٢٦/١٠٣ ح٣٦ عن أعلام الدين (قطعة) .

٢) اضافة لمقصد الراغب ، أورده فى الدرة الباهرة : ٤٤ ، وفيه : كامناً بدل «كائناً» عنه البحار : ٣٧٨/٧٨ ضمن ح٣ .

٣) اضافة للمصدرين السابقين ، أورده فى أعلام الدين : ١٩٤ (مخطوط) عنه البحار : ٣٧٩/٧٨ ضمن ح٤ ، وأخرجه فى أعيان الشيعة: ٤٢/٢ عن الدرة الباهرة . وفى بعضها بلفظ : نائل الكريم يحببك اليه ، ويقربك منه ، ونائل اللئيم يباعدك منه، ويبغضك اليه .

٤) فى الدرة : تهيته .

٥) «ب» جنيبته . وعلق فى هامشها ما لفظه: ظاهر الحال يقتضي العكس فى الفقرتين فتأمل . وفى الدرة : حبيبته ، وفى أعيان الشيعة : حليته ، وفى أعلام الدين : والكرم طبيعته، وفى مقصد الراغب : والافعال الزكية جبلته .

وجنى الثمرة جنيا وجنى : تناولها من شجرتها ، وأجنت الارض : كثر جناها .

٦) «أ» على . وانتصر من عدوه : انتقم منه ، وانتصر على خصمه : ظهر عليه .

٧) «أ،ط» يخص ، وفى الدرة : تخصص .

٨) المصادر السابقة .

٩) ذكر العنوان باختلاف يسير فى نسختي «أ،ب» .

جعفر] [١] بن عبدالله ، قال : حدثني أبونعيم محمد بن أحمد الأنصاري، قال :

كنت حاضراً عند المستجار بمكة ، و جماعة يطوفون بها زهاء ثلاثين رجلا لم يكن [فيهم] [٢] مخلص غير محمد بن القاسم العلوي

فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجّة من سنة ثلاث وتسعين [٣] و مائتين ، إذ خرج علينا شاب من الطواف عليه إزار ناصع [٤] محرماً فيه ، و في يده [٥] نعلان .

فلما رأيناه قمنا هيبة له و إجلالا ، فلم يبق منّا أحد إلاّ قام فسلّم عليه ، حتى جلس متوسّطاً ، ونحن حوله ، ثم التفت يميناً وشمالا، فقال :

أتدرون ما كان أبوعبدالله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح ؟ فقلنا : و ما كان يقول؟ قال :

كان يقول:«اللهم إني أسألك باسمك الذي تقوم به السماء، وبه تقوم الأرض، و به تفرق بين الحق والباطل، وبه تجمع بين المتفرق، و[به] [٦] تفرّق بين المجتمع، وقد أحصيت به عدد الرمال ، وزنة الجبال ، و كيل البحار أن تصلّي على محمّد و آل محمّد ، وأن تجعل لي من أمري فرجاً ومخرجاً» .

قال : ثم نهض، ودخل الطواف ، فقمنا لقيامه حتى انصرف، وانسينا [٧] أن

١) من المصادر. راجع رجال الخوئي: ٢٤٦/١٤ رقم ٩٩٦٩، وج ٣٦٣/١٧ رقم ١١٩٦٤.
٢) من «ب» .
٣) «ب ، ط» ثلاثين . و هو خطأ ، لان ولادة مولانا صاحب الزمان (عج) سنة ست وخمسين بعد المائتين .
٤) «أ» ناصح ، «ب» ناضح .
قال ابن طاووس «سألت عنها بعض أهل الحجاز ، فذكر أنه يجلب من اليمن ثياب يقال لها «ناصح» تعمل تارة بيضاء وتارة ملونة» .
وفى لسان العرب ٣٥٥/٨ : «الناصع : البالغ من الالوان ،الخالص منها الصافى أى لون كان ، وأكثر ما يقال فى البياض. ونصع لونه نصاعة ونصوعاً: اشتد بياضه وخلص». والناصع : الخالص .
٥) فى الاصل :رجليه .   ٦) من المصادر.   ٧) «أ» نسينا .

نذكر أمره ، وأن نقول : من هو؟ وأيّ شيء هو؟ إلى الغد في ذلك الوقت ، فخرج علينامن الطواف، فقمنا له كماقمنا بالأمس، وجلس متوسطاً[١]، ونظر يميناًوشمالا،وقال:

أتدرون ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام بعد صلاته[٢] ؟

قلنا: وما كان يقول ؟ قال : كان يقول :

إليك رفعت الأصوات ، ولك عنت الوجوه ، ولك خضعت الرقاب

وإليك التحاكم[٣] في الأعمال، ياخير من سئل، وخير من أعطى، ياصادق يابار يامن لايخلف الميعاد، يامن أمر بالدعاء، ووعد بالاجابة .

يامن قال﴿ادعوني استجب لكم﴾[٤] يامن قال﴿وإذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلّهم يرشدون﴾[٥]

يامن قال﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطوا من رحمة الله﴾[٦]

[لبّيك وسعديك ، ها أنا بين يديك المسرف و أنت القائل :

﴿لاتقنطوا من رحمة الله][٧] إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنّه هو الغفور الرحيم﴾[٨]

ثم نظر يميناً وشمالا بعدهذا الدعاء، وقال: أتدرون ما كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول في «سجدة الشكر»؟ قلنا: ما كان يقول؟ قال: كان يقول :

« يا من لايزيده إلحاح الملحّين إلّا جوداً و كرماً، يا من لايزيده كثرة الدعاء إلّا سعة وعطاء[٩]، يامن لاتنفد خزائنه ، يامن له خزائن السماوات والأرض يا من له خزائن مادقّ وماجلّ، إلهي لاتمنعك إساءتي من إحسانك أن تفعل بي ما أنت أهله .

فأنت أهل الجود والكرم والتجاوز ، [يارب] [١٠] يا الله لاتفعل بي ما أنا أهله

---

١) «ب» مجلسه منبسطاً .
٢) في المصادر : صلاة الفريضة .
٣) كذا في المصادر ، وفي «أ،ط» تحكم ، وفي «ب» تحتكم .
٤) غافر : ٦٠ .
٥) البقرة : ١٨٦ .
٦،٨) الزمر : ٥٣ .
٧) ليس في «أ» وبعض المصادر .
٩) «أ،ط» عطايا .
١٠) من «ب» ، وفي بعض المصادر : يا الله .

فانّي أهل العقوبة قد استحققتها لاحجة لي، ولاعذر [لي][1] عندك، أبوء لك بذنوبي كلّها كي تعفوعنّي، وأنت أعلم بهامنّي، وأبوء لك بكلّ ذنب أذنبته، وبكلّ خطيئة أخطأتها، وبكلّ سيئة عملتها

ربّ اغفر وارحم وتجاوز عمّا تعلم، إنّك أنت الأعزّ الأكرم» .

وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه، وعاد من الغد في [ذلك][2] الوقت، ففعلنا كفعلنا فيما مضى، فجلس مجلسه متوسطاً ونظر يميناً وشمالاً، وقال:

كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سجوده في هذا الموضع ـ وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب ـ :

«عبيدك بفنائك، فقيرك بفنائك، مسكينك بفنائك [سائلك بفنائك][3] يسألك مالايقدر عليه غيرك»

ثم نظر يميناً وشمالاً، ونظر إلى محمدبن القاسم العلوي وقال: يا محمد: أنت على خير إنشاء الله . ـ وكان محمدبن القاسم يقول بهذا الأمر ـ .

وقام فدخل الطواف، فما بقي أحدمنّا إلاّ وألهم ماذكر من الدعاء، وانسينا أن نذكر أمره إلاّ في آخر يوم[4] فقال بعضنا: يا قوم أتعرفون هذا الرجل ؟

فقال محمدبن القاسم: هذا والله صاحب زمانكم عليه السلام فقلنا: كيف يا أبا علي؟ فذكر أنّه منذسبع سنين يسأل الله تعالى ويدعوه أن يريه صاحب الزمان عليه السلام ، قال: فبينمانحن عشية عرفة، فاذا أنابالرجل بعينه يدعوبدعاء عرفة، وعرفته، وسألته، ممّن هو؟

فقال: من الناس.

فقلت: من أي الناس؟ من عربها أومن مواليها ؟ فقال: من عربها .

فقلت: من أي عربها؟ فقال: من أشرفها. فقلت: من هم؟ قال: من بني هاشم.

١، ٢) من المصادر . ٣) من «ب» .

٤) كذا في المصادر ، وفي الاصل : اليوم .

قلت: من أي بني هاشم؟ قال: من أعلاها ذروة، وأسناها رتبة.

فقلت: ممّن[1] هم؟

قال: ممّن فلق الهام، وأطعم الطعام، وصلّى بالليل والناس نيام.

فعلمت أنّه علويّ، فأحببته[2] على العلوية، ثم فقدته من بين يدي فلم أدر كيف مضى؟! فسألت عنه القوم الذين كانوا حولي: أتعرفون هذا العلوي؟

فقالوا: نعم، يحجّ معنا كلّ سنة ماشياً. فقلت: سبحان الله، والله ما أرى به أثر مشي وانصرفت إلى المزدلفة كئيباً حزيناً على فراقه، فنمت ليلتي تلك، فرأيت النبي ﷺ فقال لي: يامحمد أرأيت طلبتك؟ فقلت: من ذلك ياسيدي؟

فقال: الذي رأيته عشيتك هو صاحب زمانك. فلمّا سمعنا ذلك منه عاتبناه على أن لايكون أعلمنا [ذلك][3] فذكر أنه كان ينسى أمره إلى الوقت الذي حدّثنا فيه.[4]

✿ ✿ ✿

---

١) «أ،ط» مَن .

٢) كذا فى المصادر ، وفى الاصل : فأجبته .

٣) من بعض المصادر .

٤) رواه الصدوق فى كمال الدين : ٢/٤٧٠ ح٢٤ بثلاثة طرق ، اثنان منها الى أبى نعيم الانصارى الزيدى ، والثالث الى أبى جعفر محمد بن على المنقذى الحسينى.
عنه البحار : ١٨٧/٩٤ ح ١٢ و عن الكتاب العتيق الغـروى ، و عنه أيضاً مستدرك الوسائل : ٢/٣٩٩ ح٣ .
ورواه الطوسى فى الغيبة: ١٥٦ بطريقين الاول: عن على بن عائذ الانصارى ، عن الحسن ابن وجناء النصيبينى ، عن أبى نعيم المذكور، والثانى: عن جماعة ، عن التلعكبرى بهذا السند، عنه البحار : ١٥٧/٩٥ ح٧، ومستدرك الوسائل : ٣٤٣/١ ح٣
ورواه ابن طاووس فى فلاح السائل : ١٧٩ بأربعة طرق ، والطبرى فى دلائل الامامة : ٢٩٨ باسناده عن أبى الحسين بن هارون التلعكبرى عن أبيه بهذا السند ، وفيه: ابراهيم ابن محمد بن أحمد الانصارى .
عنه البحار: ٦/٥٢ ح٥، وعن الغيبة ووردت قطع منه فى مصباح المتهجد : ٤٠، ومصباح الكفعمى : ٢٤، والبلد الامين : ١٢ .
وأورده القندوزى فى ينابيع المودة : ٤٦٥ ، عنه احقاق الحق : ٧٠٦/١٩ .

قال الحسين بن محمد بن الحسن - لمّا انتهى إلى هذا الفصل من كتابه - :

« إلهي أنت العالم بحركات الأعين، وخطرات الألسن ومضمرات[1] القلوب و محجوبات الغيوب، إن كنت تعلم أنني أردت بجمع ما في [هذا] الكتاب مرجوّ ثوابك، وأشفقت من مخشيّ عقابك ، فصلّ على نبيّك نبيّ الرحمة محمّد و آله الطاهرين و، اغفرلي ذنوبي كلّها صغيرها وكبيرها، واجعل هؤلاء السادة الأبرار، والأئمة الأخيار شفعائي إليك يوم عرضي عليك، برحمتك ياأرحم الراحمين».

هذا آخر الكتاب وبه تم الغرض الذي قصدته من إثبات طرف من كلام رسول الله ﷺ ، و لمع من كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام حسب ماكنت شرطته من الايجاز .

فمن آثر زيادة التمسها من الكتب التي رواها الثقات من أهل العدل عنهم، فانّه يجد فيها ما تسمو إليه همّته .

على أن الذي أوردته فيه تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، و كفى[2] عن كتب «ابن المقفع» و «علي بن عبيدة الريحاني» و«سهل بن هارون» وغيرهم .

ومن تصفّح كتب الريحاني ورسائله عرف أن جميعها منقولة من خطبهم ورسائلهم ومواعظهم وحكمهم و آدابهم صلوات الله عليهم . ولو وفّق هذا الفاضل و نسب كلام كل إمام إليه لكان أوفى لأجره ، و أبقى بذكره[3] إيّاها .

وصلّى الله على محمّد رسول الله ﷺ . « تمّ الكتاب ، و الحمد لله أولا وآخراً »

أقول: و له الحمد فيما أنجز بتوفيقه ومنّه من تحقيق الكتاب وطبعه ونشره بمناسبة حلول الذكرى السنوية للمصيبة العظمى -أم المصائب - باستشهاد الرسول الاعظم ﷺ التي هزّت الاسلام وفتحت أبواب الأخطار والشرور، على الشريعة المقدسة السمحاء وفجعت الامة الاسلامية جمعاء - في شهر صفر ١٤٠٨ هـ ق الموافق لـ ١٣٦٦ هـ ش.

«مدرسة الامام المهدى - السيد محمد باقر بن المرتضى الموحد الابطحى»

---

١) «أ» في مضمرات . ٢) «ب» غنى . ٣) «ب» لذكره .

فهرس الآيات القرآنية

فهرس الاعلام

فهرس الرواة ، الاعلام

« جدول الخطأ و الصواب »

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٧	٦	ونا	وأنا
٢٥	١	يخلفهم	فلم يخلفهم
١٠٢	١١	فقوا	ففقوا
١٢٢	١	تفيسر	تفسير
١٤٠	٨	الهزوؤة	الهزوءة

قبس من كتاب

« غياث سلطان الورى »

« على ترتيبنا »

للسيد السند السعيد رضى الدين أبي القاسم

«على بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسنى»

(قدس سره)

تحقيق

مدرسة الامام المهدي عليه السلام

« قم المقدسة »

كان «قبس من كتاب غياث سلطان الورى» على ثلاث مجموعات :

الاولى : في بيان قضاء الصلاة عن الاموات . وفيها ٢٤ حديث .

الثانية : في أحاديث تدل على ذلك بطريق العموم . وفيها ١٠ أحاديث .

الثالثة : في أنّ الصلاة دين و كلّ دين يقضى . وفيها ٤ أحاديث .

وقد اتحدنا روايات الكتاب ونشير هنا إلى الاختلاف في ترتيبها الاصل وترتيبنا.

ترتيب الاصل	ترتيبنا
المجموعة الاولى	
١- عمر بن يزيد	١
٢- على بن جعفر	٢
٣- «	»
٤- محمد بن عمر بن يزيد	١ذ
٥- عمار بن موسى الساباطى	٣
٦- محمد بن أبي عمير عن رجاله	٤
٧- حفص بن البخترى	٤ذ
٨- حفص	٤ذ
٩- هشام بن سالم	٥
١٠- على بن أبي حمزة	٦
١١- «	٧
١٢- الحسن بن محبوب	٨
١٣- محمد بن أبي عمير	٨ذ
١٤- اسحاق بن عمار	٨ذ
١٥- ابن بابويه	٩
١٦- عمر بن محمد بن يزيد	١٠
١٧- على بن يقطين	١١
١٨- كردين «مسمع بن عبدالملك»	١٢
١٩- حماد بن عثمان	١٠ذ
٢٠- عبدالله بن جنذب	١٣
٢١- محمد بن عبدالله بن جعفر الحميرى	١٣ذ
٢٢- على - عن ، ظ - مسمع	١٢ذ
٢٣- محمد بن مروان	١٤
٢٤- عبدالله بن سنان	١٥
المجموعة الثانية	
١- عبدالله بن أبي يعفور	١٦
٢- صفوان بن يحيى	١٦ذ
٣- محمد بن مسلم	«
٤- العلاء بن رزين	«
٥- البزنطى	«
٦- صاحب الفاخر	«
٧- ابن بابويه	١٧
٨- عمر بن يزيد	١٧ذ
٩- محمد بن مسلم	١٦ذ
١٠- حماد بن عثمان	١٧ذ
١٠ذ- عمر بن يزيد	١٨
المجموعة الثالثة	
١- حماد	١٩
٢- ابن بابويه	٢٠
٣- محمد بن الحنفية	٢١
٤- زرارة	٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

« قبس من »
« كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى »

« على ترتيبنا »

للسيدالسند السعيدرضيّ الدين أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن طاووس الحسني

قال الفقيه الكبير المقدّم الشهيد السعيد أبي عبدالله محمد بن مكّي العاملي في كتابه «ذكرى الشيعه»[1] :

و لنذكر هنا أحاديث من هذا الباب ضمّنها السيدالسعيد رضيّ الدين أبو القاسم علي بن طاووس الحسني ـ طيب الله سره ـ في كتابه المسمّى :

«غياث سلطان الورى لسكان الثرى»

وقصد به بيان قضاء الصلاة عن الأموات .

قال في كتاب فرج المهموم : ص ٤٢

« وقد ذكرنا في« كتاب غياث سلطان الورى لسكان الثرى » صحة العمل بأخبار الآحاد، وأوضحنا العمل به في سائر البلاد وبين كافة العباد» :

١ـ مارواه الصدوق في كتاب من لا يحضره الفقيه ـ و قد ضمن صحّة ما اشتمل عليه، وأنّه حجّة بينه وبين ربّه[2] ـ :

---

١) كتاب ذكرى الشيعة: من الصفحة ٧٣ الى الصفحة ٧٥، وعنه الوسائل: ٥/٣٦٦ـ٣٦٩ ح٢-٢٧. والبحار:٨٨ من الصفحة ٣٠٩ الى ٣١٦، وجامع الاحاديث:٦/٣٦-٤٠ ح٨-٢٩.

٢) قال ـ قدس سره ـ في أول من لا يحضره الفقيه: ١/٣ :
«ولم أقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ماروه ، بل قصدت الى ايراد ما افتي به وأحكم بصحته، وأعتقد فيه أنه حجة فيما بيني وبين ربي» .

أنّ الصادق عليه السلام سأله عمر بن يزيد: أيصلّى عن الميّت؟

فقال: نعم، حتّى أنّه ليكون في ضيق فيوسع [الله] عليه ذلك الضيق، ثمّ يؤتى فيقال له: خفّف عنك هذا الضيق بصلاة فلان أخيك عنك.(١)

و رواه الشيخ أبو جعفر الطوسيّ باسناده إلى محمّد بن عمر بن يزيد، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: (وذكر مثله).

٢- ما رواه عليّ بن جعفر- في مسائله- عن أخيه موسى عليه السلام قال: حدّثني أخي موسى بن جعفر قال: سألت أبي: جعفر بن محمّد عليه السلام عن الرجل هل يصلح له أن يصلّي أو يصوم عن بعض موتاه؟ قال:

نعم، فيصلّي(٢) ما أحبّ،(٣) ويجعل ذلك(٤) للميّت، فهو للميّت إذا جعل ذلك له.(٥)

من مسائله أيضاً عن أخيه موسى عليه السلام: (مثله).(٦)

٣- ما رواه الشيخ أبو جعفر الطوسى باسناده إلى عمّار بن موسى السّاباطيّ من كتاب أصله المرويّ عن الصادق عليه السلام: في(٧) الرجل يكون عليه صلاة أو يكون عليه صوم، هل يجوز له أن يقضيه رجل غير عارف؟ قال: لا يقضيه إلاّ مسلم عارف.

---

١) الفقيه: ١/١٨٣ ح٥٥٤، وزاد في آخره: «قال: فقلت له: فاشرك بين رجلين في ركعتين؟ قال: نعم. فقال عليه السلام:
«ان الميت ليفرح بالترحم عليه، والاستغفار له، كما يفرح الحي بالهدية تهدى اليه».

٢) في الوسائل: فليصلي على.

٣) قال السيد ابن طاووس: ولفظ «ما أحب» للعموم، وجعلها نفسها للميت دون ثوابها، ينفي أن يكون هدية صلاة مندوبة.

٤) في الذكرى والبحار: تلك.

٥) أخرجه في البحار: ١٠/٢٩١ عن مسائل علي بن جعفر.

٦) في الوسائل: أن يصوم عن بعض ... فقال: نعم، يصوم ...

٧) كذا في الوسائل، وفي الذكرى والبحار: عن.

٤ـ ماروواه الشيخ أيضاً باسناده إلى محمّدبن أبي‌عمير، عن رجاله، عن الصادق عليه السلام: في الرجل يموت وعليه‌صلاة أو صيام؟ قال: يقضيه أولى الناس‌به.

و رواه الشيخ محمّد بن يعقوب الكليني فى الكافي باسناده الى إبن أبي عمير عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام [1] [قال:] ...

وروي‌هذا الحديث بعينه‌عن حفص‌بطريق آخرإلى كتابه الّذي هومن الأصول

٥ـ ما روي في أصل هشام بن سالم [و هو] من رجال الصادق و الكاظم عليهما السلام ويروي عنه إبن أبي‌عمير، قال‌هشام فى كتابه: وعنه عليه السلام قال:

قلت: يصل إلى الميّت الدعاء والصدقة والصلاة ونحو هذا ؟قال: نعم.

قلت: أو يعلم من صنع‌ذلك به؟ قال:نعم. ثم‌قال:يكون‌مسخوطاًعليه‌فيرضى‌عنه.[2]

٦ـ ما رواه عليّ بن أبي‌حمزة في‌أصله ـ وهومن رجال‌الصادق والكاظم عليهما السلام ـ قال: وسألته عن‌الرجل يحجّ ويعتمرويصلّي ويصوم ويتصدّق عن والديه وذوي قرابته ؟ قال: لابأس به، يؤجر فيما يصنع، وله أجر آخربصلته قرابته.

قلت: وإن‌كان لايرى ماأرى، وهو ناصب؟ قال: يخفّف عنه‌بعض ماهو فيه.

أقول :وهذا أيضاً ذكره إبن‌بابويه في كتابه.

٧ـ ماروواه الحسين بن‌الحسن[3] العلويّ الكوكبيّ فى كتاب (المنسك) باسناده إلى عليّ بن أبي حمزة قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام: أحجّ واصلّي وأتصدّق عن الأحياء والأموات[4] من‌قرابتي وأصحابي؟

---

١) الكافي: ٤/١٢٣ح١، وفي آخره: أولى الناس بميراثه، قلت :فان‌كان أولى الناس به امرأة؟ فقال: لا، الا الرجال. عنه الوسائل: ٧/٢٤١ح٥.

٢) قال السيد ابن طاووس: وظاهره أنه من الصلاة الواجبة التى تركها سبب‌للسخط وفى‌البحار: «التى تركها، لانها سبب فى السخط».

٣) فى الوسائل: بن أبي الحسن.

٤) قال ابن طاووس ـ رحمه الله ـ يحمل فى الحى على ما يصح فيه النيابة من الصلوات ويبقى الميت على عمومه.

قال: نعم، صدّق عنه، وصلّ عنه، ولك أجر آخر بصلتك إياه .

٨- مارواه الحسن بن محبوب[١] في كتاب المشيخة عن الصادق عليه السلام إنّه قال :

يدخل على الميّت في قبره الصلاة و الصوم والحجّ والصدقة والبرّ والدعاء .

قال: ويكتب أجره للّذي يفعله وللميّت .

ورواه محمّد بن أبي عمير بطريق آخر عن الامام[٢] عليه السلام : (مثله) .

ورواه إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: (وذكر مثله) .[٣]

٩- روى إبن بابويه عن الصّادق عليه السلام [قال] :

يدخل على الميّت في قبره الصلاة والصوم والحجّ والصدقة والعتق.[٤]

١٠- مارواه عمر بن محمّد بن يزيد قال : قال أبو عبدالله عليه السلام :

إنّ الصلاة والصوم [والصدقة] والحجّ والعمرة وكلّ عمل صالح ينفع الميّت حتّى أنّ الميّت ليكون في ضيق فيوسّع عليه ، و يقال : إنّ هذا بعمل إبنك فلان وبعمل أخيك فلان ـ أخوه في الدين ـ[٥] .

ورواه حماد بن عثمان في كتابه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : (وذكر مثله).

---

١) قال ابن طاووس: وهذا الحسن بن محبوب يروى عن ستين رجلا من أصحاب أبي عبدالله (ع) وروى عن الرضا عليه السلام ، وقد دعا له الرضا عليه السلام ، وأثنى عليه، فقال فيما كتبه : ان الله قد أيدك بحكمة ، وأنطقها على لسانك ، قد أحسنت وأصبت وأصاب الله بك الرشاد ويسرك للخير ووفقك لطاعته .

٢) قال السيد ـ ره ـ : هذا عمن أدركه محمد بن أبي عمير من الائمة ، ولعله مولانا الرضا عليه السلام .

٣) رواه الصدوق في الفقيه : ١/١٨٥ ح ٥٥٧ ، عنه الوسائل : ٢/٦٥٥ ح ٣ .
وأورده في عدة الداعي: ١٣٤ مرسلا عن الصادق عليه السلام، عنه البحار: ٨٢/٦٢ ح٢.

٤) رواه في الفقيه: ٢/٤٦٠ ح٢٩٧٢، عنه الوسائل: ٨/١٣٩ ح٧ .

٥) قال السيد : قوله عليه السلام : «أخوه في الدين» ايضاح لكل ما يدخل تحت عمومه من الابتداء بالصلاة عن الميت أو بالاجارات .

١١ـ ماروواه عليّ بن يقطين

ـ وكان عظيم القدر عندأبي الحسن موسى عليه السلام له كتاب المسائل عنه ـ

قال: وعن الرجل يتصدّق عن الميّت و يصوم [١] ويعتق و يصلّي ؟

قال : كلّ ذلك حسن يدخل منفعته على الميّت .

١٢ـ ماروواه عليّ بن إسماعيل الميثمي في أصل كتابه قال: حدّثني كردين[٢] قال:

قلت لأبي عبدالله عليه السلام: الصدقة والحجّ والصوم يلحق بالميّت؟ قال: نعم.

قال: فقال: هذا القاضي خلفي وهو لايرى ذلك.

قال: قلت:وما أنا وذاء، فوالله لوأمرتني أن أضرب عنقه لضربت عنقه. قال:فضحك.

قال :وسألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة على الميّت[٣] أتلحق به؟ قال: نعم.

قال :وسألت أباعبدالله عليه السلام قلت : إنّي لم أتصدّق بصدقة منذماتت امّي إلاّ عنها.

قال: نعم .

قلت: أفترى غير ذلك؟ قال: نعم ، نصف عنك ونصف عنها .

قلت: أيلحق بها ؟ قال: نعم .

ورواه أبان بن عثمان، عن علي بن[٤] مسمع قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّ امّي هلكت ولم أتصدّق بصدقة ـ كما تقدّم إلى قوله ـ: أفيلحق ذلك بها قال : نعم .

قلت: والحجّ ؟ قال : نعم . قلت: والصلاة ؟ قال : نعم .

[قال]: ثمّ سألت أبا الحسن عليه السلام بعدذلك عن الصوم؟ فقال: نعم .

١٣ـ ماروواه عبدالله بن جندب قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أسأله عن الرّجل

---

١) في الوسائل: أو يصوم . ٢) هومسمع بن عبدالملك بن مسمع .

٣) قال السيد قوله: «الصلاة على الميت» أى التى كانت على الميت أيام حياته، ولوكانت ندباً كان الذى يلحقه ثوابها دون الصلاة نفسها .

٤) لعدم وجود راو باسم على بن مسمع ، ولاجل اتحاد الرواية مع سابقتها التى هى بسند على بن اسماعيل بن كردين ، فقد احتملنا تصحيف «عن» الى «بن» .

يريد أن يجعل أعماله من الصلاة[١] والبرّ والخير أثلاثاً: ثلثاً له، وثلثين لأبويه؟ أويفردهما من أعماله بشيء ممّا يتطوّع به، وإن كان أحدهما حيّاً والآخر ميتاً؟

فكتب إليّ: أمّا الميّت فحسن جائز، وأمّا الحيّ فلا، إلا البرّ والصلة.

و رواه محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميريّ أنّه كتب إلى الكاظم عليه السلام - مثله وأجابه بمثله -.[٢]

١٤- ما رواه الكليني باسناده إلى محمّد بن مروان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: مايمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه، حيّين وميّتين: يصلّي عنهما و يتصدّق عنهما ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الّذي صنع لهما، وله مثل ذلك، فيزيده الله ببرّه وصلته خيراً كثيراً.[٣]

١٥- عن عبدالله بن سنان عن الصادق عليه السلام قال:

الصلاة التي حصل[٤] وقتها قبل أن يموت الميّت يقضي عنه أولى الناس به.

ثم ذكر - ره - عشرة أحاديث تدل بطريق العموم:

١٦- (١) مارواه عبدالله بن أبي يعفور عن الصادق عليه السلام قال:

يقضي عن الميّت الحجّ والصوم والعتق، وفعاله الحسن.

وروى يونس، عن العلاء بن رزين، عن عبدالله بن أبي يعفور، عن الصادق عليه السلام (مثله)

(٢) مارواه صفوان بن يحيى

---

١) قال السيد: لايراد بهذا، الصلاة المندوبة، لان الظاهر جوازها عن الاحياء فى الزيارات والحج وغيرهما.

٢) رواه فى قرب الاسناد: ١٢٩، عنه البحار: ٧٤/٦٧ح٣٩.

٣) الكافى: ٢/١٥٩ح٧، عنه الوسائل: ٥/٣٦٥ح١، وج١٥/٢٢٠ح٢ والبحار: ٧٤/٤٦ح٧.
و أورده فى عدة الداعى: ٤٦ مرسلا، عنه الوسائل: ٢/٦٥٦ح٥، والبحار: ٨٢/٦٢ح٢.
و أورده أيضاً فى مشكاة الانوار: ١٥٩، عنه مستدرك الوسائل: ٢/٦٣٣ ح ٤.

٤) فى الوسائل: دخل.

و كان من خواص الرضا والجواد عليهما السلام وروى عن أربعين رجلا من أصحاب الصادق

(٣) ورواه محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٤) ورواه العلاء بن رزين، عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام.

(٥) و رواه العلاء بن رزين في كتابه، وهو أحد رجال الصادق عليه السلام[1].

(٦) و رواه البزنطي -ره- و كان من رجال الرّضا عليه السلام

(٧) وذكره صاحب الفاخر[2] ممّا أجمع عليه، وصحّ من قول الأئمّة عليهم السلام

١٧- (٨) مارواه إبن بابويه -ره- عن الصّادق عليه السلام قال: من عمل من المسلمين عملا صالحاً عن ميّت، أضعف الله أجره ونفع الله به الميّت.[3]

(٩) رواه عمر بن يزيد قال: قال أبوعبدالله عليه السلام (وذكر مثله).

(١٠) رواه حمّاد بن عثمان في كتابه قال: قال أبوعبدالله عليه السلام (وذكر مثله[4])

١٨- وممّا يصلح هنا ما أورده في التهذيب باسناده عن عمر بن يزيد قال: كان أبوعبدالله عليه السلام يصلّي عن ولده في كلّ ليلة ركعتين، وعن والديه في كلّ يوم ركعتين

قلت: جعلت فداك كيف صار للولد الليل؟ قال: لأنّ الفراش للولد.

قال: و كان يقرأ فيهما «القدر»، و «الكوثر». [5]

---

١) في الوسائل: فعال الخير.

٢) هو: أبوالفضل محمدبن أحمدبن ابراهيم بن سليم الجعفي الكوفي الزيدي الصابوني. قال الشيخ أسدالله الكاظمي في المقابس، وصاحب الجواهر في أول مسألة المواسعة: «انه ذكر في أول كتاب الفاخر، أنه لايروى فيه الا ما أجمع عليه، وصح من قول الائمة». والكتاب هو: «الفاخر في الفقه» مختصر من كتاب «تحيير الاحكام الشرعية» له، الذريعة: ١٦/ ٩٢

٣) رواه في الفقيه: ١/ ١٨٥ ح٥٥٧، عنه الوسائل: ٢/ ٦٥٥ ح٤.
وأورده في عدة الداعي: ١٣٤، عنه البحار: ٨٢/ ٦٢ ح٢ (قطعة).

٤) في الوسائل: وينعم به الميت.

٥) التهذيب: ١/ ٤٦٧ ح١٧٨، عنه الوسائل: ٢/ ٦٥٦ ح٧ والبحار: ٨٢/ ٦٣ ح٥.
وأورده في دعوات الراوندي: ٢٧٧ ح٨٠٠. الظاهر أنه من كلام الشهيد في الذكرى

فانّ هذا الحديث يدلّ على وقوع الصلاة عن الميّت من غير الولد كالأب وهو حجّة على من ينفي الوقوع أصلا أو ينفيه إلاّ من الولد .

ثم ذكر ره ـ أن الصلاة دين وكل دين يقضى عن الميت

أما أن الصلاة تسمّى ديناً ففيه أربعة أحاديث :

١٩ـ (١) ما رواه حمّاد عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام ـ في إخباره عن لقمان عليه السلام ـ : إذا جاء وقت صلاة فلا تؤخّرها لشيء ، صلّها واسترح منها، فانها دين .

٢٠ـ (٢) ماذكره ابن بابويه في باب آداب المسافر: إذا جاء وقت صلاة فلا تؤخّرها لشيء صلّها واسترح منها فانّها دين . [1]

٢١ـ (٣) مارواه ابن بابويه في كتاب معاني الأخبار باسناده إلى محمّد بن الحنفيّة في حديث الأذان لما أسري بالنبيّ صلى الله عليه وآله ـ إلى قوله ـ : ثم قال : حيّ على الصلاة قال الله جل جلاله :

فرضتها على عبادى ، وجعلتها لي ديناً . [2]

---

١) روى الحديث بتمامه فى الفقيه : ٢/٢٩٦ ح٢٥٠٥ عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حماد بن عيسى ، عن أبى عبدالله عليه السلام . وفى الكافى : ٨/٣٤٨ ح٥٤٧ عن على ابن ابراهيم ، عن أبيه ، عن القاسم بن محمد ، عن سليمان بن داود المنقرى ، عن حماد عن أبى عبدالله عليه السلام . وفى المحاسن : ٣٧٥ ح ١٤٥ عن القاسم بن محمد ، عن المنقرى ، عن حماد بن عثمان (أو ابن عيسى) ...
وأخرجه فى أمان الاخطار : ٨٧ عن المحاسن . عنها جميعاً الوسائل : ٨/٣٢٣ح١و٢ .
وأورده فى مكارم الاخلاق : ٢٦٤ عن حماد بن عيسى .
وأخرجه فى البحار: ١٣/٤٢٣ح٢٨ عن الكافى ، وفى ج٧٦/٢٧١ ح٢٨ عن المحاسن .

٢) قال السيد ابن طاووس : اذا روى بفتح الدال .
رواه فى معانى الاخبار : ٤٢ ، عنه فلاح السائل : ١٥٠ والبحار : ١٨/٣٤٣ ح٥٣ وج ٨٤/١٤١ ح ٣٦ .

٢٢- (٤) مارواه حريز بن عبدالله ، عن زرارة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له : رجل عليه دين من صلاة قام يقضيه فخاف أن يدركه الصبح ، ولم يصلّ صلاة ليلته تلك ؟ قال : يؤخّر القضاء ، ويصلّي صلاة ليلته تلك .[١]

٢٣- وأما قضاء الدين عن الميت :

فلقضيّة الخثعميّة لمّا سألت رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت : يا رسول الله إنّ أبي أدركته فريضة الحجّ شيخاً زمناً لايستطيع أن يحجّ ، إن حججت عنه أينفعه ذلك ؟

فقال لها : أرأيت لو كان على أبيك دين فقضيته ، أكان ينفعه ذلك ؟ قالت: نعم .

قال: فدين الله أحقّ بالقضاء .[٢]

اذا تقرر ذلك فلو أوصى الميّت بالصلاة عنه ، وجب العمل بوصيّته، لعموم قوله تعالى ﴿فمن بدّله بعد ما سمعه فانّما إثمه على الّذين يبدّلونه﴾ .[٣]

ولأنّه لو أوصى ليهودي أونصراني وجب إنفاذ وصيّته فكيف الصلاة المشروعة:

٢٤- لرواية الحسين بن سعيد بسنده إلى محمّد بن مسلم قال :

سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل أوصى بماله في سبيل الله قال : أعطه لمن أوصى له ، وإن كان يهودياً أونصرانياً ، إنّ الله عزّوجلّ يقول :

﴿فمن بدّله بعد ما سمعه فانّما إثمه على الّذين يبدّلونه﴾ .[٤]

---

١) عنه الوسائل : ٢٠٨/٣ ح ٩ والبحار : ١٢٥/٨٣ ح ٦٩ .

٢) الوسائل : ٤٤/٨ ح٤ عن المقنعة ، و أبوالفتوح الرازى فى تفسيره : ١٢١/٣ ، عنه مستدرك الوسائل: ٥/٢ باب١٨ ح٣ ، و هامش البحار : ٣١٥/٨٨ عن مشكاة المصابيح: ٢٢١ ، والبخارى : ٢٢٠/٥ ، و مسلم : ٩٧٣/٢ و ٩٧٤ ح ٤٠٧ و٤٠٨ ، والنسائى : ١١٦/٥-١١٩ . وسنن البيهقى :١٧٩/٥ عن الثلاثة .

٣) سورة البقرة : ١٨١ .

٤) عنه الوسائل : ٤١٧/١٣ ح٥ .

ورواه الصدوق فى الفقيه : ٢٠٠/٤ ح٥٤٦٢ ، وفى المقنع : ١٦٥ ، والكلينى : ١٤/٧ ح١ و٢ بطريقين ، وفى التهذيب : ٢٠١/٩ ، وص ٢٠٣ ح٥ ، وفى الاستبصار : ١٢٨/٤ ح١ ، وص ١٢٩ ح٥ بطريقين . عنها الوسائل : ٤١١/١٣ ح١ .

←

٢٥- وذكر الحسين بن سعيد في حديث آخر عن الصادق عليه السلام:

لوأنّ رجلا أوصى إليّ أن أضع ماله في يهوديّ أونصرانيّ لوضعت فيهم، إنّ الله يقول ﴿فمن بدّله بعد ما سمعه﴾ الآية. (١)

قال السيد بعد هذا الكلام: ويدلّ على أنّ الصلاة عن الميّت أمرمشروع -

٣٦-تعاقدصفوان بن يحيى، وعبدالله بن جندب، و عليّ بن النعمان في بيت الله الحرام «أنّ من مات منهم، يصلّي من بقي منهم صلاته، ويصوم عنه ويحجّ عنه مادام حيّاً»

فمات صاحباه و بقي صفوان، فكان يفي لهما بذلك، فيصلّي كلّ يوم و ليلة خمسين ومائة ركعة. (٢)

(و هؤلاء من أعيان مشايخ الأصحاب والرواة عن الأئمّة عليهم السلام)

قال السيد - ره - وحسناً قال:

إنّك إذا اعتبرت كثيراً من الأحكام الشرعيّة وجدت الأخبار فيها مختلفة حتّى صنّفت لأجلها كتب، ولم يستوعب الخلاف، والصلاة عن الأموات، قد ورد فيها مجموع هذه الأخبار، ولم نجد خبراً واحداً يخالفها

ومن المعلوم أنّ هذا المهمّ في الدّين لايخلو عن شرع بقضاء أو ترك، فاذا وجد المقتضى ولم يوجد المانع، علم موافقة ذلك للحكمة الالهيّة.

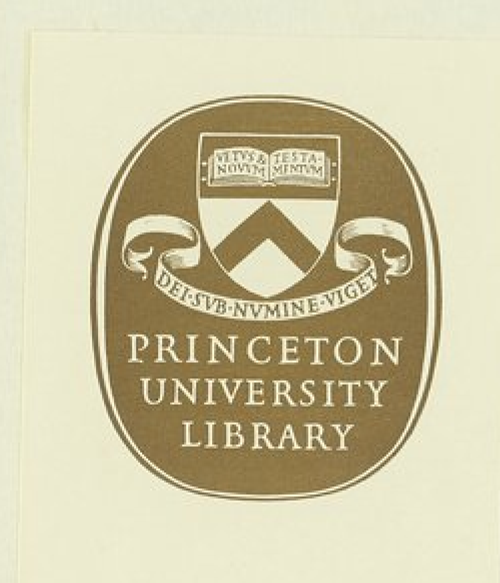
←ورواه العياشى فى تفسيره: ٧٧/١ ح١٦٩ عن الباقر عليه السلام وأخرجه فى المستدرك: ٥٢٤/٢ ح ٣ عن المقنع.

١) عنه الوسائل: ٤١٧/١٣ ح٦.

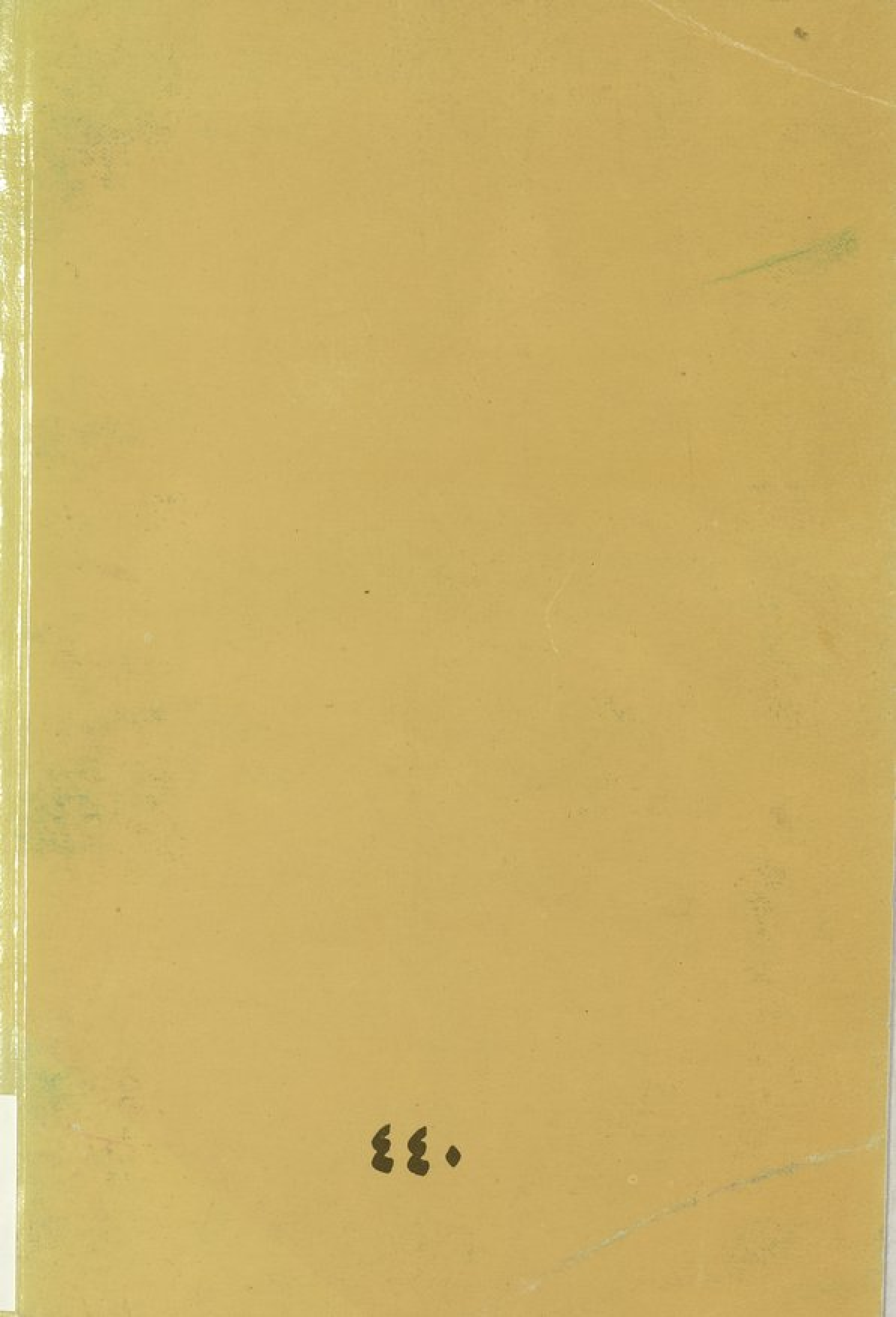
ورواه فى الفقيه: ٢٠٠/٤ ح٥٤٦٣، وفى الكافى: ١٤/٧ ح٤، والتهذيب: ٢٠٢/٩ ح٢، عنها الوسائل: ٤١٤/١٣ ح٤.

٢) رواه الطوسى فى الفهرست: ٨٣ رقم ٣٤٦، والنجاشى فى رجاله: ١٤٨ عنها المستدرك: ٨٩/١ ح١٣ (ط. ج: ١١٥/٢)، وأورده الشيخ المفيد فى الاختصاص: ٨٥ مرسلا، عنه البحار: ٢٧٣/٤٩ ح ٢٠، و المستدرك المذكور ح ١٤.

و أورده العلامة الحلى فى رجاله: ٨٨ ح١.


VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY


WERT
BOOKBINDING
Grantville, Pa.
MAY-JUNE 1992
We're Quality Bound


٤٤٠